الحكم الذاتي فأس صهيونية لحفر مدافن القضية الفلسطينية

الرباط
السعر ٢٠٠ فلس
السنة الثانية ، العدد٨٢ ، الثلاثاء ١٢-١٩ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٨-١٥ ايلول ١٩٩٢م

بيان صحفي من المكتب الاعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن

لا للتعنت والظلم وانتهاكات حقوق الإنسان...

لقد تابعنا باهتمام مهزلة المحاكمات التي جرت في تونس بحق افراد حركة النهضة وقادتها التي لم تكن سوى تصفية حسابات مع خصم سياسي يحظى بثقة المواطن التونسي وهذا ما اكدته الانتخابات التشريعية التي شاركت فيها حركة النهضة عام ١٩٨٩.

وفي الوقت الذي نستنكر فيه اسلوب التصفية والاعتقالات تحت ستار من المحاكمات الصورية نود ان نؤكد على النقاط التالية:

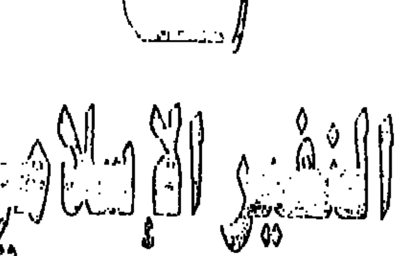
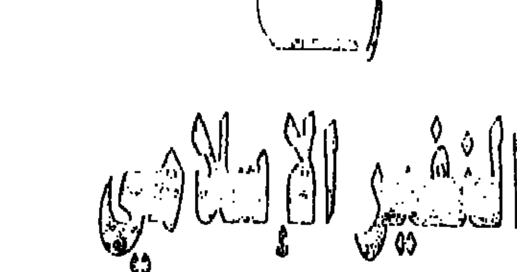
١- ان هذه المحاكمات تُعبر عن مازق داخلي يعيشه النظام التونسي وعن فشله في ادارة علاقاته مع مواطنيه والقوى السياسية الفاعلة

٢- ان هذه المحاكمات تعتبر جزءاً من المخطط العالمي لتحجيم دور الإسلام في قيادة ابنائه نحو التحرر من التبعية للكيان الحضاري والسياسي الغربي عن طريق تصفية الحركات الإسلامية الفاعلة التي تحظى بثقة ابناء هذه الامة واثبتت عبر العقود الماضية مصداقية وتعاملت بروح وطنية اصيلة تنبثق من دينها الحنيف

٣- ان المازق الذي تعيشه بعض انظمة الحكم في تعاملها مع الحركات الإسلامية ليؤكد ضرورة اعتماد الحوار وسيلة للتعامل واعطاء الشعوب حقها في التعبير عن ذاتها السياسية والحضارية عبر بناء مجتمعات التعددية والحرية والديموقراطية اما اعتماد اساليب القمع و الاستئصال منهجاً وسياسة فسيدخل هذه الاقطار في دوامة الاضطراب السياسي والامني، ولقد عملت حركة النهضة على فتح باب الحوار مع النظام التونسي ودعت إلى اعتماد الديمقراطية والتعددية الحقيقية في الحياة السياسية التونسية لكن هذه الدعوات قوبلت بالرفض من قبل النظام التونسي ثم اتبعها النظام بحملات التضليل الإعلامي والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الهزلية كجزء من البرنامج التامري وفوز شعاره (صنع المؤثرات لتبرير التصفيات) هذا المبدا الذي اصبح مكشوفاً ومفضوحاً لدى شعوب الامة والمدافعين عن حقوق الإنسان وكرامته.

٤- اننا ندعو كافة الدول والمنظمات والقوى السياسية ان تعمل على وقف انتهاكات حقوق الانسان والجرائم التي ترتكب بحق ابناء حركة النهضة وكما ندعو هذه الجهات إلى الضغط على النظام التونسي من اجل وقف تنفيذ هذه الاحكام الظالمة بحق شعب عربي مسلم شقيق.

الإخوان المسلمون في الأردن
المكتب الإعلامي

النفير الإسلامي

- رئيس مجلس النواب: امن الأردن من الثوابت التي لا تقبل المساومة.
- رئيس لجنة الحريات العامة: نطالب بإحالة النائبين إلى محكمة مدنية.
- السيدة شبيلات: الاجهزة الأمنية لم تجد إلا اسلحة شخصية وافلام كرتون.

المواطن والسلاح — النائب همام سعيد

معادلة الأمن والحرية — كمال رشيد

هكذا نريد الأردن — سميح المعايطة

الرباط الافتتاحية

في مولد الهدى

في ربيع الاول من كل عام تتجدد ذكراك يا سيدي، تتجدد الذكرى عند الامة العربية الإسلامية التي اظللتها بسعادة الدنيا وقد عرفت المنهج الرباني والصراط المستقيم والسبيل القويم، وقد نقلتها بامر الله من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهدى ومن الجهل إلى المعرفة، ومن الخلاف والفرقة والتشرذم والانقسام إلى الوحدة المهتدية القوية والاخوة الإسلامية والاستعلاء الايماني، فكانت بك وبالرسالة التي حملت وبالجهاد الذي جاهدت الامة الوسط، وخير امة اخرجت للناس.

بذكرى مولدك يا ابا القاسم نجد ذاتنا وطموحنا وإيماننا ونسعى لتخليص قلوبنا وسلوكنا من الوهن والخور والخوف والخلاف، لنقترب من الصورة المثلى للحياة الانسانية الكريمة التي كانت على الارض ذات يوم واقعاً عملياً يطمئن الناس فيدخلون في دين الله افواجاً، ويرضي رب الناس.

ونستعرض التاريخ النوراني الذي بدا بدعوة السماء التي ارادها الله لتكون اخر الدعوات، ولتكون منهاج البشرية إلى يوم الدين.

لنجد ان قوة الامة وعزتها وسعادتها اقترنت بتطبيق الدين الذي إليه دعوت وعنه نافحت، وان ضعفها وضياعها وتشتت ابنائها وتمزق شعوبها واقتسام ارضها اقترن بالبعد عن هذا الإسلام العظيم واتباع السبل الاخرى وعبادة غير الله، حتى إذا ما وصلنا لتاريخنا الحديث وجدنا انفسنا على درجة كبيرة من التخلف والخلاف والانقسام والضعف والهوان والشتات والحرمان، تنوشنا سهام الاعداء من كل جانب وتطل علينا الافاعي من كل جحر وبكل لون، واولها وابرزها احفاد تلك الافاعي التي ناصبتك العداء في مكة والمدينة من بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع، اولئك الذين كانوا صاغرين في مكة والمدينة وإذ بهم يحتلون فلسطين الامل، وفلسطين الإسلام، وفلسطين الصحابة والشهداء، وإذا بهم يقيمون دولة يهودية، القدس عاصمتها، قدسك يا سيدي التي إليها اسريت ومنها عرجت وفيها المسجد الاقصى، اولى قبلتيك، وفيها ثالث الحرمين الشريفين.

وتكبر سوءتنا وشقوتنا يوم نجد نفراً من ابناء فلسطين المجد وعروبة الإسلام يتلمسون ما يرضي اولئك اليهود المحتلين وما يقربهم إليهم ويتنازلون عن اكبر شيء، فلهم ينالون اقل شيء، إنهم يسترضون اعداءهم اليهود الذين يحتلون ارضهم، وكلما تنازلوا عن حق تمادى اليهود في غيهم وصلفهم.

نحن في الظلمة والغمة والانقسام والشتات يا رسول الله، ولكننا على موعد مع النصر والخير والقوة إنا على موعد مع الوعد الإلهي والنبوي يحفزنا إلى هذا هذه الصحوة الإسلامية التي تشتد وتمتد، وتصل إلى بقاع مختلفة من الارض، ونثق بقين عميق، نقول هذا بالايمان واليقين وليس بالتمني، لقد ادركت الامة ان امرها لا يصلح إلا بما صلح به اولها، ولقد تنبهتها النكبات وايقظتها الضربات فتوجهت إلى السماء.

[illegible] نصلي ونسلم عليك يا صفوة الخلق ويا رسول [illegible] ونردد في جنبات الارض اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

الوضع الفلسطيني على مفترق الطرق.

منير شفيق

سلام الشجعان ام على الشجعان السلام؟

د. لبيب قمحاوي

في بيانها رقم (٩٠) (حماس) تدعو إلى اجراء حوار شامل بين مختلف القوى الفلسطينية حول المرحلة المقبلة وتعلن رفضها للحكم الذاتي.

ولاية جامو وكشمير بين الاستعمار الهندوسي والتجاهل الدولي

بيان صحفي

تناقلت بعض وسائل الإعلام الخارجية ادعاءات ومزاعم تتهم فيها جماعة الإخوان المسلمين بعلاقتهم بما يسمى بالتنظيمات السرية المسلحة.

والإخوان المسلمون وهم يستنكرون مثل هذه الحملة المغرضة ضدهم من وسائل إعلام مشبوهة اعتادت اسلوب الدس الرخيص والوقيعة الخبيثة وزعزعة امن بلدنا، واستقراره ليؤكدون رفضهم الشديد لهذه الادعاءات الظالمة، وينفون نفيا قاطعاً علاقتهم بمثل هذه التنظيمات، وهم يرفضون استعمال وسائل العنف في غير وجه العدو التاريخي، مغتصب الارض والمقدسات، إذ ان ذلك ليس من منهج حركتهم، كما اننا -جماعة الإخوان المسلمين- نطالب في الوقت نفسه بتحقيق اقصى ضمانات الحرية والعدالة للمعتقلين، وكذلك فإننا نؤكد على ان نواب الشعب الذين حازوا على ثقة المواطنين لا ينبغي ان يعاملوا باسلوب ينتقص من هذه الثقة، ويجب ان توفر لهم كامل الحرية والضمانات الكاملة بما في ذلك الإفراج عنهم لحين اكتمال التحقيق تقريرا للمنهج الديمقراطي، وإشاعة لروح الثقة والامن والامان في اردن الحشد والرباط، كما اننا نهيب بوسائل إعلامنا ان تتعامل مع هذه القضية بروح المسؤولية المنضبطة وامانة الكلمة الحرة النزيهة.

«رب اجعل هذا البلد آمناً»
الإخوان المسلمون في الأردن
المكتب الإعلامي

بتهمة تهريب المخدرات

شقيق الرئيس التونسي مطلوب للسلطات الفرنسية

قالت مصادر فرنسية امس ان شقيق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مطلوب للسلطات الفرنسية بتهمة تهريب المخدرات.

ونقل راديو فرنسا الدولي عن مصادر الشرطة الفرنسية قولها ان شقيق الرئيس التونسي عضو في شبكة دولية لتهريب المخدرات وان لدى السلطات الفرنسية دلائل على نشاطه.

وقالت الشرطة ان الانتربول قدم طلباً رسمياً إلى السلطات التونسية لضبط بن علي وتسليمه إلى الانتربول غير ان السلطات التونسية قدمت معلومات تقول بان بن علي المطلوب لا يعيش في تونس منذ اكثر من سبع سنوات.

غير ان المصادر الفرنسية تقول ان شقيق الرئيس التونسي موجود في تونس وانه يتمتع بحماية سلطات الأمن التونسية.

جون ميجور قلق لأن بروناي تتجه نحو الإسلام !!

أعرب مسؤولون بريطانيون عن قلقهم من توجه بروناي السلطنة الغنية بالنفط نحو الإسلام، واتخاذها عدة اجراءات تعتبر في نظر البريطانيين معادية وتهدف إلى ارضاء الأصوليين.

فقد اقدمت سلطات بروناي على نقل تمثال تشرشل وهو يرفع اصبعه بعلامة النصر والذي كان يزين مدخل المتحف الوحيد المتخصص في العالم لسجل حياة تشرشل وانجازاته في العاصمة (بندر بيغاوان)، نقله إلى موقف سيارات يقع خلف متحف التكنولوجيا، واغلاق متحفه نهائياً.

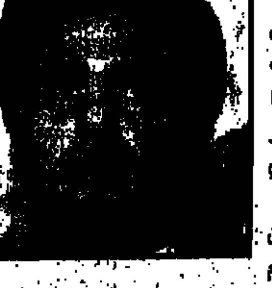
ومن جهة اخرى تتاهب العاصمة للاحتفال بالعيد الفضي لتولي السلطان حسن بلقية الحكم في الخامس من تشرين اول المقبل، بانشاء مسجد مطلي بالذهب يضاهي مسجد عمر علي سيف الدين والد السلطان والغاء الاحتفال بعيد الميلاد في العام الماضي لأول مرة.

ونقل راديو لندن عن مسؤولين بريطانيون قولهم أن الاعلام في بروناي اصبح مؤخراً يركز بشكل مقلق على كون بروناي دولة اسلامية كما أن السلطان حسن بلقيه اخذ ينتهج اسلوب حياة اسلامي مطلق حيث امر زوجتيه بارتداء الحجاب الإسلامي وحج للمرة الثالثة وامتنع عن اي مراسم او احتفالات تتعارض مع الإسلام ووضع قيودا على الخمور.

ويعتقد البريطانيون انهم بداوا يفقدون علاقاتهم المميزة مع ثاني اغنى دولة اسيوية بعد اليابان. وهو امر يشغل بال جون ميجور ويقلقه ايضاً.

الجميل غادر إلى فرنسا بعد تهديده بالقتل

قالت مصادر لبنانية مطلعة أن الرئيس اللبناني الأسبق امين الجميل، الذي كان قد عاد مؤخرا إلى لبنان من فرنسا منفاه الإختياري قد غادر لبنان إلى فرنسا مرة أخرى بعد أن تلقى تهديدات صريحة بالقتل.




ونقل راديو فرنسا الدولي عن المصادر اللبنانية قولها ان الجميل تلقى تهديدات صريحة مجهولة، كما تلقى تلميحات واضحة من السوريين بانه شخصية غير مرغوب فيها وانه إذا لم يغادر لبنان فورا فإن مصيره لن يختلف عن مصير اخيه الاصغر بشير الجميل الذي قتل عام ١٩٨٢.

وقال الراديو ان الجميل قرر ان يعود إلى منفاه الاختياري وان يلتزم الصمت السياسي منذ الآن.

الخريطة الجديدة للعالم تتغير شهريا

بدات شركة (بال ثالينو) التي تعتبر اشهر شركات رسم الخرائط في العالم، برسم خريطة جديدة لهذا العالم الذي تغير وجهه خلال الاعوام الثلاث الماضية بصورة كبيرة.

وقال مسؤولو الشركة ان انهيار الاتحاد السوفياتي والأحداث التي وقعت في اوروبا الشرقية والمانيا ويوغوسلافيا كل ذلك يستدعي اعادة رسم خريطة العالم وفق التطورات الاخيرة. ونقل راديو لندن عن الشركة قولها انها وبعد ان كانت تعيد النظر في رسم خرائط العالم مرة كل عشر سنوات اصبحت الآن تعيد النظر في هذه الخرائط مرة كل شهر تقريبا.

روسيا تنظم جواسيسها في العالم

قال راديو إسرائيل ان الاستخبارات الروسية بدات حركة تنقلات نشطة واستبعادات لاستبدال جواسيسها الذين ينتشرون في مختلف انحاء العالم.

ونقل الراديو عن مصادر استخبارية اسرائيلية قولها ان الاجهزة الامنية الإسرائيلية رصدت هذه التحركات الروسية والتي تضمنت استبعاد عشرات الجواسيس الذين اصبحوا شبه مكشوفين للاجهزة الامنية الاخرى.

وفرت الجهات الاستخبارية هذه الحملة بانها تدل على رغبة روسية حقيقية في القيام بدور دولي يؤهلها لوراثة مكانة الاتحاد السوفياتي المنهار.

مدير المركز الروسي للدراسات النووية يكشف أن:

السوفيات صنعوا قنبلتهم النووية الأولى نقلا عن النموذج الأميركي وبفضل التجسس

كشف العالم الروسي ايولي خاريتون الذي شارك في صنع اول قنبلة نووية في الاتحاد السوفياتي، ان الاتحاد السوفياتي صنع هذه القنبلة (الاولى) نقلا عن النموذج الاميركي بفضل تصاميم سربها اليه الجاسوس (كلاوس فوكس).

وقال خاريتون في تصريح لصحيفة النجم الاحمر العسكرية ونقله عنها راديو موسكو: (قنبلتنا النووية الاولى كانت نسخة طبق الاصل عن القنبلة الامريكية).

ويذكر ان العالم خاريتون يبلغ حالياً من العمر ٨٠ عاماً كرس معظمها للأبحاث العلمية في مجال الطاقة الذرية والتقنيات النووية، ولا يزال يدير المركز الروسي للدراسات العلمية في المجال النووي ويقيم في مدينة (ازاماس ١٦) المحظورة.

وقال خاريتون لراديو موسكو ان الجاسوس كراوس فوكس سلم السوفيات تصاميم القنبلة بعد ان شارك بنفسه في صناعتها عام ١٩٤٣ في امريكا ليس لانه كان يتجسس ولكنه كان يؤمن بان اي دولة ستنفرد بامتلاك هذه القوة، لن تكون عادلة ابداً وسوف تستولي على العالم.

واضاف يقول ان فوكس اعتقل في العام ١٩٥٠ بتهمة التجسس وانتقل إلى الشرق بعد ان امضى تسع سنوات في سجون بريطانيا.

واكد خاريتون وهو عالم مبدع شارك في صنع الدرع النووي السوفياتي، ان الاتحاد السوفياتي طور بعد ذلك طرقه الخاصة في تطوير درعه النووي، وابتدع ايضاً طريقة خاصة به لصنع القنبلة الهيدروجينية.

فقهاء مصر

قتال السودان خيانة لله ولرسوله

حلايب ذريعة، والهدف اجهاض التوجه السوداني للإسلام

وصف عدد كبير من فقهاء مصر تهديدات الحكومة المصرية بحل مشكلة حلايب مع السودان عن طريق القوة، ودق طبول الحرب ضد السودان، بانه خيانة صريحة لله وللرسول (صلى الله عليه وسلم) وجريمة كبرى في حق الإسلام والمسلمين.

وطالب الفقهاء، المسؤولين المصريين بالكف عن التحرش بالسودان، واللجوء إلى الحوار في حل المشكلات (إن وجدت) وعلى غرار ما حدث مع اسرائيل التي حلت مصر مشكلاتها معها بالحوار ولا ترغب في ذلك مع السودان.

ونقل راديو كندا الدولي عن فقهاء مصر قولهم أن على الحكومة المصرية التوقف عن خدمة اعداء الإسلام من الصهاينة والامريكيين وغيرهم، وإذا كانت الحكومة المصرية ترغب في استخدام القوة، او انها لديها قوة فعلا لكي تستخدمها، فتلك هي فلسطين محتلة وتلك مقدسات المسلمين محتلة في القدس فلتتوجه لتحريرها بدلا من توجيه القوة ضد المسلمين.

وقال الراديو ان هذه التصريحات اخذت من الفقهاء السادة: الشيخ محمود عبد الوهاب وكيل الجمعية الشرعية المصرية، والدكتور عبد الودود شلبي الامين العام لمجمع البحوث الإسلامية (سابقا) والدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين في الازهر الشريف والدكتور محمود مزروعة استاذ العقيدة والعميد السابق لكلية اصول الدين في الازهر، والدكتور محمود حمادة استاذ الدعوة بجامعة الازهر في اسيوط والشيخ احمد المحلاوي، بينما امتنع مفتي مصر واعضاء لجنة الفتوى بالازهر عن الادلاء بارائهم في هذه القضية ردا على اسئلة صحيفة الشعب المصرية، او مراسل راديو كندا الدولي.

واجمع الأساتذة والشيوخ والفقهاء على ان الهدف الحقيقي من وراء التحرشات المصرية هو ضرب وايذاء ثورة الإنقاذ السودانية التي اعلنت عن توجهها الإسلامي لدرجة ان النظام اخذ يحرض بعض الكتاب المصريين ليقولوا ان الصراع الحقيقي ليس مع إسرائيل وإنما مع السودان.

واكد هؤلاء العلماء أن المعلومات الحقيقية المتوفرة لديهم تدل على ان الحكومة المصرية رفضت العروض السودانية للتوصل إلى حل وسط عادل ومرض للجميع.

وقال العلماء: فيما نعلم فإن حكومة السودان لا تود تصعيد الامور مع مصر وان السودان قدم عرضا مغريا بالتنازل عن حلايب وليس هذا فقط بل ومنح ابناء هذه المنطقة ٢٥ الف فدان صالحة للزراعة في الاراضي السودانية ذاتها وذلك لإثبات حسن النوايا، ولكن مصر ردت بان الهدف هو تفريغ منطقة حلايب من سكانها الموالين لمصر على حد زعمها.

الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر اثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان-الأردن-ص.ب 2414 هاتف 692852- 692853 فاكس 692854

التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف 627644

هموم مواطن

● سميح المعايطة

هكذا نريد الأردن

لسنا في مجال الاتهام والإدانة لافراد ما يسمى (شباب النفير) فتلك مهمة القضاء، لكن مثل هذه القضية تثير في الواقع السياسي الاردني امورا عديدة وتبعث في النفوس تساؤلات كبيرة، ونود عبر السطور القادمة الوقوف على بعض ما تثيره هذه القضية:

١- نتمنى أن لا تكون قضية النفير او غيرها فرصة

٢- ان حيثيات اعتقال النائبين تثير قضية اشار إليها رئيس مجلس النواب وتتعلق بالجهة المعنية والمخولة بمحاكمة النواب ولماذا لا يعطى النواب نفس الحق الذي اعطي للوزراء السابقين والحاليين؟

وإذا كان مجلس النواب لم ينجح في احالة بعض المهتمين بقضايا الفساد لعدم توفر نصاب الاتهام، فهل يجوز أن يحجب هذا الحق عن النائب ويسمح باعتقاله واتهامه وهو يمثل قاعدة كبيرة من الجماهير؟

٣- ولان القضية ذات بعد وطني فإن من حق المواطن ان يتابع حيثياتها بشكل دائم، وان يطلع على ادلة الاتهام

٤- لا شك أن استراتيجية الحركة الإسلامية في الأردن تتضمن رفضا للعنف واستخدام القوة في غير مكانها او زمانها وعبر تاريخ الحركة الإسلامية لم يسجل في حقها ممارسة عنيفة تعبر عن منهج أو سياسة بالرغم من انها تعرضت في بعض المراحل لحملات من التضييق الامني والاقتصادي ومورس بحق ابنائها كثير من اشكال الظلم والديكتاتورية لكن منهج التغيير الذي تعتمده الحركة الإسلامية والذي يعتمد التربية والتغيير الاجتماعي إضافة إلى الإدراك الواعي لواقع الساحة الاردنية والروح الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية على الهم الخاص، كل هذا عمل على صياغة منهجية متميزة للحركة الإسلامية في الأردن من السلطة التنفيذية في بعض المراحل. وعبر تلك المنهجية استطاعت الحركة ان تتجاوز بالأردن منعطفات خطيرة وان تغلق الطريق امام بعض مراكز القوى في الدولة خلال مراحل سابقة في تفجير نقاط التناقض بين الحركة والنظام السياسي

إن هذا التاريخ المشرق والممارسة الايجابية للحركة الاسلامية تفرض عليها أمورا منها

* ان تقف موقفا واضحا من اي تنظيم او مجموعة ينظر الى العنف باعتباره منهجا واستراتيجية للتعبير عن ذاته إذا ثبت ذلك للحركة بالدليل الواضح.

فلا يجوز التردد في رفض ونبذ من يستبدل لسانه وقلمه ببندقية يوجهها الى صدور ابناء الوطن ومقدراته.

ولا اظن مخلصاً يقبل ان ينمو ويتكاثر سرطان العنف تحت اي لافتة كانت لهذا فلا مجال للحذر والدبلوماسية في التعبير عن ادانة منهج العنف الداخلي فالقضية اكبر من مراعاة مشاعر البعض وتصوراتهم فالامر يتعلق باستقرار الوطن وأمن المواطن.

هذا الأمر لا ينطبق على استعمال القوة ضد اعداء الامة ومحتلي ارضها وخاصة اليهود والصهاينة. وإن كانت هذه القضية تحتاج الى نوع من الحكمة وتقدير مصلحة الاردن وحساب الاضرار والأرباح فالجهاد ضد اليهود واجب لكن تقدير الظروف واختيار الوقت والمكان المناسبين والاستعداد الحقيقي واجب ايضاً.

* كذلك فإن مجموع الإسلاميين حركات واحزاباً ومستقلين مطالبون بوقفة فكرية يتم من خلالها صياغة تعريف واضح للجهاد ومتى وكيف يكون وما هي ضوابط اللجوء إليه، والفرق بين الجهاد والعنف وتعريف الشهادة فهل يكون شهيداً من استخدم القوة في غير زمانها ومكانها وجلب للإسلام والوطن والمواطن ضرراً ونتائج سلبية؟؟ كل هذا وغيره يحتاج إلى مجهود من علماء الأحزاب الإسلامية ومفكريها لاغلاق الطريق امام محاولات البعض الدخول الى عقول فئات من شباب وابناء الامة تحت ستار من التفسير الخاطئ للنصوص والتاريخ والواقع.

٥- في المقابل فإن الدولة مطالبة بالتعامل مع بعض الممارسات الفردية ضمن اطار من الموضوعية

نقول هذا لاننا نعلم ان بعض القوى والدول الصديقة والشقيقة تعمل على تفجير الاستقرار السياسي في الاردن وترى في حالة الانسجام النسبي بين القوى السياسية والدولة مصدر قلق وازعاج لها، ونعلم ان بعض الدول تحاول استدراج الدولة الاردنية لممارسة سياسة التحجيم الكمي والنوعي للحركة الإسلامية وخاصة تلك الدول التي فشلت في التعامل بحكمة ووطنية مع القوى الإسلامية لهذا نسمع عن لجان امنية تضم عدة دول ومشاريع دول لمواجهة المد (الاصولي).

٦- إن وجود القواسم المشتركة في نظرة الدولة والقوى الإسلامية الفاعلة لمستقبل الحياة السياسية يفرض على الطرفين البحث عن منهجية مشتركة للتعامل مع بعض الممارسات الشاذة تجنب البلاد الدخول في متاهات العنف والعنف المضاد الذي نرى بعض نماذجه في بعض الدول المجاورة.

٧- لا نشعر بالاطمئنان إلى نوايا وأهداف اي قوة سياسية اسلامية او غير ذلك يثبت بالدليل القاطع تورطها في أعمال عنف داخل البلاد بهدف الاخلال بامن واستقرار الوطن والمواطن، ولا نشعر بالتردد في التعبير عن هذا الشعور بغض النظر عن رموز وقيادات وافراد وشعارات هذه القوة.

وبعد: نريد الاردن واحة امن واستقرار، نريده نموذجاً ايجابيا متميزاً للعلاقة بين الدولة والإسلاميين، ومصدر اشعاع للحرية والتعددية الحقيقية، نريده ساحة بناء للامة ونقطة انطلاق لإعادة الامة إلى ذاتها وهويتها العربية والإسلامية لتكون قادرة على مواجهة المشروع الصهيوني التوسعي الذي بدأ يمتد خارج فلسطين عبر مسيرة التسوية وعمليات التطبيع. ان المحافظة على الاردن وصيانة امنه واجب وطني ليبقى كما نريده جميعاً أرض الحشد والرباط.

مسيحي يعقب على (هموم مواطن)



● وعيد شكري الخزوز

تعقيبا على مقال الاخ سميح المعايطة في زاوية "هموم المواطن" في صحيفتكم الغراء - الرباط - تحت عنوان "مسيحيو الأردن سمات ومهمات" اثني على الكاتب الكريم طرحه للموضوع وعلى شجاعته وصراحته الفائقة، واعبر عن سعادتي الغامرة باختراق جدار الصمت والحاجز النفسي بفتح قنوات الاتصال الخير بين اتباع الديانات السماوية الموحدة الإسلامية والمسيحية ليتبعه فتح باب الحوار الهادئ المتزن الهادف الى تعميق الإخوة والتقارب الإسلامي المسيحي المتميز في هذا الوطن والمصطبغ بصبغة القومية العربية الواحدة التي طالما سعى المستعمر الغربي النفاذ إليها من خلال النفوس المريضة لتحطيمها او افسادها وتشويه صورتها الناصعة لتحقيق اغراضه الاستعمارية علي قاعدة "فرق تسد" وهنا لابد للراي الجرئ من اختراق حاجز الصوت وتحطيم الاغلال وفك القيود وتدمير القلاع والحصون المتمرس خلفها بعض العقول والنفسيات غير السوية ونفض غبار الجهل والتعصب الاعمى والحقد الاسود الذي تراكم من رواسب الماضي السحيق والذي يتجدد الان عند البعض من جراء الحقد الصليبي الغربي والهجمة الامبريالية الشرسة اللاانسانية على الامة العربية بجميع طوائفها وجنسياتها ومنابتها واصولها.

وهنا لابد للوعي وللفكر المستنير في مواجهة هذه الحالة الشاذة حتى لا نقع في شرك ومصائد وكمائن القوى المعادية لامتنا ودياناتنا وبخاصة من القوى الصهيونية البغيضة الحاقدة التي تستغل كل كبيرة وصغيرة لمصلحتها الذاتية الانانية وهنا لابد من توضيح بعض النقاط بصراحة وشجاعة يجب أن تكون نادرة في هذا الوقت بالذات ومن هذه النقاط ما يلي:

١- إن مسيحيي الاردن من اصول عربية اصيلة قحطانية وعدنانية وغسانية وهم مثال الاخلاص والتضحيات الكبيرة لامتهم العربية ووطنهم الام، ويعتزون ويفخرون ويفاخرون بالنبي العربي الكريم الذي هو وهم من نسل سيدنا ابراهيم ابو الانبياء وابنه اسماعيل اللذان خرجا من ارض الجزيرة العربية إلى ارض الانبياء والرسالات السماوية والمرسلين عليهم افضل الصلوات واتم التسليم ... ارض تدر لبنا وعسلا... ارض فلسطين العربية الإسلامية الحبيبة.

٢- إن المسيحيين يعتزون بحضارتهم العربية الإسلامية وقادتها وابطالها الافذاذ الذين اشعلوا نور الهداية في اقاصي الأرض بعد الجاهلية البغيضة، ومنهم الخلفاء الراشدون ومن جاء بعدهم لقيادة الدولة الإسلامية وتاريخهم حافل بالامثلة على العدل والإنصاف واحقاق الحق لجميع الفئات والطوائف التي كانت تعيش مندمجة ومتحدة ومنسجمة مع المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية العادلة بتناغم لا مثيل له، ومن هؤلاء امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - صاحب العهدة العمرية العظيمة والخليفة العادل عمر بن عبد العزيز وغيرهم.

ومن هنا لا ضير ولا ضيم على المسيحيين إذا عاشوا في مجتمع إسلامي وبالعكس سيحسون بالامان والعدل والإنصاف اكثر كلما اقترب المجتمع اكثر فاكثر من تطبيق الشريعة الإسلامية السمحة والإسلام الاصيل الذي يتفق مع المسيحية الاصيلة.

٣- إن بعض الحركات والطوائف والهيئات الغريبة عن دياناتنا ومجتمعنا والتي تندس بين صفوف المسيحيين العرب لتقوم بالتبشير المشبوه لصالح اعداء هذه الامة وزرع الفرقة بين ابنائها وتقطيع أوصالها وتقسيمها الى مؤمن وكافر وبخاصة اتباع الكنائس المتهورة وهي فرق وشيع كثيرة لا تربطها رابطة ويجمعها هدف واحد: هو العمل لصالح الصهيونية والماسونية العالمية وهذه يجب كشفها ومخططاتها ومحاربتها بلا هوادة بكل الطرق والوسائل المتاحة لانها كالسرطان الذي ينخر في جسم الامة وكالاخطبوط الذي يمد اذرعه في كل مكان ليبتلع اي فريسة في شرايين الامة.

٤- ان تخوفات المسيحيين وتحفظاتهم من الإسلاميين والمد الإسلامي وهمية وليس لها ما يبررها، فكل انسان مسيحي متعمق ثاقب الفكر مستنير غير منغلق ولا متعصب ولا مغرض، باحث متحري عن الحقيقة في ديانته والديانة الإسلامية، يجد الحقيقة الناصعة التي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، وهي ان الاصولية الإسلامية تتفق مع الاصولية المسيحية في كثير من الامور العقائدية والاخلاقية فمثلا: في العقيدة يقول المسلمون "لا إله إلا الله" والمسيحيون في قانون الإيمان الذي يتلونه في صلواتهم كل يوم يقولون "نؤمن باله واحد... خالق السماء والارض كل ما يرى وما لا يرى" وواضح ان هذا الإله هو الله عز وجل بعينه الذي يعبده المسلمون

وبالنسبة للمسائل الاخلاقية فمثلا الديانة المسيحية تحرم الخمر تحريما قاطعا وكل من يقول غير ذلك فقد جانب الحقيقة وتجنى على العقيدة فقد جاء في رسالة بولس رسول الامم ومبشر المسيحية في عهودها الاولى ما يلي بالحرف الواحد "ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة" افس ٥:١٨ وكذلك "لمن الويل، لمن الشقاوة، لمن المخاصمات، لمن الكرب، لمن الجروح بلا سبب، لمن ازمهرار العينين، للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج، لا تنظر الى الخمر إذا احمرت حين تظهر حبابها في الكاس وساغت مرقرقة في الاخر تلسع كالحية وتلدغ كالافعوان" امثال ٢٣:٢٩ ٣٢ وغيرها الكثير من الايات وواضح ان المسيحية تنهى عن الشر والمنكر وتامر بالمعروف والمحبة والتسامح والسلام بين جميع امم الارض، وكذلك تنهى عن العادات الذميمة وارتكاب الكبائر وفواحش الامور قولا وعملا عن كالسرقة والزنى والدعارة والعهر والكذب وغيرها وخير ما نلخص فيه رسالة المسيحية الى العالم الاية التالية الجامعة المانعة "البر يرفع شان الامة، وعار الشعوب الخطية" امثال ١٤:٣٤.

واخيرا وليس اخرا اشكر كاتب المقال الاخ سميح المعايطة على توضيح كثير من الامور وابرازها في شجاعة نادرة واتفق معه في القول في معرض تبيان لعدم وجود احداث هامة تفرق بين المسلمين والمسيحيين فيما مضى مما يجعل تاريخ العلاقة الإسلامية المسيحية الاردنية يشكل دائما لايجاد نموذج سياسي اردني تتجسد فيه الوحدة الوطنية امام بعض القوى غير البريئة خلال وارتباطا وتمويلا التي تسعى لايجاد شرخ في جدار الوحدة الوطنية في أرجاء الوطن العربي والإسلامي.

وها هو الآن يسمع من بعض الاطراف المسيحية في هذا البلد كلاما مختلفا وليس كما تعود في السابق ان يسمع ابرازا لمخاوف الاخوة المسيحيين وتحفظاتهم من الحركة الإسلامية والمد الإسلامي الزاحف في ديار العروبة والإسلام وغيرها من الامصار، فنحن هنا من الاطراف التي تحاول وضع محاول فعال لإزالة كل البقع السوداء والتجاعيد الكريهة ليعود لوجه الإسلامي المسيحي ناصعا كما كان في كل العهود الإسلامية وكما نتمنى في عهدنا الحاضر إن شاء الله... ونحن من القوى التي تتظاهر وتتضامن مع الحركة الإسلامية لتشكل الدرع والردع المسيحي الإسلامي للشوة والحاقدين وضيقي الافق لحماية المجتمع الواحد من الالم واخطارهم ونسال الله التوفيق للوصول الى هذا الهدف العظيم.

واخيرا .. اقترح تشكيل مكتب ارتباط في الحركة الإسلامية لشؤون الطوائف المسيحية ولغاية اصدار النشرات والمطبوعات التي تعمق وتجذر جدار الثقة والاطمئنان والاخوة بين المسلمين والمسيحيين في هذا البلد الصامد لنعيش في دعة وسلام بقيادتنا الهاشمية الحكيمة ورعى الله الحسين المفدى.

والله من وراء القصد

نواب الحركة الإسلامية:

نقف ضد كل من تمتد يده للعبث بأمن هذا البلد

مثل النائب ليث شبيلات الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٩٢/٩/٥م امام الرائد مهند حجازي مدعي عام محكمة امن الدولة في ماركا بحضور المحامي ابراهيم بكر نيابة عن ممثل هيئة الدفاع عن النائب شبيلات وهم المحامون عبد الكريم الدغمي، زهير ابو الراغب فارس النابلسي، ايمن عودة وفراس ابراهيم بكر وقد طلب المحامي بكر السماح له بالحديث مع النائب شبيلات والذي طلب منه عدم اعطاء اي افادة امام المدعي العام، وقد أجل شبيلات الادلاء بافادته حتى يمثل امام محكمة امن الدولة. وقد قررت محكمة الدولة تاجيل التحقيق مع النائب شبيلات إلى اليوم الثلاثاء.

وعقب اجتماع النواب الذي تراسه د. عبد اللطيف عربيات رئيساً لمجلس النواب في مبنى مجلس الامة، وحضره اعضاء من مكتب المجلس ولجنة الحريات العامة وبعض اعضاء الكتل النيابية والمستقلين اكد الدكتور عربيات - على ان امن الأردن ونظامه وشعبه ثوابت يتفق عليها الجميع ولا تقبل المساومة وقال الدكتور عربيات: إن هذا الاجتماع خصص للتداول في قضية النائبين الموقوفين قيد التحقيق حيث أطلع السادة النواب على مجريات الأمور.

وقال الدكتور عربيات: إن المجتمعين اتفقوا على تكثيف الاتصال بالسلطتين التنفيذية والقضائية للتاكيد تمتع الزميلين بحقوقهما القانونية كاملة.

زوجة النائب ليث شبيلات كانت قد تحدت اي انسان يستطيع أن يثبت تورط زوجها، وقالت: إن اشرطة الفيديو التي اخذتها الاجهزة الأمنية ما هي إلا افلام كرتون ومحاضرات علنية وان الاسلحة الموجودة هي اسلحة شخصية مرخصة واكدت السيدة الشبيلات بانه لا وجود لغرفة خاصة للنائب يعقوب قرش في مكتب زوجها. وللوقوف على رأي النواب ولجنة الحريات التقينا النائب ابراهيم خريسات رئيس لجنة الحريات الذي قال: بالنسبة لموضوع اعتقال النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش كان الامر مفاجئا لنا جميعا لإننا نعلم ان النائب حريص على أمن هذا البلد وأمن المواطن ونحن نعتبر هذه القضية من الثوابت التي لا يجوز المزاودة عليها واننا نقف ضد كل من تمتد يده للعبث بامن هذا الوطن او سلامة المواطن، وهذا مبدأ نصر عليه ولا نتجاوزه، واما ما وجه للنائبين من اتهامات بهذا الخصوص فنحن نعتبر انها تهمة لم تثبت حتى الآن، وان التحقيقات التي تجري تثبت إن كانت هذه التهمة صحيحة او غير صحيحة، ولذلك نحن لا نرى ان من المصلحة الخوض في هذا الموضوع وان نتناوله بالتجريح والإدانة وتضخيم الامر إلى درجة توحي إلى المواطن بان القضية ثابتة ومبتوت فيها. وان النائبين المذكورين تمت الإدانتهما.

واضاف النائب ابراهيم خريسات: نحن من وجهة نظرنا نرى ان للنائب حصانة وان كرامته يجب ان تكون مصانة، ونحن نطالب بحرية المواطن وكرامته فما بالنا إذا كان الامر يتعلق بمن يمثل الشعب باسره ويدافع عن حريته وحقوقه فالاصل ان تكون حريته وكرامته مصانة دون أن يكون مجالا للولوج في عرضه وإدانته وتجريمه، قبل ان تظهر الحقائق ويبت فيها. كما اننا نعتبر أن المحاكم لها حرمتها ولا يجوز بحال من الاحوال انتهاك حرمة المحاكم لان الصحف التي تضخم الموضوع وتدين او تبرئ وتصنع التفاصيل انما تشكل رايا عاما ضاغطا وهذا يتعارض مع العدالة، عدالة المحاكم التي نطلبها.

وحول موقف النواب قال النائب خريسات: لقد ازعجهم سماع هذه الاخبار وندعو للقاء والاتصال مع الجهات المسؤولة والخاصة والحكومة للوقوف على حقيقة الامر هذا من جهة ومن جهة اخرى للتاكيد للحكومة على ضرورة حفظ كرامة زميليهم النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش وأن يعاملا المعاملة التي تليق بنواب الامة دون اساءة او تجريح ولو بالكلمة مع محاولة تكفيلهما ليكون مجال التحقيق بشكل طبيعي دون أن يوضعوا في جو نفسي غير مناسب، وطلبنا ان يحالوا إلى القضاء المدني وان يسمح للمحامين الذين يتوكلون عنهما باللقاء بهما وحضور التحقيق وسماع الافادة لان من حق الموقوف الا يدلي بإفادته الا بوجود محاميه.

واضاف النائب خريسات: كان لقاء لجنة الحريات مع رئيس مجلس النواب ورؤساء الكتل النيابية وعدد من النواب ذا اهمية، حيث التقى الجميع وتدارسوا هذا الأمر وكان ايضا من ضمن الحضور المحامي ابراهيم بكر بصفته موكلا عن النائب شبيلات، وقد كان المحامي حاضراً وقت تفتيش مكتب وبيت النائب شبيلات للاطلاع على المجريات التي تمت من قبل المحامي. وقد شكلت لجنة من عدد من النواب لمتابعة هذه القضية والاطلاع على مجريات التحقيق وتدارسوا ما يمكن ان يقوم به النواب من مساعدة للنائبين المعتقلين.

وعن طريقة الاعتقال قال النائب ابراهيم خريسات: كان من الامور التي تبعث في النفس الاسى ان حصانة النائب تقتصر على فترة انعقاد المجلس، فإذا كان المجلس منعقداً في دورة عادية مدتها اربعة اشهر يكون معه الحرية ولكن إذا ما انقضت الساعة الأخيرة من الدورة وإذ به يفقد هذه الحصانة، وهذا يدفع النواب إلى ضرورة التفكير بتعديل بعض المواد التي تقيد حصانة النائب بهذه المدة لان من واجب النائب مراقبة السلطة التنفيذية وان يحاسبها.

وهذا يقتضي وجود الحصانة الكاملة طيلة فترة وجوده نائبا لا ان تقيد الحصانة باشهر انعقاد المجلس حتى يستطيع ان يمارس دورة وحقه بالمحاسبة والمتابعة والمراقبة دون ان يتعرض إلى المسالة بعد انقضاء الدورة، فالوزير كما هو معلوم يحاكم دون توقيف ولا يجوز محاكمة إلا بقرار من ثلثي المجلس، والنائب يجب ان تعطى له مثل هذه الحصانة لذا لابد من تعديل هذه المواد التي تتعلق بحصانة النواب.

وحول سؤالنا عن عدم تبرع عدد من المحامين النواب للدفاع عن النائب قرش كما حصل مع النائب شبيلات قال النائب خريسات: هذا الامر ليس مقصوداً وليس اتهاماً وانما هناك محامون سيدافعون عن النائب قرش ومحامون من غير النواب سيدافعون عن شبيلات إلا ان عدم تولي الدفاع عن النائب قرش من المحامين النواب في تقديري انهم ينقصهم المعلومات وهي غير كافية وليس صحيحاً ما وذكرته الصحف عن التهمة التي وجهت للنائب قرش إذ ان بعض المحامين قالوا إذا اطلعنا على الاوراق كانت القضية كاملة بالنسبة للنائب قرش بعد ذلك ستتوكل عنه. ولكن الصحافة تقوم بدور ضاغط على الراي العام والمحامين والمحاكم، إذ نشرت معلومات دون التثبت منها وهذا ما لا نريده ان يكون حتى يتمكن المحامي من الاقبال على اي قضية. اما عن اتهام النائب شبيلات فالمعلومات التي قيلت عنه هي معلومات لا تشير إليه بتهمة وفي تقديري أن هذا السبب من الاسباب التي دعت بعض النواب يدافع عن ليث ويطلب أوراق اتهام قرش حتى يدافع عنه.

جمعية العفاف فكرة تستحق الدعم

(جمعية العفاف فكرة وجهد يقوم به عدد من المهتمين بالقضايا الاجتماعية وهي ما زالت في طور التاسيس للتعرف على هذه الفكرة وما جرى في سبيل تحويلها الى واقع التقت الرباط د. نعيم الشلتوني احد اعضاء الهيئة التأسيسية)

الرباط : ما هي دوافع انشاء الجمعية؟

د. الشلتوني : نتيجة للظروف الاقتصادية والتحولات الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا اصبحت قضية الزواج تشكل مصدر قلق للكثير من الشباب والفتيات فقد فاقت متطلبات الزواج قدرة الكثيرين الامر الذي ادى الى ارتفاع سن الزواج لدى الجنسين مما يسبب مشكلات اجتماعية ونفسية واخلاقية، وشعوراً منا بضرورة مواجهة الخطر عبر جهد جماعي فقد تم الاتفاق على تاسيس هذه الجمعية

اما اهم اهداف الجمعية فهي

١- تيسير سبل الزواج عن طريق تقديم معونات للراغبين في الزواج ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تعترضهم.

٢- ايجاد نظرة جديدة لقيم الزواج والعادات الاجتماعية عن طريق نشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة.

٣- عقد الندوات والمحاضرات وتوزيع النشرات التثقيفية في الجوانب الصحية والدينية والاجتماعية والقانونية

(٤) تقديم نماذج ايجابية لتثبيت العادات الصحيحة

(٥) طرح الحلول المناسبة لمشاكل الاسرة والزواج

(٦) تاسيس صندوق باسم (صندوق العفاف) لاستقبال التبرعات لتحقيق اهداف الجمعية واستثمار هذه الأموال في مشاريع تخدم هذه الغاية.

الرباط : الى اي مدى تتوقعون نجاح الجمعية في تحقيق اهدافها على ضوء الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد؟

د. الشلتوني: لقد لمسنا تشجيعاً كبيراً من كافة الذين عرضنا عليهم فكرة الجمعية، وفي نفس الوقت ندرك حجم العقبات التي سنواجهها ذلك اننا نتعامل مع قضية اجتماعية ذات حساسية خاصة لكننا متفائلون بامكانية تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها الجمعية

وفي هذه المناسبة اود ان أوضح ان الهيئة التأسيسية للجمعية تضم عدداً من اساتذة الجامعات والنواب والاطباء والمحامين والاعلاميين اضافة الى العناصر النسائية وهذا يجعلنا اكثر تفاؤلاً بامكانية التقدم والنجاح ان شاء الله

الرباط : ما هي الخطوات التي تم انجازها حتى الآن على صعيد انشاء الجمعية؟

د. الشلتوني: لقد قامت الهيئة التاسيسية بصياغة النظام الاساسي للجمعية ثم تقدمت بطلب التأسيس الى وزارة التنمية الاجتماعية، ونأمل ان تتم اجراءات التسجيل والترخيص خلال مدة قصيرة حتى تتمكن الجمعية من المباشرة في اداء رسالتها

وزارة النقل تدرس عروضاً لانشاء أرصفة في الميناء

الحكومة تفسح المجال لمشاركة القطاع الخاص

وافقت الحكومة الاردنية مؤخرا على افساح المجال امام الراغبين في الاستثمار البحري عن طريق بناء ارصفة جديدة في ميناء العقبة لمناولة البضائع وذلك كمرحلة اولى تمهد لافساح المجال امام القطاع الخاص بالمشاركة في استثمارات النقل البحري في المملكة.

وقالت مصادر وزارة النقل ان مجموعتين استثماريتين تقدمتا حتى الان بعروض هي قيد الدرس، مع وجود موافقة مبدئية على هذه العروض وذلك في اطار خطة التصحيح الاقتصادي التي وضعت بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

واضافت المصادر تقول ان الحكومة تدرس حالياً وضع الشروط والمواصفات المناسبة لتحديد العلاقة بين الحكومة كمسؤول رئيس عن الميناء وبين القطاع الخاص الذي سيسمح له بالعمل كشريك، ووضع الأسس الضرورية التي لا بد منها لتحكم عمل الشركات التي ستساهم في استثمار النقل البحري في حال امام الاتفاق معها.

وقالت المصادر ان الحكومة ستربط موافقتها على ان تقوم شركات قطاع خاص بانشاء ارصفة في الميناء، بان تؤول ملكية الارصفة فيما بعد إلى مؤسسة الموانئ الحكومية التي تعمل على اسس تجارية.

يرموك عمان...... ورحلة العودة لدوري الأضواء

○ كمال ابو انس

يعتبر وصول فريق يرموك عمان الى دوري الدرجة الاولى والذي يمثل قمة الكرة الاردنية والانخراط في هذه المنافسة يعتبر بحد ذاته انجازاً طيباً...... وتسليط الضوء على نقاط الضعف التي اثرت سلبيا على الوضع الفني للفريق يعتبر من اهم الايجابيات التي يجب الانطلاق من خلالها..للاستفادة منها ولكي تستدرك في المواسم القادمة.........

* *العوامل التي اثرت على اداء الفريق:-*

ا - عامل الاعداد والتحضير للبطولة:

جاءت ظروف موسم ١٩٩٢ بشكل غير طبيعي على الاطلاق... فهذا الدوري جاء منافياً للاصول العلمية الصحيحة لتقسيم الموسم الكروي من حيث فترة الاعداد وفترة المنافسات. فكلا الفترتين كانت مضغوطة جدا، وصغيرة للغاية مما اعاق عملية اعداد الفريق بالشكل المطلوب واثر سلبيا على ادائه لكونه فريق صاعد حديثا وهو بحاجة الى فترة اعداد اكبر...... كذلك فان فترة المباريات كانت فترة مضغوطة مما اثر سلبيا على الوقوف على الاخطاء الفنية لكل مبارة والاعداد للمباريات التي تليها من جهة ...... وارهاق وانهاك اللاعبين من جهة اخرى......

٢- العامل النفسي: ولعل الوضع النفسي لافراد الفريق كافة بحاجة إلى دراسة بعمق فمن اكبر واسوء الظواهر والمشاهدات هي ان الفريق يلعب بمعنويات وروح عالية في مباراة ويفقدها في المباريات التي تليها...... وظهر ذلك واضحا في اهم المباريات التي كانت تشكل للفريق منعطفات هامة في مسيرة الفريق خلال الدوري واهمها الاهلي وسحاب في مرحلة الذهاب وفريق العربي في مرحلة الاياب...... حيث كان من السهل على الفريق تحصيل الفوز في هذه المباريات. الا ان الفريق لعب باسترخاء واضح وبلا روح وبلا رجولة...... فكانت الخسارة وفقدانه النقاط السهلة......!!

٣- العامل الفني:-

عانى الفريق من نقص واضح في القدرات الفردية لمعظم عناصره مما ادى الى تنفيذ ضعيف في الواجبات الموكلة لافراد الفريق....... كما عانى الفريق من ضعف واضح في حراسة المرمى وفي الهجوم...... والدليل على ذلك عدد الاهداف التي هزت شباك اليرموك وعددها ٢٨ هدف اي بنسبة ١.٧ هدف لكل مباراة ومعظمها جاءت نتيجة اخطاء فردية قاتلة يحمل حارس المرمى نسبة كبيرة منها... ويتحمل ما تبقى الخط الخلفي للفريق..... كما احرز الفريق ٧ اهداف فقط اي بنسبة ٠.٤ بكل مباراة....... وهذا مؤشر واضح على العقم الهجومي للفريق.

٤- طرق اللعب:

لعب الفريق خلال هذا الموسم باكثر من اسلوب لعب منها (٤:٤:٢/٤:٣:٣/ ٣:٤:٣). ويلاحظ التركيز على الاداء العالي للجانب الدفاعي في حالة الدفاع. وهذا يتمثل في قيام افراد الفريق على تطبيق الشق الدفاعي بنسبة نجاح عالية ومرتفعة في حالة امتلاك الخصم للكرات..... انطلاقا من النظرية ان افضل فرق العالم تلجا الى هذا الإسلوب لان الفريق الذي يدافع جيداً في حالة الدفاع يضمن بانه لا يخسر او لا يدخل مرماه الا العدد القليل من الاهداف على اقل تقدير.....

والاثر هذا الاسلوب في مرحلة الاياب لم يدخل مرمى اليرموك سوى ١٢ هدف في ٨ مباريات اي بنسبة ١,٥ هدف في المباراة الواحدة مع العلم خرج خاسراً من الرمثا في هذه المرحلة ٤/صفر..... وهذه النسبة هي نوعا ما ضمن المعقول وان كان بالامكان تخفيفها كثيراً اذ ان عدداً من هذه الاهداف كان يمكن ملاشاته بسهولة........

كما احرز الفريق في هذه المرحلة (الاياب) ٥ اهداف في ٨ مباريات اي بنسبة ٠.٦٣ في المباراة الواحدة وهي نسبة ضعيفة تدل على ضعف واضح في الجانب الهجومي !!! وهنا يلاحظ التركيز المبالغ فيه في الدفاع جاء على حساب الواجبات الهجومية؟؟؟.

ملاحظات يجب مراعاتها في الموسم القادم:

١-خوض العديد من المباريات التجريبية مع الفرق المختلفة.وذلك للوقوف على اخطاء الفريق ولكسر الحاجز النفسي لدى اللاعبين.

٢- التركيز على الجانب الهجومي من خلال خطط هجومية متنوعة وتدريبات فردية مكثفة لمعظم عناصر الفريق وايجاد المهاجم «القناص».

(٣) اعداد اللاعب البديل لكل مركز من مراكز اللعب..... وخاصة «حارس المرمى».

وختاماً كان هذا الموسم تجربة جيدة بكافة المقاييس ومن كافة الجوانب حيث زادت من خبرات اللاعبين من خلال الاحتكاك مع الفرق الكبيرة واصبح اسم اليرموك اكثر صدى واكثر هيبة في الساحة الكروية الاردنية...... ولتبدأ ادارة وجهاز التدريب في نادي اليرموك طريق العودة الى دوري الكبار بإذن الله من هذه التجربة.

المستشفى الإسلامي

يحتفل بمرور عشر سنوات على افتتاحه

● كتب بسام السلمان

اقام المستشفى الإسلامي وجمعية المركز الإسلامي في الأردن يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٩/١ احتفالا بمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح المستشفى الذي تمت اقامته نتيجة لجهود اهل الخير والاحسان وقد رحب الاستاذ زياد ابو غنيمة عريف الحفل بالحضور وقال: ايها الاخوة والاخوات باسم رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة ورئيس مجلس ادارة المستشفى الإسلامي نرحب بكم بمشاركتنا في هذا الحفل

واضاف: هذا المستشفى من جهود جمعية المركز الإسلامية التي تاسست عام ١٩٦٣ وهذه الجمعية التي رعت مشروع المستشفى عندما كان فكرة ورعته خلال البناء بدعم من اهل الخير وهم والحمد لله كثر. والجمعية ما تزال تشرف على هذا الصرح بعد مرور عشر سنوات.

الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامية قال: نلتقي في هذه المناسبة لمرور عشر سنوات على اول مؤسسة اسلامية نافعة عاملة منفذة لقواعد الإسلام الدين الذي جاء مختصا بسلامة الانسانية بكل جزء فيه.

واضاف الاستاذ خليفة: إن الوعي الإسلامي الذي اخذ على نفسه ان ينفخ بروح شابة قوية متاثرة بما وصل اليه العالم الإسلامي بعامة والبلاد العربية خاصة. ولقد حيكت المؤامرات ضدهم خوفاً من عودة اكرام الله لهم. وكنا نعيش طفولتنا وليست لدينا الا مستشفيات الارساليات وقد اعان الله سبحانه وتعالى بتاسيس هذه المؤسسة وهناك امور اخرى ساعدت في اكماله. منها ان على راس هذا البلد ملكاً احب الخير لبلده بتعميره فسهل لنا الترخيص واستيراد كل شيء لهذه المؤسسة الطبية واظهر رضاه عن مشاريع الخير وفتح الابواب كلها.

وكذلك اهل الخير الذين وقفوا الى جانب هذا المشروع الى جانب الشباب من جميع الاختصاصات من اطباء ومهندسين وتجار ومحامين.

وقال فضيلة الاستاذ محمد خليفة: ان هذه المناسبة الكريمة التي نحتفل بها عزيزة على كل نفس كريمة خيرة نذكر فيها احسان المحسنين وجهود الذين قاموا بتذكير الناس بما عليهم من واجبات تجاه ضعفائهم وجميع مواطنيهم.

وفي نهاية كلمته قال: واخيراً فإني باسم جميعة المركز الإسلامي الخيرية في عمان وجميع فروعها ارسلها تحية صادقة إلى جميع المحسنين الذين اعانوا على الخير،واساله تعالى أن يتقبل منهم جميعا وان يجعل ثوابهم واجرهم من عند الله تعالى.

السيد محمد علي بدير احد المحسنين الذين ساهموا في اقامة المستشفى قال: انا واحد من مسلمي هذا البلد وجمعتني الصداقة بخيرين يسعون لقيام هذا المستشفى قبل عشرين عاماً، هؤلاء الناس منهم الطبيب والمهندس والعامل والنجار، وانا ما قمت الا بالقليل، فالله رزقنا المال والصحة وهي ليست لنا وحدنا فهي لكي ينعم بها الناس معنا، وعلينا جزء من مال الله وهو لن ينقص من مالنا.

واضاف الحاج بدير: إن المستشفى الإسلامي كان ينقصنا جداً وكم كنا بحاجة له، وقد تحقق وهاهو يزدهر للامام.

الدكتور قنديل شاكر رئيس مجلس ادارة المستشفى الإسلامي قال: في صباح يوم الرابع عشر من شهر صفر من عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١/٤/١م هوت اول فاس لتعلن بدء العمل في حفر اساسات هذا الصرح الإسلامي الشامخ الذي يسعد باستضافتكم اليوم، لتبدأ منذ ذلك اليوم مسيرة الخير في بناء هذا المستشفى الإسلامي التي شارك فيها على مدى سنوات طويلة قوافل متلاحقة من اخوانكم من اهل الخير، وان المستشفى الإسلامي يقف إلى جانب المسجد والمدرسة في اداء رسالته الإسلامية الانسانية الى الناس جميعاً دون تمييز ويلتزم بالقواعد الشرعية ويدعو لها وهو المثل الحي الذي يتطلع اليه المسلمون في كل مكان.

الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الإسلامي قال: لا يسعني الا ان اشكركم على مشاركتنا هذا الاحتفال بمرور عشر سنوات من العطاء المتواصل في رحاب المستشفى الإسلامي في عمان الأردن المرابط الصابر وقال الدكتور الحوامدة : اننا في المستشفى الإسلامي لم ندع اي عمل خيري الا وشاركنا فيه وان المستشفى الإسلامي عالج خلال السنوات العشر الماضية حوالي ٣٠٠ الف مريض، ويستقبل ما يزيد عن ١٠٠ مريض يومياً ويخرج منه العدد نفسه تقريبا.

وقال الدكتور الحوامدة: ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اشكر البنوك الأردنية التي رفدت المستشفى الإسلامي بالقروض الحسنة والدعم المالي في مختلف سنوات تشغيله حتى تمكن من الوقوف على اقدام ثابتة متوازنا في اوضاعه المالية هذه البنوك التي لم تتاخر عن المساعدة في كثير من الحالات ودون فوائد ويعالج معظمها جميع موظفيهم وعائلاتهم عن طريق التامين الصحي في المستشفى. واضاف: اننا ولله الحمد في المستشفى الإسلامي على صلة انسانية وطيبة مع معظم ابناء الأردن. اذ تجد لمعظمهم لدينا فحص او ملف او وصفة او علمية جراحية او معالجة طبية او زيارة لمريض او مرافقة لمريض.

فحيا الله الأردن الصابر المرابط وحيا الله شعبه المجاهد وحيا الله قيادته الهاشمية الحكيمة واعاد الله الينا ملكنا سليما ومعافى ومشافى من جميع الامراض ليستمر الاستقرار والازدهار والتقدم.

وفي نهاية الحفل سلم فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية هدية لاول مولود في المستشفى وهو يعقوب صقر يعقوب، واول عملية جراحية قلب لسعدية صالح ابو موسى، وأول عملية زرع كلى لنائل عبد العزيز ابو عجمية واول عملية قسطرة قلب لعصام عبد السلام عرفات واول عملية جراحية لاياد محمد اسماعيل الشاطر واول دخول للمستشفى لعائشة مهاوش الرفاعي تسلمها ابنها.

وقد تخلل الحفل عدد من الاناشيد الإسلامية لفرقة مدرسة الارقم وفرقة مسجد جبل النظيف

قبضة من حروف

● احمد رمضان

عاصفة الجنوب

يستفز الامريكيون رئيسهم عندما يقولون له في استطلاعات الراي: انهم لن ينتخبوه وسيحرمونه من حظ الولاية الثانية، رغم كل ما يدعيه من انجازات حققها للشعب الامريكي...

يقول بوش: إنه حقق النصر للامريكيين على خصومهم السوفيات، وفازت بلاده بالضربة القاضية في سباق الحرب الباردة، وامسكت بموارد العالم النفطية من خلال التحكم بمنطقة الخليج، وكسرت شوكة العراق ودمرت اسلحته الثقيلة، واصبحت اسرائيل حليف والشطن الاستراتيجي القوة الرائدة في المنطقة، والتي لا يفكر خصومها بالنيل منها، خشية ان تبطش يمنة ويسرة. ولكن الامريكيين لا يصدقون كل ذلك، لسبب بسيط: انهم لايعرفون اسماء المواقع التي حقق فيها بوش انجازاته، ولا اماكنها على خارطة العالم.

ينظر الامريكيون حولهم، فيرون بطالة كاسحة، وجرائم مستفحلة، وتراجعاً في مكانة بلادهم الاقتصادية، وانخراطاً في عقدهم الاجتماعي، ونظرة حقد وكراهية تعم العالم والإنسانية تجاه بلادهم ودورها الاستعماري المشين.

في كل يوم تزداد الضرائب على كاهل الانسان الامريكي، ويرتفع الغلاء، وتزداد الاسعار ويعلو معدل التضخم، ويفقد الآلاف وظائفهم، ويتشرد الالوف لينضموا إلى طابور المشردين. والذي يربو على عدة ملايين ليس لهم ماوى سوى ارصفة الشوارع، وملاجئ الابنية.

تدعي الولايات المتحدة انها المدافعة عن حقوق الانسان، وانها الرائدة في هذا المجال، ولكن العنصرية البغيضة ما زالت تتفشى بين جنباتها، ويجد المواطن الاسود نفسه انساناً من المرتبة الثانية، اما الهنود الحمر وبقاياهم فهم ادنى مرتبة من الحيوانات.

تبكي واشنطن لحقوق الانسان في العراق، ولكنها تنام ملء جفونها عندما يتعلق ذلك بمسلمي البوسنة والهرسك، وعندما يكون الضحية من ابناء فلسطين المغتصبة.

وهكذا تتسع دائرة العورات في النظام الامريكي المهيمن، حتى ليكاد لا يقنع انسان فكيف سيقنع ابناء الامم الاخرى.

يعتقد الرئيس الامريكي اليوم انه لو ضرب العراق، لفرح له الامريكيون وانتخبوه، ولذلك فإنه يبالغ في الاستفزاز والتحريض، ويستخدم في ذلك آلته العسكرية والإعلامية والسياسية الضخمة، ويتمنى لو ارتكب الطرف المقابل خطا قاتلاً ، ينقذه من ورطته، ويرفع من اسهمه، وكان قتل الاطفال وتدمير المدن، وهدم البيوت، هو الطريق للوصول من جديد الى كرسي الرئاسة في البيت الابيض الامريكي ؟

هل هذه هي الديمقراطية الغربية العرجاء ؟

.. هل يرضى الأوروبيون المنتخبون، ان يصل رئيسهم إلى السلطة على جماجم شعوب وأمم مقهورة، ثم يسمون ذلك انتخاباً ديمقراطياً حراً ؟

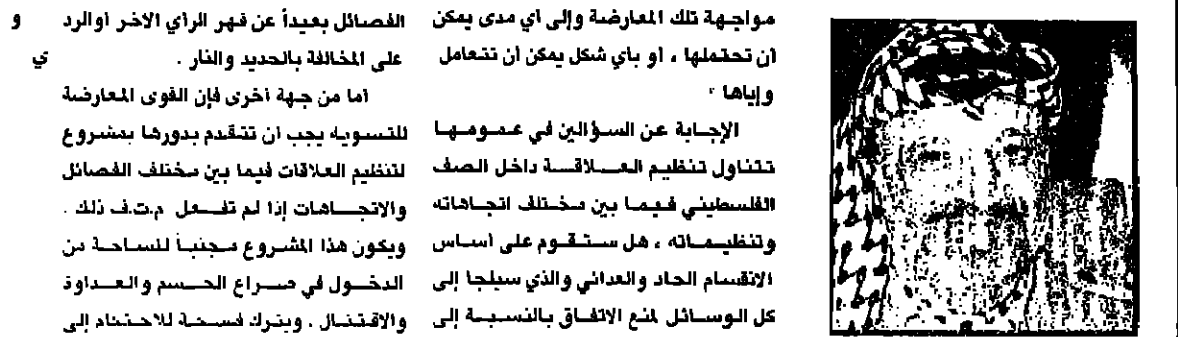
إن ذلك عار إضافي، يلحق بالسجل القاتم لتاريخ الغرب والفرنجة مع بلاد العرب والمسلمين، وما كان هؤلاء يوماً قوم يؤمنون بحرية او كرامة او انسانية لغيرهم، وانما لذاتهم فقط، ولعل ابلغ دليل على ذلك، الرؤوس المقطعة، والجثث المنثورة في شوارع سراييفو، والتي يستمتع برؤيتها الغرب، لأن ضحاياها من المسلمين.

الوضع الفلسطيني أمام مفترق طرق

● الأستاذ منير شفيق

يواجه الوضع الفلسطيني خلال الشهرين القادمين خيارات صعبة يضعه كل منها امام مسار يختلف عن المسار الآخر .

فمن جهة تسارعت خطى الإدارة الامريكية ، مع مجيء رابين للحكم ومع تدهور شعبية بوش الانتخابية ، من اجل تحقيق اتفاق حول الحكم الذاتي ، فإدارة بوش اصبحت بحاجة ملحة جداً إلى انجاز على الجبهة الإسرائيلية لكسب تعاطف اليهود الامريكيين في الانتخابات وللتخفيف



من الحملة التي يشنها اللوبي الصهيوني في الكونغرس لاسقاط بوش . ووجد رابين في هذه الحاجة فرصته لانتزاع المزيد من المكاسب في مجال تعزيز قدراته العسكرية واستعادة قرض العشرة بلايين دولار دون وقف الاستيطان تماماً وإنما جزئياً هنا ، وشكلياً هناك . وإبقاؤه عملياً من عدة جوانب . وهي فرصته الافضل للعودة إلى الحلول المنفردة وعقد اتفاق حول الحكم الذاتي ضمن شروطه .

وهذا ما وضع م.ت.ف امام قرارات صعبة حين اصبح المطلوب امريكياً انجاز الاتفاق حول الحكم الذاتي اولاً، لا على اساس التوازي مع الجبهات الأخرى ، وحين اصبحت الشروط التي سيقوم عليها الاتفاق قيد التطبيق اشد تفريغاً للحكم الذاتي ليتقرر بعدها مصير الوضع لعدة سنوات قادمة ، ليس اقل من الخمس سنوات . وقد حوله رابين إلى مجلس إدارة اقرب ما يكون إلى مجالس البلدية او مجالس إدارة النوادي .

المشكلة هنا ان راعي الاتفاق هو إدارة بوش وهذه واقعة الآن تحت الحاجة الماسة إلى رابين مما يغريها اكثر لتفرض اتفاقاً مطابقاً لشروط الاخير على حساب تجاهل ادنى مطلب من مطالب المفاوض الفلسطيني. وهذا يتطلب من م.ت.ف ان تاخذ قرارها . وهو قرار قد يضعها منذ البداية في تناقض مع الموقف السوري واللبناني وربما الأردني . اما الشروط التي سيقوم عليها الاتفاق فستاتي اكثر غبناً من كل الشروط التي فرضت على الفلسطينيين حتى الآن فرابين في وضع يسمح له أن يفرض على الرئيس الأمريكي شروطه ، والاخير في وضع لا يسمح له إلا بالموافقة السريعة . لأنه لا يحتمل حتى التاجيل والتسويف في الوصول إلى الانجاز المطلوب قبيل الإنتخابات وستزيد الحاجة إليه كلما قلت فرص تحقيق إنجاز مدو في الساحة العراقية . وهي الساحة الثانية التي يعد لضربة انتخابية فيها .

ومن هنا تكون م.ت.ف مقبلة على قرارات مصيرية في فترة قصيرة من الزمن وقد تضطر إلى اتخاذها وحدها من دون مشاركة عربية بها .

اما على الصعيد الآخر فثمة قرارات لا تقل اهمية تواجه مختلف الأطراف العاملة في الساحة الفلسطينية عند مواجهة القرار الخاص بالحكم الذاتي او الإدارة الذاتية على الأغلب، ضمن الظروف والشروط المذكورة انفاً . فبالنسبة إلى القوى المعارضة للتسوية اصلاً ، او تلك التي ستعارضها ضمن شروطها الراهنة ، ستكون مواجهة بالسؤال المتعلق بكيفية معارضة اتفاق "الحكم الذاتي" المذكور ، وإلى اي مدى يمكن ان تذهب المعارضة في اشكال معارضتها ؟ كما ان قيادة م.ت.ف ستكون مواجهة بالسؤال المتعلق بكيفية مواجهة تلك المعارضة وإلى اي مدى يمكن ان تحتملها ، او باي شكل يمكن ان تتعامل وإياها ؟

الإجابة عن السؤالين في عمومها تتناول تنظيم العلاقة داخل الصف الفلسطيني فيما بين مختلف اتجاهاته وتنظيماته ، هل ستقوم على اساس الانقسام الحاد والعدائي والذي سيلجا إلى كل الوسائل لمنع الاتفاق بالنسبة إلى المعارضة أو لفرض الاتفاق واخراس المعارضة بالنسبة إلى قيادة م.ت.ف .

> **سيكون المسار المستقبلي متجهاً في غير مصلحة خط التسوية . وهو أمر طبيعي إذا ما فهمنا ، وبالعمق الكافي ، طبيعة عدونا الصهيوني**

ويمكن ان نرى نتائج الجواب بنعم عن السؤال من خلال ما حدث بين فتح وحماس من اقتتال خلال الشهرين الماضيين ، في قطاع غزة ، وهو مجرد صورة مصغرة جداً لما يمكن ان يحدث إذا ما تحول إلى صراع متجه نحو الجسم ، وإذا ما توسع ليشمل الضفة الغربية، ولا تصعب قراءة نتائجه السلبية المدمرة لمدى عشرات السنين في داخل الشعب الفلسطيني نفسه . فهذا الشعب لا يتشكل اساساً ، من فصائل وتنظيمات سياسية وإنما يتشكل من عائلات وحمائل وعشائر وقرى ومدن وجهويات وإن لهذه رسوخاً اعمق من اشكال التنظيم السياسي ، او بعبارة اخرى ان دخول التنظيمات السياسية في اقتتال ينقل المعركة فوراً إلى تلك التشكيلات الاجتماعية التحتية فيعاد تقسيم الجراح والثارات على اساسها . ولنا في تجربة ما حدث في الثورة الفلسطينية ، خصوصاً ، ١٩٣٦-١٩٣٩ من انقسام ادت إليه الاغتيالات السياسية وتشكل فرق السلام لملاحقة الثوار ، اكثر من عبرة فقد انقسمت القوى والجهات واستيقظت العصبيات القديمة على اختلافها حتى عادت إلى قيس ويمن ، وترك ذلك بصماته على الوضع السياسي لمدى طويل . ومن هنا كانت من العبر الاولى التي تعلمتها الثورة الفلسطينية منذ نشاتها ان تضمد تلك الجراح والا تستثيرها ، مرة اخرى، والا تكرر تجربة الاغتيالات السياسية والتصفيات الداخلية . ولهذا كان خطأ كبيراً وقع فيه عدد من ابناء الانتفاضة منذ اربع سنوات ، حين توسعوا في تصفية العملاء وجر الكثيرين إلى الجبل للتحقيق معهم ، الامر الذي اخذ يهدد بانقسامات داخل العائلات فكيف عندما يصبح الاقتتال بين مؤيدين للتسوية ومعارضين لها ، او بكلمة اخرى فيما بين من يراهم الناس في صف واحد ، ولا تقبل الجماهير ان يستحلوا دماء بعضهم بعضاً .

إذا كان سيقوم هنالك حكم ذاتي فسيقوم ومسدس رابين فوق راسه . وهو نازف الدماء من كثرة التنازلات التي قدمت ، وحتى من شدة الغبن الذي وقع عليه في ابسط الصور فكيف سيكون حاله إذا قام نازفاً من جراء اقتتال داخلي كذلك . وهذا ما يوجب على م.ت.ف ان تطرح مشروعاً للعلاقات الداخلية يضع خطاً احمر ضد الاقتتال ويقبل بالمعارضة لخط التسوية ويصل إلى كلمة سواء فيما بين مختلف الفصائل بعيداً عن قهر الراي الاخر اوالرد على المخالفة بالحديد والنار .

اما من جهة اخرى فإن القوى المعارضة للتسويه يجب ان تتقدم بدورها بمشروع لتنظيم العلاقات فيما بين مختلف الفصائل والاتجاهات إذا لم تفعل م.ت.ف ذلك . ويكون هذا المشروع مجنباً للساحة من الدخول في صراع الحسم والعداوة والاقتتال . ويترك فسحة للاحتكام إلى الشعب ، واحترام خياره مع حق عدم الموافقة عليه ، ومع حق التحريض ضده . فالمطلوب هنا ان تتحقق مساومة فلسطينية - فلسطينية داخلية تحدد المسار المستقبلي لسنوات كثيرة قادمة ، وتكون قادرة على التعايش الداخلي مهما تكن التطورات المقبلة . فالعدو الصهيوني لن يحمل عصاه ويرحل مع قيام اتفاق حول الحكم الذاتي بل إن الاحتلال باق وقد يكون كما هو الآن تقريباً . وخيارات التغييرات في الوضع العربي ما زالت مفتوحة على مصاريعها ، ولن يستمر الوضع على هذه الحال ابداً . المهم هنا الا تتصرف المعارضة للتسوية وكاننا وصلنا نهاية العالم والتاريخ ، اوكان الدخول في مازق انتحاري هو البديل الوحيد للتاكيد على صدق الموقف ضد التسوية وضد كل تفريط في الحقوق .

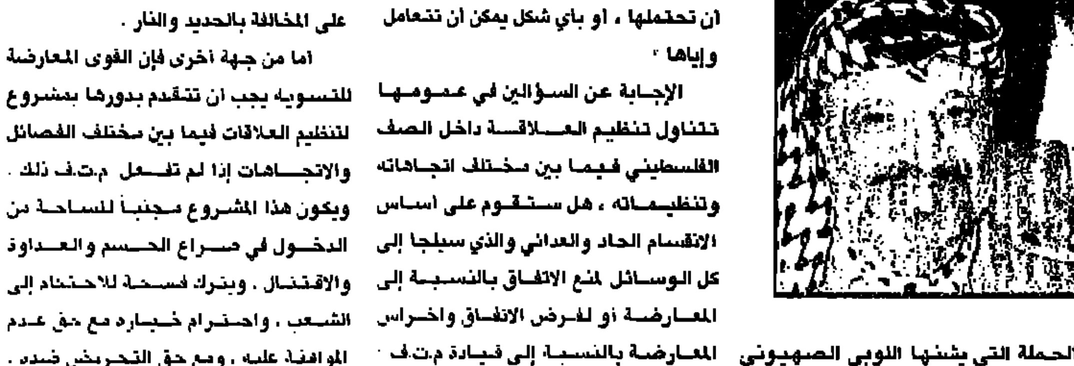
فإذا كان على قوى التغيير في الامة الا تخضع لموازين القوى وتستسلم لإرادة

> **إذا كان سيقوم هنالك "حكم ذاتي" فسيقوم ومسدس رابين فوق رأسه . وهو نازف الدماء من كثرة التنازلات التي قدمت**

المتحكمين فيها ، فإن عليها ، في الوقت نفسه ، ان تحترمها وتنظم اشكال عملها ومستوياته بما يجنبها المعارك الخاسرة ويسمح لها بالابحار وسط الامواج المتلاطمة والرياح العاتية .

ثمة مصلحة مشتركة عند الطرفين المتقابلين في الساحة الفلسطينية الا يسيروا في طريق الاقتتال وان يرسوا قواعد سليمة ودائمة للعلاقات فيما بينهم . ولا يحسبن احد من الطرفين انه سيخرج منتصراً في اقتتال داخلي حتى لو تمت له السيطرة بالقوة . فتيار التسوية اكبر من ان يضرب ويجتث من جذوره وهو ممتد من المحيط إلى الخليج وليس مقتصراً على الساحة الفلسطينية ، وتيار رفض التسوية اكبر من ان يضرب ويجتث من جذوره وهو ممتد من المحيط إلى الخليج كذلك . فكل عوامل تغذية خط التسوية ، كما كل عوامل تغذية خط رفض التسوية قائمة وحية وخارج سيطرة الأطراف الفلسطينية المعنية . وهذا وضع سيدوم إلى أمد طويل وليس له من حسم في الساحة الفلسطينية وإنما يكون حسمه على المستوى العربي والإسلامي قبل ذلك وبعده.

ويمكن ان يؤخذ بعين الاعتبار هنا ان طريق الحكم الذاتي ضمن الشروط التي سينعقد عليها سيكون وعراً جداً بالنسبة إلى اصحابه . فالكيان الصهيوني سيظل يتبنى سياسات تفريغه وتتفيهه بكل مناسبة وعند كل نقطة وعند كل فرصة . ولهذا سيكون المسار المستقبلي متجهاً في غير مصلحة خط التسوية . وهو امر طبيعي إذا ما فهمنا ، وبالعمق الكافي ، طبيعة عدونا الصهيوني ، وطبيعة العدو الامريكي الذي يراعي التسوية



ضمنها . فكلاهما غير راض ان يكون لنا مصير غير مصير الهنود الحمر في امريكا ، وما يطرحانه الآن بنظرهما ، محطة إلى تلك المرحلة ولهذا تراهما بربطان شروط التسوية بهذه الروحية ويعززانها بالمضي بعيداً في تقوية القدرات العسكرية الإسرائيلية وفي إضعاف القدرات العسكرية العربية والإسلامية . فرابين بحث مع بوش المسائل المتعلقة بالامن والدفاع قبل القروض وبحث مسائل القروض لتوطين ملايين المهاجرين من اليهود الجدد قبل ان يبحث شروط الحكم الذاتي ، وهما شرطا المستقبل للتوسع وتحقيق الأهداف الصهيونية .

إن طبيعة الصراع بيننا وبين عدونا والهوة التي بيننا وبينه في ميزان القوى في مصلحته ، والمصائب والأمراض النازلة في الجسم العربي والإسلامي انهاكاً واضعافاً واستنزافاً وتهديماً .. كل ذلك يتطلب منا التحرك ضمن رؤية استراتيجية ، كلية وطويلة الأمد ، ونحن نعالج مسالة التسوية، وما سيترتب عليها من نتائج . فالعدو سيظل هو العدو بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي بل سيزيد عدواة وضرواة وطمعاً فينا لهذا ليرتفع الصوت عالياً في رفض التسوية، وليحرص الناس على رفضها ، ولكن لنبق سقف "الخلاف مع مؤيديها دون سقف العداوة والاقتتال والفتنة حتى نفوت على العدو فرصته وحتى نحافظ على ما تبقى من قوى هذا الجسم النازف فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ، وحتى نستبقي فسحة لإعادة الكرة من اجل رفع الغبن الواقع على الشعب الفلسطيني والقضية في مستقبل بعيد او قريب إن شاء الله .

واخيراً إن من حق الشعب الفلسطيني ومن حق الامة علينا ان يبقى هناك من يرفع الصوت مستمسكاً بكل الحقوق وداعياً لاسترجاع كل فلسطين ورافضاً اعطاء الشرعية للاغتصاب ، كما أن في الضفة الأخرى عند عدونا من يرفع الصوت عالياً ويعبر بالتظاهر والاعتصامات والاضراب عن مطالبته بإسرائيل الكبرى وعن معارضته حتى للموقف الجزئي للاستيطان او الانسحاب من اي شبر من الأرض . ومع ذلك لا نسمع من يجعل من شروط التسوية كبتهم واخراس اصواتهم . ولا من يدفع الأمور إلى الاقتتال والفتنة .

في دائرة الحدث

● د. بسام العموش

غفلة الصالحين وتآمر المتآمرين

حين تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن اللدغ والجحر قرر امراً يجدر بنا ان نتوقف عنده ونعمل بمقتضاه وهو ان المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين. المتامل في احوال المسلمين في الاقطار المختلفة يجد ان اللدغ يتكرر مرات ومرات من نفس الجحر فهل العبارة النبوية لم تصل للمسلمين ام وصلت ولم يتوقف عندها الناس ؟ أم ان الايمان غير موجود ام انها سنة الله في الابتلاء ؟ احتمالات كثيرة لكنها تقتضي منا اعادة النظر في السير. لقد خسرنا كثيراً من الدماء والاموال والجهد وعثرنا وتم تعثيرنا شردنا واوقعت لنا الاشكالات ونصبت لنا الفخاخ. لقد قضى مسلمون في هذا العصر في السجون والمعتقلات وترملت نساء وتيتم اطفال وتخلف العمل الإسلامي بغفلة صالح وتامر متامر.

ويبقى الأردن شمعة في الظلام العربي والإسلامي فليدرك ابناؤه ما يحاك لهم الصالح منهم والطالح المواطن والمسؤول، الغني والفقير، المتريث والمستعجل ان خميرة ابناء هذا البلد تسير في طريق الهدى والخير ولا يجوز تحريفها او احباطها او الزامها بالسير في طريق الضلال والخراب. ان الخراب اذا حصل لا سمح الله فانه لن يتوقف عند حد وسيكون الحريق مؤذياً للجميع لندرك ونقف موقف الرجال الذين يتحلون ببعد النظر بان المخاطر الخارجية تنتظر الفرصة السانحة للاخطاء الداخلية فهل نعي؟

الحكم الذاتي

فأس صهيونية لحفر مدافن القضية الفلسطينية

● الأستاذ فضل شرورو
عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية - القيادة العامة

من حيث المبدأ والأساس، لا تصور صهيونيا لا للحكم الذاتي ولا لاي شكل مماثل، ذلك ان الاستراتيجية الصهيونيه لا تلحظ هذه المسالة لا من قريب ولا من بعيد... هل يخفى على احد ان الصهاينة مدفوعون بمواقفهم التوراتية المزعومة إلى إقامة كيان من الفرات إلى النيل، لا مكان فيه لاية اشكال سياسية او بشرية كيانية، لكن هذا الواقع برأينا لا يشكل تعارضا مع طبيعة الحكم الذاتي المطروحة، لأن ما هو مطروح هو جزء من الأساس، او احد الأشكال التي في النهاية تصل إلى المبدأ المذكور..

الحكم الذاتي صهيونيا، هو شكل اجرائي، واعلى سقف له هو توقيع فلسطيني بالاعتراف باحتلال كل فلسطين مقابل تسليم بعض الفلسطينيين مسؤولية قمع الانتفاضة وادارة شؤون الضفة والقطاع او ما اشارت إليه ما يسمى بمبادرة شامير المطروحة عام ١٩٨٩، ولا يقعن احد في الوهم، فما يقوله رابين اليوم، هو نسخة الكربون عما قالته مبادرة شامير، اما ما يقوله النص الوارد في اتفاقات كامب ديفيد.

وعلى الجانب الاخر لا ندري ما هو التصور الفلسطيني؟ هل هو ما في جعبة قيادة منظمة التحرير؟ ام هل هو ما في اختزان الشعب الفلسطيني والانتفاضة والفصائل الوطنية والاسلامية؟ إذا كان المقصود هو الشق الاول نقول بكل اسف ان نقاط الاختلاف بين التصورين الفلسطيني والصهيوني تبدو واضحة وضعيفة، ذلك ان ما تقبل به قيادة المنظمة هو ما يقبل به رابين وبالتالي هو ما تروج له واشنطن... راقبوا الصيغ المطروحة، تجدوا ان ما هو معروض في السوق السياسي او في الكواليس السوداء هو عبارة عن صيغ صهيونية امريكية، وليس من باب التصغير القول، بان قيادة المنظمة في وضعها الراهن، ليست قادرة على طرح صيغ معاكسة، لان القائمين عليها يعيشون على وهم المراهنة على امكانية ما قد يعطى لهم، ونقول انهم لن ياخذوا شيئا.

وإذا كان المقصود هو الشق الثاني، علينا ان نقرر ان الاختلاف بين التصورين، هو اختلاف جذري وجوهري، وهو يتناول اسس الصراع التاريخي بين اليهود وبين الامة العربية والإسلامية: إن التصور الفلسطيني في هذا المجال، هو التصور الذي يقام بموجبه دولة فلسطينية مستقلة ديمقراطية في كل فلسطين، تكون لتعايش مثالي بين كافة التكوينات البشرية لكافة المذاهب والطوائف التي عاشت في فلسطين لآلاف من السنين والأعوام.

ان التصور الفلسطيني بهذا الاتجاه هو تصور قيام الوطن الحقيقي الذي تنتفي فيه الكيانية وكل الأشكال السلطوية الأخرى سواء اكانت ادارية ام غير ذلك..

اما عن مستقبل الانتفاضة في ظل الحكم الذاتي فالانتفاضة هي ثورة شعبية عارمة وسقفها الكفاحي معروف وقائم على بعث الروح الجهادية الشعبية حتى دحر الاحتلال وادواته في كل ارجاء الوطن. فالانتفاضة او غيره، انها بالمفهوم الشعبي تكتسب صفة العمومية، والدليل على ذلك ما يحدث في الوطن الفلسطيني المحتل منذ العام ١٩٨٤ ... خطر الانتفاضة هو خطر استراتيجي على الوجود الصهيوني اليهودي، والخطر الاستراتيجي هو خطر بشري وخطر اقتصادي، وخطر يطال بنية المجتمع وبنية النظام العام، رابين يعرف هذا اكثر من غيره... رابين الذي فشل في اتباع نهج تكسير العظام وفي نهج القبضة الحديدية، يريد تخليص الكيان الصهيوني من هذا الخطر ولان شامير فشل ايضا رغم القتل والترحيل والنفي وتهديم المنازل والبيوت فإن رابين يود الوصول الى الهدف عن طريق ما يسمى بالحل السلمي والولايات المتحدة تشارك رابين في هذه الصيغة .. الصهاينة بقيادة حزب العمل يتوقون إلى انهاء الانتفاضة وتخفيف الوطاة مختلفة الاشكال والمتفاقمة في الكيان الصهيوني كمحصلة لثورة اطفال الحجارة، ولانهم جربوا كل الأساليب وفشلوا فإنهم اليوم يعمدون الى ما يسمى بالحل السياسي واقامة الحكم الذاتي... بين اولى شروط الحكم الذاتي هو وقف الانتفاضة وانهاء الثورة الشعبية في فلسطين، كلمة واحدة الحكم الذاتي يعني انهاء الكفاح المسلح، يعني انهاء الثورة الشعبية الجهادية في فلسطين، يعني انهاء قضية الوطن هدفا واساليب متنوعة للصدام المستمر والتاريخي مع العدو الصهيوني... الحكم الذاتي هو الفاس الصهيونية لحفر المدافن لثورة شعبنا ولقضية الوطن الكبرى.

الكلمة الوحيدة تريدون وطنا، قاتلوا ولا تتركوا الانتفاضة لوحدها هذا الكلام ليس حلما، انه واقع التاريخ... هل نملك امكانية بعث هذا الواقع رغم الظروف الراهنة... الجواب نعم: في فلسطين خزان هائل للثورة هذا الخزان، هو صاعق تفجير لذلك الخزان الاكبر الذي يحتمل في قلب الناس من محيط هذه الأمة الى خليجها، ارجو ان لا يفهم من هذا العودة الى رفع الشعارات، استطرد: نعم القصد فالعودة الى التاريخ هي العودة الى زمن القتال وعصر الكفاح..

نفحات قرآنية

"سورة الحشر" وغزوة بني النضير

● د. صلاح الخالدي

نعيش في شهر ربيع الأول ذكرى محطة من محطات الصراع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود، في المدينة.

ففي بداية ربيع الأول من العام الرابع للهجرة - وبعد غزوة احد - توجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى احدى قبائل اليهود في المدينة، وهي قبيلة "بني النضير" ليدفعوا القسط الواجب عليهم في دية احد الذين قتلوا خطا على ايدي مسلمين - وذلك وفق المعاهدة التي عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه وبين قبائل اليهود في المدينة، لما قدم إليها في الهجرة، وكان معه صاحباه" ابو بكر وعمر رضي الله عنهما.

فلما وصل إلى يهود بني النضير، اجلسوه مع صاحبيه بجانب حائط من حيطانها. وجدار من جدرانهم، ورحبوا به، ووعدوه ان يسلموه القسط الواجب عليهم.

وهنا استيقظ "الغدر والمكر" في نفوس اليهود، وهو صفة "جبلية" فيهم، ممزوجة بنفسيتهم وطبيعتهم، لا يتخلون عنها في اي زمان او مكان، فتامروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجمعوا على الغدر به، واتفقوا على قتله والتخلص منه.

قال احدهم: هذه اول مرة ترون فيها محمداً - عليه الصلاة والسلام - وحيداً، ليس معه جيش يدافع عنه من المسلمين، وهي فرصة قد لا تتكرر، فاغتنموها، واقتلوه.

فاتفقوا على ان يصعد احدهم على الجدار، ويحمل حجراً ضخماً، ويصوبه الى راس الرسول صلى الله عليه وسلم- الجالس بجانب الجدار - ويشرخ راسه به، وبذلك يقتلونه، ويتخلصون منه!!

وقبل ان ينفذوا جريمتهم، جاء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واخبره الله بما يخطط له اليهود من غدر ومكر وتامر، لقتله!!

فقام الرسول صلى الله عليه وسلم من مجلسه، كانه يريد ان يقضي حاجة... ولكنه ذهب إلى المدينة، فلما طال انتظار ابي بكر وعمر له، ولم يعد، عادا إلى المدينة، فاخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خطط له يهود بني النضير.

وامام هذا الغدر والمكر والنقض والتامر اليهودي جهز الرسول صلى الله عليه وسلم جيشاً من المسلمين، وتوجه به إلى "يهود بني النضير" وحاصرهم.. وفوجئ اليهود بالرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين محاصرين لهم. وامرهم الرسول عليه الصلاة والسلام ان ينزلوا على حكمه!!

ولكن.. اتصل باليهود عملاؤهم المنافقون المندسون في صفوف المسلمين، فاتصل زعيم المنافقين "عبد الله بن ابي" بيهود بني النضير ونصحهم ان لا ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واخبرهم انه معهم هو واصحابه "المنافقون"، وانهم لن يتخلوا عن اليهود، وانهم سيقفون إلى جانبهم ضد الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمين، ووعد عبد الله بن ابي "اسيادة" من اليهود ان يقف إلى جانبهم محارباً للرسول عليه السلام والمسلمين، واخبرهم ان "المدد" سياتيهم من جيش "المنافقين"، وعليهم ان يصمدوا في الحصار، لحين وصول ذلك المدد!!

وشدد الرسول صلى الله عليه وسلم حصاره على يهود بني النضير، ومضى الاسبوع الاول، والاسبوع الثاني، وحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم، بساتين اليهود ونخيلهم، ولم يستسلم اليهود لانهم ينتظرون المدد من المنافقين ، الذي وعدهم به "عميلهم" عبد الله بن ابي... ومرت ايام الحصار، وطال انتظار اليهود للمدد، ولم يات مدد!!

وبعد سبعة وعشرون يوماً من الحصار، يئس اليهود من مدد المنافقين، فاستسلموا للمسلمين، ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عيه وسلم، فحكم الرسول عليه الصلاة والسلام بإخراجهم جميعاً، رجالاً ونساءاً اولاداً، صغاراً وكباراً - من ديارهم واموالهم وبساتينهم، وامر بإجلائهم وحشرهم، وطردهم إلى مناطق اخرى، ولم يسمح للواحد منهم إلا بحمل ما يقدر عليه البعير من اثاث المنزل، والباقي للمسلمين، ومنعهم ان يحملوا معهم شيئاً من السلاح او المال... فصاروا "يخربون" بيوتهم وينقضونها، لياخوذا معهم "حمل بعير". وغادروا ديارهم إلى "خيبر" وغيرها... وقسم الرسول صلى الله عليه وسلم ديارهم وممتلكاتهم واموالهم على فقراء المهاجرين.

وقد انزل الله سورة "الحشر" التي سجلت اياتها لقطات من هذه الغزوة، وتعقيبات قرانية عليها. ولهذا روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال: سورة الحشر هي سورة بني النضير.

ادعو القارئ الكريم إلى النظر في ايات سورة الحشر - وبخاصة الآيات ١-٥ والآيات: ١١-١٥ - على ضوء هذا البيان، ليتعرفوا على طبيعة اليهود وعملائهم من المنافقين، في كل زمان ومكان، ويتعرفوا على "هدي" الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهتهم ليقتدوا في ذلك.

مساومات الملأ

● د. علي العتوم

الملأ هم الكبراء، كبراء المجتمع في كل عصر لهم مكتسبات يحرصون على الاحتفاظ بها، فإذا هددت لاي سبب كان، راحوا ويتنمرون غضباً ان تمس هذه المكتسبات، واضافة لمن مسها ان يستمرئ ذلك ويستمر فيه، ومن ثم يتحولون الى الكيد والتامر لقصد الزجر والردع ومن ثم الكبت والاسكات.

فإذا لم ينفع مع الداعية هذا الاسلوب، لجاوا الى اسلوب آخر هو اسلوب الترغيب والتطميع، حيث لم تجد محاولات الترهيب والتركيع. وهو بلا شك اسلوب خبيث، قد يكون اشد خطورة، لان ذاك قد لا يتعدى الإيذاء فيه الداعية نفسه، اما هذا، فقد يتعداه الى الدعوة نفسها فيصيبها في صميمها.

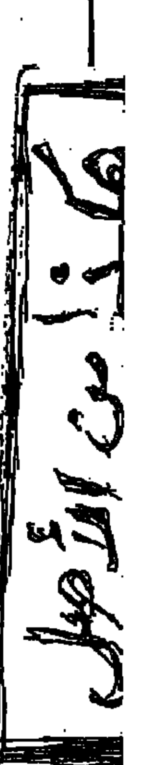
وفي هذا الاسلوب، تتحول القضية على يد المتامرين والدعاة المدعين الى ما يشبه عملية البيع والشراء، او التفاوض على سلعة مادية تسام بكثير او قليل، وبذلك ترخص المسالة، ويهون الامر. انها عملية مداهنة والتقاء في نصف الطريق قصد تشويه المبدا، ومن ثم زعزعته والإجهاز عليه،، مارسه المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة باكثر من صورة، وكلما اخفقت واحدة حاولوا الاخرى عله يلين فيضعف، وينسحب من الميدان فيخلو لهم الجو، ويفعلون فيه ما يريدون.

لقد عرضوا عليه بعد ان اعياهم بصبره على دعوته، عروضا مغرية، ولقد كان في طي هذه العروض خبث وكيد يتبديان من وراء الستار. قالوا له: إن كنت تريد المال مولناك حيث تصبح اكثرنا ثراء، وإن كنت تريد الزواج زوجناك احسن بناتنا، بل إن كنت تريد الملك ملكناك علينا، فلا نقطع امرا دونك، وإذا كان بك ما بك من مرض او عرض جلبنا لك امهر الاطباء يداوونك حتى تبرا من علتك!!

اجل، لقد قدموا له الدنيا باجمعها على طبق من زخرف حلوة خضرة: مالاً ونساءً وملكاً. وماذا يبقى بعد ذلك؟! إنه الضرب على وتر المطامع، فإذا لاقى هوى عند صاحبه هوى، وإذا لقي ايمانا انف وابى، ومع هذه العروض السخية مكر خسيس، إنهم يريدون ان يشككوه بدعوته بل بنفسه، إذ قد يكون هذا الذي يقوم به، إنما هو للتحصيل طمع دنيوي، او نتيجة مرض عصبي او نفسي، وليس وراء ذلك حبة خردل من شيء، غير انه صلى الله عليه وسلم، رفض كل ذلك، وركله برجله وقال قولته المشهورة: والله لن اترك هذا الامر او تنفرد هذه السالفة.

ولما اعجزهم عن ان يميل إلى عروضهم هذه السخية، لقد عرضوا عليه ان يجمعوا دينهم إلى دينه فيشتركا فيه، حيث يعبدون إلهه يوما، ويعبد الهم يوما، فانزل الله عليه ان: (قل يا ايها الكافرون، لا اعبد ما تعبدون). ثم حاولوا اخرى فقالوا له: اطرد هؤلاء الفقراء ممن اتبعك من موالينا لنؤمن بك فلما لم يفلحوا، قالوا: لا باس، فاجعل لنا من نفسك يوما، ولهم يوما آخر، فلا نريد ان نجتمع وإياهم في مجلس وهم عبيدنا وخولنا، ونحن السادة والملأ، فانزل الله عليه: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم، فتكون من الظالمين).

وإذا كان هذا الاسلوب قديما، فهو مستمر متجدد، وإن كان المضمون واحدا. ففي هذا العصر، سوومت الحركة الإسلامية الام، على تغيير اسمها حينا، وعلى تغيير مرشدها حينا، وعلى تغيير مقر ارشاديتها حينا، وعلى اشتراكها في الحكم وبالشخاص معينين او عدد محدود منهم حينا، وعلى الاعتذار للظالمين المتسلطين حينا، اوعلى شكرهم لاخراجهم إياهم من السجون بعد ان قد انقضت مدد محكومياتهم حينا، وعلى اخذ اعلى المناصب مقابل التنازل عن المنهج والثوابت حينا، وعلى ملء الجيوب والجود بالمراكب الفارهة، وتسهيل المصاعب الحياتية، إزاء المروق عن الجماعة او الإساءة الى سمعتها بالقول او بالفعل حينا، فما وجد المساومون غير الثقل وسقط المتاع، والرجوع بالخيبة والخذلان.





بيان
حماس رقم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم
"هذا بلاغ للناس ولينذروا به"
"ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار"

لا للحكم الذاتي .. نعم للتحرير والاستقلال

الحمد لله رب العالمين .. هازم الكفرة والمشركين .. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين قائد الغرّ المحجلين وعلى آله وصحبه خير المجاهدين وبعد :

يا جماهير شعبنا الصامد:
يا من ضربتهم اروع الامثلة في التضحية والفداء بثباتكم خلال مسيرتكم الجهادية الطويلة .. وانتزعتم عن جدارة اعتراف العالم اجمع بكم وبقضيتكم العادلة رغم التشريد والاعتقال والتقتيل ، فلم تلن لكم قناة ، ولم تفتر لكم عزيمة ، فمن دير ياسين .. إلى صبرا وشاتيلا .. إلى عيون قارة وباحات المسجد الاقصى .. سقط آلاف الشهداء من ابناء هذا الشعب المجاهد .. فالوفاء الوفاء لدمائهم ولعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين الذي امضوا زهرة شبابهم خلف القضبان .. ولنكمل مسيرة الجهاد التي بدأها الصحابة الابرار الذي روّوا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين .. مروراً بالقسام والحسيني ..حتى تحقيق وعد الله بالنصر او لنسلم الراية مرفوعة للاجيال القادمة .

يا ابناء شعبنا المقدام:
تتعرض مسيرة جهاد ابناء شعبنا البطل إلى مؤامرة خطيرة تهدف إلى وأدها ، وتمكين عدونا الصهيوني الغاشم من التحكم في رقابنا والتمكن في ارضنا تحت ستار الحكم الإداري الهزيل . لقد آن الأوان لوقفة جادة وحازمة ضد مخطط رابين الشيطاني القائم على إجهاض انتفاضة شعبنا المباركة ، وإنقاذ الاقتصاد الصهيوني ، واستيعاب المهاجرين من دول اوروبا الشرقية ، وتكريس السيادة الصهيونية على ارضنا وشعبنا وخيراتنا عن طريق الحكم الإداري الذاتي الخاضع لسلطات العدو من الناحية الامنية او المصادر الطبيعية او السياسية الخارجية

ويتجلى الخبث الصهيوني المتمثل في مخطط رابين الشيطاني في نجاحه

، بان سياسته تختلف عن سياسة سلفه شامير ، وانه يريد السلام !

لقد كنتم يا ابناء شعبنا البطل اكثر وعياً ومعرفة بعدوكم من المهزومين المتعلقين باوهام السلام ، ولقد ثبت اليوم وبعد مضي القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) قدماً في مسلسل التنازلات ، ان المرونة الظاهرة في سياسة رابين كان الهدف منها إحراج الموقف الفلسطيني امام الإدارة الامريكية لكي يقدم المزيد من التنازلات ، وفي نفس الوقت لإعادة التاكيد على علاقة التحالف الاستراتيجي بين امريكا ودولة العدو الصهيوني ، فقد استطاع رابين ان يحصل على ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار ، دون ادنى التزام بوقف الاستيطان او اي من الشروط الواهية التي تطالب بها الوفود المفاوضة .

إن الحكم الذاتي الذي اخذ رموز القيادة الفلسطينية المتنفذة في التسابق على تكوين اللجان وتدريب الشرطة لإستلامه ، لا يعني سوى تجميل وجه الاحتلال وتحويله إلى حقيقة دائمة بموافقة طوعية من مدعي تمثيل الشعب الفلسطيني ، وهو امر يحدث لاول مرة في التاريخ . لقد رفض شعبنا الحكم الذاتي عندما عُرض عليه من قبل (بنغوريون ودايان) في اعقاب عدوان ١٩٦٧م ، كما رفض شعبنا عرض حكومة

العمل بتطبيق الإدارة المدنية في السبعينات ، واعتبر خائناً كل من سولت له نفسه قبول الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد .

فلماذا يقبلونه اليوم ؟ ولماذا يرضون بالدنية في اوطانهم .. ويقدمون التنازلات ..؟ ولماذا يقبلون طواعية بتحويل قضية شعبنا العادلة من قضية وطن سليب وشعب مشرد وكرامة مغتصبة إلى مجرد مشكلة سكانية عربية تحت الحكم الصهيوني ؟!

إن القبول بالحكم الذاتي يعني الاعتراف بحق العدو في السيادة على ارضنا، والموافقة على انقطاع العلاقة بين شعبنا خارج فلسطين ووطنه التاريخي، وذوبان هويته الوطنية، والتسليم بعدم وجود حق له في الوطن والتحرير، وستكون سلطات الحكم الذاتي بمثابة الحامي والحارس للأمن الصهيوني، لان قوات الشرطة سيكون همها اعتقال الاحرار والمجاهدين وملاحقتهم بحجة حفظ الامن او وقف اعمال الشغب او الوفاء باتفاقية الحكم الذاتي !

شعبنا الفلسطيني المجاهد:
إن حركتكم (حماس) إذ تجدد العهد معكم للمضي قدماً في طريق الجهاد وتطوير انتفاضة شعبنا المباركة ، تؤكد على ان الوفد المفاوض في واشنطن لا يمثل الشعب الفلسطيني ، وان اتفاقاتهم لا تلزم احداً من ابناء شعبنا، وان الادعاء بغير ذلك إنما هو تزوير لإرادة الشعب الفلسطيني تقوم به القيادة المتنفذة في المنظمة ورموزها ، فقد عبر شعبنا عن رفضه لمسيرة مدريد ، كما عبر عن رفضه لمسيرة الحكم الذاتي بإضراب شامل واسع يوم ٩٢/٨/٢٤ ، لذا ندعو كافة ابناء شعبنا وقواه في الداخل والخارج لمواجهة مؤامرة الحكم الذاتي ورفض اي انتخابات ترتبط به او تمهد له ، وتحذير السائرين في هذا الطريق من مغبة مخالفة إرادة شعبنا ، وإن معرفة راي شعبنا لا بد ان تكون عبر استفتاء شعبي عام في الداخل والخارج وسط جو نزيه ودون ضغط او إكراه ليقول كلمته في كل ما يمس مستقبله ويحدد مصيره ومصير الاجيال القادمة لشعبنا .

إن حركتكم (حماس) تؤكد وتجدد دعوتها لإجراء حوار شامل تشارك فيه كافة قوى شعبنا الإسلامية والوطنية ، يؤدي لوحدة صلبة تقوم على اساس الالتزام بوحدة الوطن ، وإسناد الانتفاضة المباركة بالنار ومواصلة طريق الجهاد والنضال حتى التحرير وبناء الدولة المستقلة ، وهي دعوة نؤكدها ونظل نتمسك بها على الرغم من عدم استجابة القيادة المتنفذة في منظمة التحرير لها ، ومضيها في طريق التنازلات ومحاولة فرض برنامجها على شعبنا .

فاليوم لا عذر لاحد من ضرورة بذل كل الجهد في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة ، فلا زال في الوقت متسع ليرفع شعبنا صوته مجدداً ، عالياً ومدوياً لرفض المؤامرة الصهيونية - الامريكية ضد شعبنا وقضيتنا ، وإلزام الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات ، والتكاتف من اجل حماية الانتفاضة المباركة ودعم مسيرة الجهاد ضد الاحتلال البغيض إلى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً .

تحية إكبار وإعزاز للسواعد الرامية التي تتصدى لجنود الاحتلال .. سلمت اياديكم .. ومزيداً من حجارتكم وقنابلكم الحارقة .. وتحية إلى كتائب القسام وكل المجموعات المسلحة من ابناء شعبنا ، ومزيداً من العمليات الجهادية البطولية . تحية إلى المرابطين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال خلال الشهر المنصرم، وليعلم رابين واحتلاله البغيض ان الاعتقال لا يرهبنا ولا يضعفنا ، بل يزيد شعبنا صلابة وصموداً .

إن حركتكم إذ تحيي ابناء شعبنا في القدس وجنين ورفح والنصيرات والشيخ رضوان ونابلس والخليل وكل مدننا وقرانا ومخيماتنا لتدعوكم إلى مايلي :-

أولاً: على الصعيد الخارجي

١- تدعو (حماس) كل القوى الشعبية في العالم العربي والإسلامي للوقوف امام التفريط ببيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، والضغط على حكوماتهم لرفض الخنوع والتوقيع على معاهدة الذل والاستسلام ، كما تدعوا للتصدي لكل محاولات التطبيع مع العدو في بلادها ، ودعم انتفاضة شعبنا وصموده بكل السبل الممكنة .

٣- مناشدة القيادة التونسية لإلغاء الأحكام الجائرة بحق الإسلاميين من حركة النهضة وفي مقدمتهم المفكر الإسلامي راشد الغنوشي .

٤- تهيب (حماس) بالعرب والمسلمين جميعاً مساندة ومد يد العون لمسلمي البوسنة والهرسك الذين يتآمر عليهم الصرب لا لشيء إلا لانهم مسلمون .

٥- إدانة المخطط الأمريكي - الصهيوني بتقسيم العراق والوقوف إلى جانب الشعب العراقي المسلم في مواجهته الحصار المفروض عليه ومخطط تقسيم وتفتيت العراق .

٦- تناشد حركة (حماس) اهل الخير في العالم الإسلامي لنجدة الصومال من المجاعة ، كما تدعو الفرقاء المتقاتلين في الصومال لوقف الحرب الأهلية وتقديم مصلحة الإسلام والوطن على كل شيء .

ثانياً: على الصعيد الداخلي

١- تحيي (حماس) جماهير شعبنا التي عبرت عن رفضها لمسيرة المفاوضات ، وتدعو كافة القوى والفصائل والفعاليات الإسلامية والوطنية إلى التكتل ورص الصفوف لإفشال مؤامرة الحكم الذاتي .

٢- تؤكد (حماس) على دعوتها للوحدة وتمسكها بحرمة استخدام السلاح في حسم الخلافات السياسية ، ولكنها تحذر في نفس الوقت من التوجهات العدوانية التي تبديها العناصر الموتورة في حركة (فتح) ضد (حماس) وانصارها ، وتؤكد على ضرورة احترام وتسهيل عمل لجان الخير والإصلاح لتطويق اية احتكاكات جانبية .

٣- تحيي (حماس) اهتمام وتفاعل شعبنا مع قضية إخوانهم في البوسنة والهرسك ، وتقدر بشكل خاص دور المؤسسات الإسلامية في كفالة الايتام .

٤- تدعو (حماس) كافة المعنيين بالعملية التربوية من طلاب ومعلمين واولياء امور وقوى وفعاليات إلى النهوض بالعملية التربوية والتعليمية والحرص على استمرارها ، وعدم التعطيل خلال الإضراب ، ومحاربة سياسة التجهيل وعمليات الغش والتزوير بحزم وقوة.

٥- تدعو (حماس) المواطنين إلى عدم الاستجابة للعناصر الفاسدة المشبوهة التي تدعو إلى خرق فعاليات الانتفاضة المباركة ، وإشاعة مظاهر الميوعة والحفلات الماجنة المختلطة ، وتحذر القائمين على ذلك من مغبة اعمالهم المشبوهة.

ثالثاً : الفعاليات

١) ٩/٨ إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف بإلقاء الدروس والمواعظ عن الجهاد والسيرة النبوية العطرة في المساجد .

٢) ٩/٩ إضراب شامل بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، ومجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبت بحق شعبنا في لبنان

٤) التصعيد المميز والتكبير من على اسطحة المنازل تعبيراً عن الإصرار على تحرير فلسطين كاملة وذلك يوم توقيع الاتفاقيات بين الوفود المفاوضة مع العدو الصهيوني في واشنطن .

٥) ٢٦-٩/٢٧ ايام لطعن المستوطنين في كل ارجاء فلسطين انتقاماً لدماء شهدائنا الابرار على ايدي القوات الخاصة .

٦) ٩/٢٨ يوم مميز في جميع ارجاء فلسطين لتنظيم المسيرات وإشعال الإطارات وإلقاء الزجاجات الحارقة على دوريات العدو تاكيداً لرفض شعبنا لمؤامرة الحكم الذاتي

والله اكبر والنصر للإسلام

الحكومة الذاتية أم الادارة المحلية

● وليد عبد العزيز

عمد المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون إلى استخدام مصطلحات سياسية محددة وذلك لوصف تضاريس الحل المقبل. ففي حين تمسك الفلسطينيون باستخدام مصطلحات مثل الحكومة الذاتية او المرحلة الانتقالية (المؤقتة) او الانتقال الكامل للسلطة، تعامل الاسرائيليون من جانبهم من مصطلحات مثل الادارة المحلية او الحكم الذاتي الاداري أو السلطة المحلية ويعكس هذا الاستخدام لمصطلحات مغايرة من كلا الجانبين سقف الصلاحيات والسلطات التي يعرضها الصهاينة مع جهة وتلك التي يطمح الفلسطينيون في الحصول عليها من جهة اخرى خلال المرحلة الانتقالية.

الحكومة الذاتية .. مصطلح فلسطيني

ينظر الجانب الفلسطيني إلى المرحلة الانتقالية على انها خطوة مؤقتة ستقود في نهاية المطاف إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن هنا جاءت المسودة التي طرحها الوفد الفلسطيني على الإسرائيلين خلال الاسبوع الثاني من جولة المحادثات لتعكس الارتباط العضوي بين المرحلتين المؤقتة والدائمة من وجهة النظر الفلسطينية، وبناء على ذلك فقد اكدت المذكرة الفلسطينية إلى انطباق معاهدتي جنيف ولاهاي على الأراضي المحتلة خلال الفترة الانتقالية بحيث تمتنع (إسرائيل) عن ممارسة اية سلطة خلال هذه الفترة. وفيما يتعلق بالحكومة الذاتية الانتقالية فيجب ان تنشا من خلال انتخابات ديمقراطية حرة عبر الاقتراع السري وتحت اشراف دولي وبمشاركة جميع مواطني الأرض المحتلة بما في ذلك النازحون والمبعدون والمعتقلون، وتستمد الحكومة الذاتية سلطاتها وصلاحياتها من الشعب مباشرة. اي تتمتع بسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كاملة، وتفرض سيطرتها الكاملة على الارض والمياه والموارد والثروات الطبيعية ونقاط العبور، وتحتفظ الحكومة الذاتية الفلسطينية بمسؤولية الامن الداخلي ويشمل ذلك امن المستوطنين اليهود داخل حدود منطقة الحكم الذاتي... وتؤكد مقترحات الفلسطينيين على ان ترتيبات المرحلة الانتقالية تشمل القدس الشرقية كونها جزء من الاراضي المحتلة طبقا للقرار ٢٤٢ (حسب التفسير الفلسطيني).

الادارة المحلية ... مصطلح إسرائيلي

لا يختلف الإسرائيليون عن الفلسطينيون في مقدار القلق الذي ينظرون به إلى طبيعة الحل الانتقالي. لذا فبقدر اتساع الابعاد السياسية التي تقبع خلف الاستخدام الفلسطيني لمصطلح الحكومة الذاتية بقدر ما تضيق هذه الابعاد لتتحول إلى ظلال باهتة تنتهي فيما يسميه الصهاينة بالادارة المحلية. ومن هنا يحدد الإسرائيليون تعريفهم لصلاحيات الادارة المحلية بانها تشمل فقط السكان وبالتالي لا يمكن أن تتسع لتشمل الأرض او الموارد. لذلك يرفض الصهاينة هذا الباب منح السلطة في المرحلة الانتقالية اية صلاحيات تتنافى مع هذا المضمون كما يرفضون قيام انتخابات لمجلس تشريعي تنبثق عنه حكومة ذاتية فالمعروض ليس دولة فلسطينية وإنما حكم محلي للسكان فقط. وانطلاقا من هذا الفهم فإن اجزاء الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والتي سيوافق الصهاينة على كونها ضمن اطار الحل المؤقت ستبقى خاضعة إبان هذا الحل للسيادة الإسرائيلية. ومن هنا يبقى حق (إسرائيل) محفوضا في تولي امن مستوطنيها اليهود ضمن هذه الارض وكذلك السيطرة على الموارد الطبيعية وحتى الاستمرار في ممارسة الأنشطة الاستيطانية. لذلك لم يرد اي من هذه الامور ضمن المقترحات التي قدمها الإسرائيليون للفلسطينيين في اسبوع الجولة السادسة الاول.

التخطيط إسرائيلي والتمويل أمريكي وألماني
(إسرائيل) تنفذ أضخم برنامج لتحويل أسطولها البحري إلى قوة إقليمية رئيسية

سيبدأ سلاح البحرية الإسرائيلي اعتبارا من مطلع السنة ١٩٩٢ استخدام سفن الحراسة "كورفيت" الصاروخية الجديدة من فئة "ساغر-٥" التي يجري العمل على بنائها لحسابه حاليا في الولايات المتحدة. وفي هذه الاثناء تاكد ايضا ان الاسطول الإسرائيلي سيضم الى صفوفه سنة ١٩٩٧ الغواصة الاولى من فئة غواصات الدروية الهجومية الجديدة من فئة "دولفين" التي يتم بناؤها لحساب (إسرائيل) في المانيا. ويتم ذلك كله في اطار برنامج البناء البحري الاضخم من نوعه في تاريخ الأسطول الإسرائيلي، وهو برنامج بدأ العمل على تنفيذه قبل اعوام بتمويل شبه كامل تقريبا من جانب الولايات المتحدة والمانيا.

وفي تصريحات ادلى بها اثر تقاعده من منصبه اكد الأميرال ميخا رام القائد السابق لسلاح البحرية الإسرائيلي ان بناء سفن الحراسة (كورفيت) الصاروخية من فئة "ساغر-٥" يتم حاليا في ولاية ميسيسبي الامريكية. في حين يتم بناء فئة الغواصات "دولفين" في احواض بناء السفن الالمانية في كييل وامدن. وسيحصل سلاح البحرية الإسرائيلي على ٣ سفن من فئة "ساغر-٥" سيتم تسليم الأولى منها مطلع السنة المقبلة وستتبع ذلك تسليم السفينتين الثانية والثالثة على التوالي خلال السنة ١٩٩٤. اما بالنسبة الى الفئة "دولفين" فإن الأسطول الإسرائيلي سيحصل على غواصتين منها يتم تسليمهما تباعا خلال السنة ١٩٩٧.

* برنامج البناء البحري الإسرائيلي

تعود جذور برنامج البناء البحري الإسرائيلي إلى اواسط الثمانينات، ومر البرنامج منذ ذلك الوقت بمراحل متعاقبة من المد والجزر كان سببها المحاولات التي بذلها الجانب الإسرائيلي للحصول على الحد الاقصى من الدعم المالي الامريكي لتمويل نفقات المشروع والتي قدرت وقتذ بنحو اربعة بلايين دولار.

اضواء على مسيرة السلام

الى الذين لم يقرؤا مقال الدكتور لبيب قمحاوي في صحيفة الرأي (الاحد ٩/٦) والذي كان بعنوان «مسيرة السلام....... سلام الشجعان ام على الشجعان السلام» ندعو لقراءة هذا المقال للاهمية.

تحية الى الدكتور قمحاوي، والى كل القابضين على جمر الوطن في هذا الزمن

سلام الشجعان ام على الشجعان السلام ؟

د. لبيب قمحاوي

يبدو ان هناك اعتقادا سائدا ومتزايدا بين اوساط العديد من المواطنين بان المواطن سيتمكن، خلال اشهر قليلة، من قيادة سيارته والذهاب إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كما كان عليه الحال قبل هزيمة عام ١٩٦٧. ان هذا هو الوهم الذي عملت بعض القيادات الفلسطينية جاهدة وبكافة الوسائل على غرسه في عقول المواطنين وذلك حتى تتمكن تلك القيادات من المضي في هذه المسيرة السلمية وتقديم كافة التنازلات المطلوبة من الفلسطينيين باعلى قدر ممكن من التاييد الشعبي، او بالاصح، باقل حجم من المعارضة الشعبية. ومن هنا سوف ننطلق، في محاولة جادة وصريحة، وجريئة، لإلقاء الضوء على الظلام الدامس الذي يحيط بحقيقة ما يجري على حلبة التسوية السلمية، وذلك من خلال محطات زمنية، ورزمة من المعلومات وربطها معا في سياق ما جرى ويجري.

المحطة الأولى:

لا اريد العودة الى الخلف كثيرا، كما فعل السيد هاني الحسن، في محاضرته الشهيرة في لندن عام ١٩٩١ عندما اعلن ان حركة فتح قد عملت لما يزيد على عشرين عاما حتى توصل الشعب الفلسطيني الى مرحلة القناعة الواقعية بالقبول بتسوية سياسية مع (اسرائيل)، ولكني ساعود الى الربع الاخير من عام ١٩٩٠، عندما شاءت الظروف ان اطلع شخصيا على افكار واقتراحات تقدم بها ودعا اليها احد المقربين من السيد ياسر عرفات والتي تهدف اساسا الى العمل على تشكيل مجموعات فلسطينية فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية في الداخل اصلا، وفي الخارج إذا امكن، تدين بالولاء للسيد ياسر عرفات شخصيا وليس لمنظمة التحرير الفلسطينية او حتى لحركة فتح. وقتها، كان السؤال الذي تبادر إلى الذهن، لماذا؟ ما هو الهدف، وما هي المصلحة في ذلك في الوقت الذي يجب ان يعمل فيه الجميع باتجاه تعزيز ديمقراطية المؤسسات داخل منظمة التحرير وفي العالم العربي. وفي الواقع لم انجح حينها في الوصول الى حقيقة الهدف من ذلك وتمحور الاجتهاد والتفسير حول الصراعات داخل قيادة حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولم يدر في ذهني انذاك، ولو للحظة واحدة، ان ذلك كان مؤشراً مبكراً في اتجاه تجاوز مؤسسات الشرعية الفلسطينية، وان كان ذلك خطوة مبكرة على طريق شائك مرير.

المحطة الثانية:-

وقبل ظهر يوم حار غليظ من شهر اب عام ١٩٩١، وبتحديد اكثر قبل ما يقارب الشهرين من انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، امضيت ما يزيد على الاربع ساعات مع احد مستشاري السيد/ياسرعرفات وانا لا اصدق، او بالاحرى، لا اريد ان اصدق، ما اسمع. لقد سمعت من ذلك المستشار تفاصيل كاملة لما يمكن تسميته بالاطار العام للتسوية السلمية الفلسطينية- الإسرائيلية، والذي يبدو ان الاتفاق قد تم عليه بطريقة او باخرى. وما بدا في حينه خيالا واسعا او كابوسا مريعا في ليلة صيف حار،قد ثبت لاحقا انه حقيقة وليس خيالا. ان مجمل ما ذكره المستشار الفلسطيني قد تحقق حتى تاريخه وفي سياقه الزمني تقريبا ؛ وكان الانتظار واجبا للتاكد من صحة تلك المعلومات المبكرة وان تطابق التطورات مع تلك المعلومات المبكرة لم يكن وليد مصادفة او مجموعة مصادفات. وبما ان مجمل التطورات قد تطابقت مع الاجزاء قد تتحقق، وفي ذلك كارثة لا يمكن ولا يجب القبول بها.

المحطة الثالثة:

وبعد ذلك اللقاء العاصف مع المستشار الفلسطيني باشهر قليلة، وبالتحديد في شهر رمضان عام ١٩٩٢، وفي لقاء مع السيد فيصل الحسيني، جرى نقاش مطول عن طبيعة مسيرة السلام واسس تكاد تكون متطابقة مع التصور العام لما طرحه المستشار الفلسطيني وان كانت تخلو من الكم الهائل من التفاصيل التي طرحها ذلك المستشار.

المحطة الرابعة

وقبل شهر من الزمان، وبالتحديد في شهر تموز من هذا العام، وفي لقاء مطول مع الدكتور حيدر عبد الشافي، وبحضور بعض القيادات السياسية في الأردن، استمعنا إلى رئيس الجانب الفلسطيني في مفاوضات السلام وسمعنا منه رؤيا مختلفة، ومنطلقا مختلفا، واهداف فيصل الحسيني، لقد كان واضحا ان ما يدور في ذهن الدكتور عبد الشافي يختلف عن ما يدور في ذهن بعض المستشارين الفلسطينيين القريبين من اذن صانع القرار الفلسطيني. فمرجعية الدكتور عبد الشافي كما يبدو هي النبض القوي للشارع الفلسطيني وليس خفقات قلب هافته في تونس. وكان واضحا ايضا ان هنالك العديد من الخطوط الحمراء على مرمى ساعد الدكتور عبد الشافي اي منها لوحده يستدعي رفضا مدويا، او استقالة مدوية. وهكذا، بات واضحا، وبدون الخوض في اي تفاصيل، ان هناك فجوات واسعة تفصل بين المواقف داخل الوفد الفلسطيني، وان هناك على الساحة الفلسطينية مطبخا صغيرا يطبخ لياكل ويشبع لوحده، وهناك من هم على استعداد لحرق اصابعهم وعن طيب خاطر، لياكل الجميع، وبحديث اخر. هناك من الفلسطينيين من يعملون من اجل السلام تحت شعار الواقعية الوطنية. وبين الاثنين فرق كبير وكبير جدا.

المحطة الخامسة :

في لقاء تم قبل ما يزيد على اسبوعين اوضح السيد نايف حواتمة/ الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان الكثير من القرارات المتعلقة بمسيرة السلام لا تصدر عن مؤسسات الشرعية الفلسطينية، وان بعض القرارات تجيء معاكسة لقرارات تم اتخاذها والاتفاق عليها داخل مؤسسات الشرعية الفلسطينية، ملاحظة هامة وفي غاية الخطورة وتعطي مؤشرا على كيفية تعامل صانع القرار الفلسطيني مع مصير ومستقبل فلسطين والاجيال الفلسطينية.

ان استعراضنا لتلك المحطات الخمس يهدف الى القاء ضوء، ولو يسير، على ظلمات ما جرى ويجري على الملابسات التي رافقت مرحلة التحضير للدخول في عملية السلام. وهذا يؤكد استمرار وجود خلل كبير وفجوة هائلة بين اعضاء ومؤسسات الطرف الفلسطيني، مما يبعث على الخوف والريبة والشك، الامر الذي يؤكد بان موقف الكثيرين من هذه التسوية له ما يبرره، بل واكثر من ذلك. ويبقى السؤال الرئيس في سياق حديثنا هذا، ماذا قال ذلك المستشار الفلسطيني العتيد في عام ١٩٩١ وقبل شهرين من انعقاد مؤتمر مدريد؟ ولماذا الخوض في هذا الموضوع الشائك والمعقد الآن ؟.

وحسب ما ورد على لسان ذلك المستشار الفلسطيني، فقد جرت العديد من اللقاءات السرية وبشكل خاص في الفترة ١٩٩٠ و ١٩٩١ بين بعض المسؤولين الفلسطينيين وبعض الامريكيين والاسرائيليين في عواصم اوروبية ابرزها لندن وباريس. لقد جرت تلك اللقاءات، على ما يبدو، خارج نطاق المؤسسة الفلسطينية، متجاوزة في مضامينها قرارت الشرعية الفلسطينية، وذلك لتبادل وجهات النظر والخروج بتصور عام متفق عليه لماهية وطبيعة التسوية.

أن شرعية القيادة الفلسطينية وحقها في تمثيل الشعب الفلسطيني يستند الى قدرتها على المحافظة على الحد الأدنى من الثوابت الفلسطينية، وليس التفريط بها أو التنازل منها.

وللعلم، فقد جرت معظم تلك اللقاءات قبل ازمة الخليج، اي ان ما نحن بصدده الان لا يعود في اصوله الى حقبة التفكك والانهيار العربي التي تبعت حرب الخليج، بل هو نتاج جهد مقصود يستند الى نمط معين من التفكير لمطبخ صغير داخل القيادة الفلسطينية ابتدأ تحركه في هذا الاتجاه قبل ازمة الخليج، وهذا يعني ان ما نحن بصدده الآن نتاج عن سبق اصرار وتخطيط من قبل المطبخ الفلسطيني، وليس محصلة لعدم قدرتنا على مقاومة الضغوط الامريكية في حقبة ما بعد حرب الخليج، كما يحاول ان يدعي البعض لتبرير حجم التنازلات.

ومن الممكن اختصار ما طرحه المستشار الفلسطيني في شهر اب عام ١٩٩١ بالنقاط التالية:

١- مسيرة السلام متفق عليها، وبغض النظر عن اي ملابسات او خلافات قد تظهر بين حين واخر

علينا جميعا أن نقرع الطبول عاليا، وندق نواقيس الخطر، ونعمل على استقبال الكارثة بجراحة ذاتية، بغض النظر عن مدى الألم الذي يمكن أن تسببه تلك الجراحة.

على الطريق، او تطفو على السطح

٢- امريكا هي الشريك الرئيسي والحقيقي في عملية السلام، ودور اوروبا سيكون داعما خصوصا في المجال الاقتصادي والتنموي للفلسطينيين في الداخل.

٣-لن يتم التعامل مع منظمة التحرير في المراحل الاولى وسيتم التعامل بطريقة غير مباشرة في المراحل التالية: ولالقاء مزيد من الضوء على ذلك، قد اوضح المستشار الفلسطيني انه بعد انعقاد مؤتمر السلام وبعد اجراء بضع جولات تفاوضية، سوف يتم اعطاء شخصين وربما ثلاثة من المنتسبين سياسيا لمنظمة التحرير فيزا للذهاب الى امريكا للمساهمة في ادارة المفاوضات عن بعد، وهو ما حصل بالفعل.

٤- اكد المستشار الفلسطيني انه سيكون هناك، وبالنتيجة النهائية، انسحابات اسرائيلية من اراضي من الضفة الغربية وقطاع غزة، واوضح ان ذلك يعني بالضرورة تنازلات فلسطينية على الارض. فقد اعطى المستشار الفلسطيني مؤشرات على طبيعة التنازلات لا داعي ولا مصلحة من ذكرها، خصوصا تلك التي اطلق عليها اصطلاح «مناطق الخاصرة المؤلمة» (مؤلمة لاسرائيل طبعا). وقد اوضح المستشار الفلسطيني ان ذلك قد يكون ضروريا لضمان ممر يربط اراضي الضفة الغربية بقطاع غزة من جهة ولمراعاة متطلبات اسرائيل من جهة اخرى.

٥- الدولة الفلسطينية المستقلة امر سوف تتم ترجمته سياسياً من خلال ترتيب كونفدرالي (فدرالي) مع الأردن، على حد قول المستشار الفلسطيني، حيث ان الدولة الفلسطينية المستقلة امر مرفوض من جميع الأطراف تقريبا.

٦- الترتيب النهائي سوف ياخذ صيغة كونفدرالية ما، تجمع الاردن وفلسطين واسرائيل، على حد قول المستشار الفلسطيني، (ويبدوا ان هنالك اكثر من طرف مفاوض يعتقد او يؤمن بحتمية هذا الترتيب او بكل بساطة يدعو له اما مباشرة، او من خلال تسويق اصطلاحات سياسية تؤدي الى نفس النتيجة مثل اصطلاح البينولوكس). وقد اوضح المستشار الفلسطيني ان مثل ذلك الترتيب يشكل مكسبا للفلسطينيين بشكل رئيسي. وقد اورد اسبابا لذلك لا مصلحة في ذكرها.

٧- اما بالنسبة للقدس، فان ما طرحه السيد المستشار الفلسطيني فلقد كان اقرب ما يكون لما طرحه السيد المستشار عدنان ابو عودة قبل اشهر قليلة.

٨- وبالنسبة للانتفاضة، وعلى حد راي المستشار الفلسطيني، فانها احدى ادوات التفاوض الفلسطيني، وقفها متفق عليه، واعلان ذلك مرتبط بالمراحل التنفيذية للتسوية السلمية، وان كان راي المستشار الفلسطيني، في حينه، ان وقف الانتفاضة او خفض وتيرتها قد يشكل بادرة حسن نوايا هامة من قبل الفلسطينيين تجاه اسرائيل عشية اجراء المفاوضات.

تلك كانت اهم النقاط التي وردت في كلام المستشار الفلسطيني وهكذا، يصبح واضحا ان احتمالات ما سيجري الآن قد تبدوا شاحبة في اهميتها امام حقائق ما جرى فعلا، وما تم الاتفاق عليه اصلا. ويبدو ان ما جرى ويجري منذ مؤتمر مدريد لا يعدو عن كونه عملية تطويع نفسي للفسطينيين والعرب من جهة، والولوج في مخاض تفاوضي.لا يعدو عن كونه تعاملا مع تفاصيل تنفيذية لقرارات تم الاتفاق على اطارها ومداها النهائي اصلا ومسبقا وسابقا عن مؤتمر مدريد العتيد، من جهة اخرى.

وما دامت الأمور كذلك، ما الذي يحظى حقيقة باهتمام صانع القرار الفلسطيني في هذه المرحلة وما هي اولوياته؟

وكما تمت الاشارة في مقال كتب في ١٩٩٢/٤/١٤ (تحت عنوان دولة اردنية في فلسطين ام وطن فلسطيني في الأردن؟) ولم تتم الموافقة على نشره، فإن المؤشرات كافة تؤكد ان اتفاقا ما سيتم توقيعه بين الفلسطينيين وإسرائيل قبل نهاية هذا العام، وان الأردن قد يكون طرفا في ذلك بحكم المظلة التي يوفرها للفلسطينيين. وهذا يعني نظريا ان هنالك فترة قصيرة جدا ومحددة امام صانع القرار الفلسطيني لتنفيذ القضايا التي تحظى باهتمامه. وإذا ما لاحظنا ايضا، وعلى ضوء ما سبق، ان صانع القرار الفلسطيني يعلم ما لا يعلمه الآخرون، وقبل ان يعلمه الجميع ايضا، وان ما يبدو للبعض انه عقبات لا يعدو عن كونه فصلا بائسا في مسرحية قبيحة، إذا ما علمنا ذلك، فإننا يجب ان نصل إلى النتيجة الحتمية بان صانع القرار الفلسطيني كان يملك، في الواقع، وقتا اكثر مما يبدو، وأطول مما يبدو. فما هي القضايا التي حظيت مبكرا، او تحظى الآن حقيقة، باهتمام صانع القرار الفلسطيني؟

إذا كانت معالم التسوية قد حسمت مبكرا، يبدو من المنطقي ان ينصب اهتمام صانع القرار الفلسطني على الساحة السياسية الداخلية الفلسطينية بهدف خلق الأرضية المناسبة لتمرير ما تم الاتفاق عليه وجعله مقبولا شعبيا، وتسويقه على اساس انه انجاز وطني ضخم ونصر عظيم. وهذا الكلام ليس بجديد، فهو جزء اساسي من التراث السياسي المعاصر للأنظمة العربية. باختصار، يمكن اجمال القضايا والسياسات التي تحظى باهتمام صانع القرار الفلسطيني في هذه المرحلة بما يلي:

١- تشير مجمل المعلومات المعلنة وغير المعلنة، والتطورات المتسارعة في مسار التسوية السلمية، إلى ان حصة الفلسطينيين من التسوية سوف تكون عمليا في السالب، اي أن التفاوض سيكون على حجم الخسائر الفلسطينية وليس على حجم المكاسب الفلسطينية. وفي مداه النهائي، سيؤدي التوقيع على مثل هذا النوع من التسوية إلى صدمة عامة تترجم نفسها باشكال مختلفة من العنف وحالة عدم الاستقرار التي ربما قد تتطور إلى حرب اهلية فلسطينية. وهذا يعني عمليا نقل حالة الصراع من صراع فلسطيني - إسرائيلي الى صراع فلسطيني - فلسطيني. وهكذا تصبح عملية تقليم الاظافر السياسية للشعب الفلسطيني في الداخل على راس سلم الأولويات لصانع القرار الفلسطيني. وهذا يتطلب بالضرورة اما احتواء او قمع وشطب كافة اشكال المعارضة الفلسطينية المنظمة للمسيرة السلمية الحالية، والابقاء على ما يمكن ان يسمى فلول معارضة مبعثرة يتم استعمالها كواجهة تجميلية توحي بمظهر ديموقراطي ولكن دون أن تشكل اي خطر حقيقي على مسار التسوية السلمية. ان الاقتتال الفلسطيني الذي جرى في الداخل في الأشهر القليلة الماضية كان مقصودا ومفتعلا ويصب في هذا الاتجاه.

٢- التذويب الطوعي من قبل صانع القرار الفلسطيني لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لتحويل منظمة التحرير إلى عنوان دون محتوى. وفي هذا السياق، فإن استعراض الأسباب الموجبة لهذا التوجه تعادل في اهميتها الوسائل التي يجري اتباعها لتنفيذه. اما الاسباب فيمكن تلخيصها بما يلي:

أ- تمثل منظمة التحرير مثلثا متكاملا يشمل الثوابت الفلسطينية ومفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة والشرعية الفلسطينية. إن النتائج النهائية المتفق عليها لمسيرة السلام تتعارض مع الثوابت الفلسطينية ومفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة ولكنها، اي التسوية السلمية، تحتاج إلى الشرعية الفلسطينية التي تمثلها منظمة التحرير حتى تكتسب اتفاقية السلام الشرعية الفلسطينية. وهذا يفسر بوضوح المخطط الطوعي لصانع القرار الفلسطيني باختصار منظمة التحرير الفلسطينية إلى شعار او عنوان سياسي دون محتوى. وبما يكفي لاضفاء الشرعية على اتفاقية فلسطينية اسرائيلية تتمخض عن مسيرة السلام الحالية. وبحديث اخر اضعاف المنظمة بما يكفي لا يمكنها من معارضة التسوية ولكن بما يكفي لاضفاء شرعيتها على معاهدة التسوية السلمية.

ب- ان طبيعة تكوين منظمة التحرير الفلسطينية كاطار يشمل كافة الفصائل والتيارات السياسية الفلسطينية (باستثناء حماس) يفترض مبدا المشاركة في صنع القرار، وهو امر غير وارد في هذه المرحلة وذلك بالنسبة لصانع القرار الفلسطيني، كون النتائج النهائية لهذه المسيرة قد تم تحديدها تقريبا، مما لا يفسح المجال امام الاجتهاد والتغيير والتعديل من خلال ممارسة مبدا المشاركة والمحاسبة ضمن اطار المؤسسة الديموقراطية الفلسطينية وثوابتها، كما تمثلها، على الاقل نظريا، منظمة التحرير الفلسطينية.

ج- من الواضح، وعلى ضوء المؤشرات المتوفرة، انه من غير المقبول، من قبل الاطراف كافة، ولاسباب مختلفة، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي القائدة لمؤسسات الحكم الذاتي الفلسطيني، مهما بلغ هزال تلك المؤسسات. والسبب، مرة اخرى، يعود إلى ما ترمز إليه وتمثله منظمة التحرير. وهكذا، تصبح عملية الإذابة الطوعية لمنظمة التحرير ومؤسساتها لصالح احدى الفصائل الفلسطينية الرئيسة كوريث غير شرعي لمنظمة التحرير وكقائده لمؤسسات الحكم الذاتي، امرا قد يحظى بموافقة جميع الاطراف، وهو امر يبدو انه قد ابتدا فعلا.

وإذا كانت هذه ابرز الاسباب، **فما هي الوسائل؟**

أ- حرمان منظمة التحرير من كافة العناصر القيادية المستقلة والتي يمكن ان تقف حائلا ضد ما يجري باسم فلسطين والشرعية الفلسطينية، وذلك بوسائل متعددة منها "التطفيش" والاهمال والاقالة .. الخ، واستبدالها بعناصر اخرى لا تملك

البقية ص١٠

نظراً للحالة الصحية للمرشد العام للاخوان المسلمين، توجهت «الرباط» الى نائب المرشد العام وفي جعبتها مجموعة من الاسئلة عن الوضعين الداخلي والخارجي ولضيق الوقت عند الاستاذ الداعية مصطفى مشهور المفكر الإسلامي المعروف..... كانت اجاباته مختصرة في غير ما كنا نود إلا اننا نؤمن ويؤمن معنا القراء أن «خير الكلام ما قل ودل».

نائب المرشد العام للاخوان المسلمين:

قانون الارهاب جاء للضغط على دعاة الإسلام والاصلاح

الرباط: صدر مؤخراً قانون مكافحة الارهاب وكان لكم المعارضة البارزة له. حبذا لو تكلمنا عن ماهية هذا القانون واسباب معارضتكم له؟؟

●● هذه القوانين التي اطلق عليها قوانين الارهاب المقصود منها زيادة الضغط والتضييق على الذين يعملون للإسلام والداعين إلى اصلاح اوضاع المسلمين خاصة القضايا التي ليس لها سبيل للاصلاح إلا بالجهاد كقضية فلسطين.

وقد عارضنا هذه القوانين لانها تكبت الحرية وتزيد التوتر ولا تؤدي إلى الهدوء والامن.

الرباط: في الخامس من شهر فبراير ٢/٥ تم القاء القبض على اصحاب شركة سلسبيل (وهي كبرى شركات الكمبيوتر في مصر) بتهمة تشكيل تنظيم عالمي يهدف الى قلب نظام الحكم فما حقيقة تلك التهم؟

●● ما نسب إلى شركة سلسبيل غير صحيح بتهمة قلب نظام الحكم او غير ذلك.

الرباط: متى ستحيل النيابة القضية الى المحكمة.

●● هذا الامر غير معروف لنا.

الرباط: علاقاتكم بالنصارى علاقة وطيدة ... إلا أن بابا الاقباط، الانبا شنودة كثرت تصريحاته المعادية لتطبيق الشريعة الإسلامية ودعاتها مما وصفهم في كثير من لقاءاته الصحفية بانهم متطرفون يسعون لاشعال الفتن باسم الاسلام..فكيف تقيمون علاقاتكم مع الاقباط.. ثم ماذا عن تصريحات الانباشنودة التي اساءت لمشاعر المسلمين؟؟

●● علاقة الاخوان المسلمين بالاخوة النصارى منذ عهد الامام الشهيد حسن البنا طيبة ولم يشبها اي شائبة. اما تعليقات الانباشنودة على تطبيق الشريعة فهو يدعي ان هناك عدة صور لتطبيق الشريعة فهو يطالب تحديد صورة هذا التطبيق ولكي يعرف النصارى حقوقهم في ظلها.

الرباط: لا زلتم تطالبون برفع الحظر على جماعتكم، ولكن ما الفرق بين جماعة الاخوان المسلمين المعترف بها وجماعة الاخوان المحظور نشاطها... في الوقت الذي تمارسون فيه بعض الانشطة رغم الحظر؟؟

●● نحن نمارس بعض الانشطة التي يسمح لنا بها الدستور كما اننا نقول انه لم يصدر قرار بحل الجماعة والسلطة تقول أن هناك قرار حل ولا زال الامر معروضاً امام القضاء.

الرباط: ثمة من يقول انه بقدر هجومكم على الدولة اليهودية المزعومة على ارض فلسطين ودفاعكم عن القضية الفلسطينية بقدر ضغط الانظمة الحاكمة عليكم فهل حقاً ان هناك علاقة بين هذين الأمرين؟؟

●● موقفنا من العدو الصهيوني معروف وثابت ولم ولن يتغير اننا لا نقره على اي شبر يغتصبه من ارض فلسطين او غيرها من الاقطار الإسلامية، ومنذ اتفاقية كامب ديفيد ومعارضتنا لها ونحن نتعرض الى الضغوط بسبب ذلك. فطالما ان النظم الحاكمة راضية عن الاتفاق مع العدو فاي معارضة لهذا يقابل بالضغط والرفض.

الرباط: عند نجاح حركتكم في استلام زمام الحكم هل ستحتكر الحركة تشكيل الحكومة أم انها يجب ان تؤمن بالمشاركة مع القوى الاخرى ؟

ثم هل تؤمنون بالتغيير الفوري ام التدريجي عند استلام الحكم؟

●● إن هدف الحركة الإسلامية هو قيام حكومة اسلامية تطبق شريعة الله بغض النظر عن القائمين عليها وليس بالضرورة ان تنفرد الحركة الإسلامية بتشكيل الحكومة.

ونرى التدرج في التطبيق حسب مقتضيات الحال.

الرباط: جددت امريكا تهديداتها للعراق ... ولوحت باستخدام القوة من جديد إن لزم الأمر. كيف ينظر الاخوان لتلك التهديدات ؟ ؟

●● إن لامريكا اهدافا من وراء ازمة الخليج قد حققتها لصالحها وصالح العدو الصهيوني ولم تقض على الرئيس صدام حسين لكي يبقى يثير الرعب لدول الخليج ولكي تتم اتفاقيات دفاع بينها وبين تلك الدول. وقد تمت بما يضمن لقواتها الوجود الرسمي. والآن لم يعد بقاء صدام حسين يشكل اهمية بعد ابرام هذه الاتفاقيات.

الرباط: عندما اعلنت الدولة الإسلامية في افغانستان فرح المسلمون بنصر الله إلا ان قادة المجاهدين الى الآن كلمتهم غير موحدة برأيكم ما سبب هذه التفرقة. ثم ما دوركم حيال تجميع كلمة المجاهدين لا سيما وان كلمتكم مسموعة عندهم ؟؟

●● إن منظمات المجاهدين الافغان قامت بدور عظيم في مواجهة الشيوعيين والقوات الروسية واجبرتها على الانسحاب، وكنا دائماً ندعوهم الى توحيد جبهتهم العسكرية ولكنهم لم يستجيبوا وقد عملوا على الاتفاق على نظام لاستلام الحكم وتدرجه وقد وافقوا على ذلك وان كان الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار كان له بعض التحفظات على الاتفاق.

لهذا حدث الخلاف الآن ولا زلنا نسعى مع قادة المجاهدين لأن يضيقوا هذه الخلافات والله المستعان.

الرباط: ماذا توصي الشباب الأردني على ارض الحشد والرباط؟

●● اوصي الشباب الأردني ان يعد نفسه للجهاد فلن تتحرر فلسطين إلا بالجهاد كما لا يخفى ان يكون للعدو اطماع في الأردن فيجب ان تكونوا مستعدين لمواجهته وانتم والقوى من تاييد الله لكم. فان هذه المؤتمرات لن

سلام الشجعان/تتمة

من المقومات سوى رضى صاحب القرار الفلسطيني عليها وولائها الشخصي المطلق له. ان استعراضا سريعا للتعديلات التي طرأت على تشكيلة المجلس الوطني الفلسطيني الأخير، والأسلوب الذي شكل به هذا المجلس، تعطي مؤشرا واضحا على هذا التوجه.

ب- العمل على تمزيق وشق المنظمات والفصائل الفلسطينية المنتسبة إلى منظمة التحرير الفلسطينية بهدف اضعافها واضعاف نفوذها في الشارع الفلسطيني وذلك حتى تفقد مواقفها المعارضة للمسيرة السلمية الثقل الجماهيري المطلوب. وما حصل مع الجبهة الديمقراطية هو مثل على ذلك، وما يحصل الآن داخل الجبهة الشعبية من عملية تجيير الولاءات بشكل خفي لصالح صانع القرار الفلسطيني إنما هو مثل اخر على ذلك ايضا.

ج- استبدال مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كاطار شرعي وديموقراطي لعملية صنع القرار الفلسطيني، بمجموعة من المستشارين الذين يدينون بولائهم ووجودهم وبقائهم السياسي لصانع القرار الفلسطيني وليس لمنظمة التحرير الفلسطينية او أي من مؤسساتها او فصائلها.

٣- تقزيم القيادات الوطنية داخل المناطق المحتلة، وقهرها بالتهديد أحيانا كثيرة وبالترغيب احيانا قليلة، وحصر دور الزعامة في قيادات تستمد نفوذها الفعلي من خارج الأراضي المحتلة وليس من داخلها، وبالتالي يرتبط استمرار وجودها السياسي ونفوذها برضى صانع القرار الفلسطيني شخصيا.

٤- استعمال سلاح المال، داخل المناطق المحتلة وخارجها، للافساد وشراء الذمم والولاءات، ولافقار او افلاس بعض المؤسسات الفلسطينية أو اثراء بعضها الآخر كوسيلة لممارسة الضغوط او شراء الولاءات.

٥- تجهيل الاجيال الجديدة من الشعب الفلسطيني، وتحويله من شعب يعتز بكونه من اول شعوب العالم في نسبة المتعلمين بين صفوفه إلى شعب يضم نسبة عالية من الجهلة بين صفوف اجياله الجديدة، وكل ذلك قام به صانع القرار الفلسطيني تحت شعار اذكاء الانتفاضة وحمايتها، مع العلم بأن شرف بزوغ الانتفاضة لا يعود للقيادة الفلسطينية التي فوجئت بالانتفاضة ولهثت وراءها، ولكن الفضل كله يعود الى الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. ما هي الفائدة التي ترجى إذا كان جزء لا بأس به من قيادات الداخل الشابة ومناضليها تكاد أن تكون أمية في حين أن ابناء وبنات الثوار الذين يتربعون على العرش الفلسطيني يتلقون تعليمهم في افضل مدارس وجامعات اوروبا وأمريكا؟ يبدو أن صانع القرار قد تنبه إلى أن الفلسطيني المتعلم هو اكثر خطورة من الفلسطيني الجاهل.

وهكذا، وبعد أن قطع صانع القرار الفلسطيني شوطا طويلا على طريق النجاح في تدمير البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من خلال الاهمال الطويل لتلك المناطق قبل الانتفاضة ومحاولة السيطرة عليها بكافة الوسائل بعد الانتفاضة، وبعد أن نجح صانع القرار الفلسطيني في فك ارتباط القضية الفلسطينية بالعرب تحت شعار استقلالية القرار الفلسطيني، يبدو أنه بصدد اعادة الربط. ولكن مع آخرين، وضمن ظروف في غاية السوء بالداخل.

ان هذا الحديث لا يشكل هجوما على احد او انتقادا لاحد أو انتقاصا من احد، بقدر ما هو سرد حقيقي وتحليلي لمجموعة من الأحداث والوقائع والتفاصيل المختصرة جدا، وإذا فهم هذا الحديث بعكس ذلك، فذلك يعود الى أن مجمل ما ذكر من وقائع وأحداث يشكل جريمة بحق فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين والقضية العربية عموما.

نحن لا نتحدث عن معارضة عدمية رافضة لسلام حقيقي ومشرف وعادل ومنسجم مع الحد الأدنى للثوابت الفلسطينية، ولكننا نعارض ونرفض أن يساق شعب بأكمله، ومن ورائه أمة عظيمة، إلى تسوية لا يعرف مداها وأبعادها، ولا يملك السيطرة على مسارها، كون مقدراتها محصورة عمليا في اشخاص وليس في مؤسسات فلسطينية.

ان السلام البائس هو حظ الأقلية والسلام العادل الناجز هو هدف الأغلبية.

ان شرعية القيادة الفلسطينية وحقها في تمثيل الشعب الفلسطيني يستند الى قدرتها على المحافظة على الحد الأدنى من الثوابت الفلسطينية، وليس التفريط بها أو التنازل عنها. فمنظمة التحرير تمثل هدف التحرير والسيادة والدولة الفلسطينية تكمن في العمل من أجل استعادة الحقوق الفلسطينية وليس تطويعها واختصارها إلى جملة من الاجتهادات التي ينحصر منبتها في حفنة من المستشارين يعكس وجودهم وسلطاتهم في منظمة التحرير تجاوزا اكيدا على مؤسسات الشرعية الفلسطينية.

ان اعادة الروح والفاعلية إلى مؤسسات منظمة التحرير، وجماعية القرار ومؤسسيته وديمقراطيته امر اساسي لمنع الانهيار الفلسطيني من خلال المزيد من التنازلات. وإذا كان ذلك غير ممكن، فعلينا جميعا أن نقرع الطبول عاليا، وندق نواقيس الخطر، ونقدم على استئصال الكارثة بجراحة ذاتية، بغض النظر عن مدى الالم الذي يمكن أن تسببه تلك الجراحة.

عملية تجميل إعلامية لوجه اسحاق رابين

المفرج عنهم يشكلون ٣،٥ في المائة من اجمالي المعتقلين في سجون فلسطين

غزة - من طاهر شريتح - قدس برس

تحاول حكومة رابين الحالية ان تحسن من صورتها الإعلامية على المستوى العالمي باتخاذ إجراءات إعلامية مختلفة لجذب انتباه الراي العام العالمي، وذلك بخلاف حكومة شامير السابقة التي كانت تتخذ موقفاً صدامياً مع وسائل الإعلام ولم تبد اهتماماً مناسباً للصحافة.

مع بداية جولة مفاوضات واشنطن الاخيرة، اصدر رابين بياناً صحفياً اعلن فيه عن ما يسمى بمبادرة «حسن النية» تجاه الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

ومن ضمن بنود المبادرة إطلاق سراح ٨٠٠ معتقل وإلغاء اوامر إبعاد مواطنين فلسطينيين وإعادة فتح طرق كان هو نفسه قد اصدر امراً بإغلاقها والسماح للرجال الذين تتجاوز اعمارهم الـ ٥٠ عاماً بالمغادرة دون تصاريح خاصة.

لقد كان واضحاً وجلياً لممثلي وسائل الإعلام الاجنبية والعربية في فلسطين بان مبادرة رابين ما هي إلا عملية دعائية بحتة ولمجرد جذب الراي العام العالمي، إذ لم يكن حجم المبادرة يتناسب مع حجم الضجة الإعلامية التي واكبتها ولكن التخطيط الإعلامي لحكومة إسرائيل لاقى رواجاً في وسائل الإعلام الغربية لا سيما الامريكية منها والتي يسيطر على كثير منها اليهود الامريكيون.

ويقول جاك ريدن من كبار كتاب وكالة «رويتر» في القدس بان حكومة اسحق رابين الجديدة تحاول أن تستخدم الاخبار في تحسين صورتها ووضع ضغط على خصومها العرب، ففي اول ايام المفاوضات

اعلن ناطق في حكومة اسرائيل بان رابين قرر إلغاء اوامر إبعاد ١١ فلسطينياً من الاراضي المحتلة، والإبعاد نفسه إجراء مكروه في الغرب وبالنسبة لرابين فإن الغاية المتوخاة من الإبعاد في نظر اسرائيل هي ردع القياديين

الفلسطينيين من الاستمرار في نشاطاتهم، وقد حققت إسرائيل هذه الغاية من وجهة نظرها، حيث استمر امر الابعاد سارياً على الفلسطينيين مدة ٨ شهور، ولكن بحسبة بسيطة من رابين وجد ان تنفيذ الإبعاد يسيء إلى وجهه الإعلامي إساءة بالغة خاصة في امريكا، كما انه سيدمر الفكرة التي اوصى من خلالها بانه يلهث وراء تسوية سلمية لمشاكل إسرائيل مع العرب.

وقد حاولت حكومة رابين في البداية إبعاد الـ١١ فلسطيني عن طريق صفقة بإبعادهم مدة ٣ سنوات فقط ثم يمكنهم العودة بعد ذلك.

وقد رفض الفلسطينيون هذا العرض، وبذلك ضرب رابين عصفورين بحجر وظهر بطل تكسير العظام رجلاً مسالماً بإلغائه اوامر الإبعاد، وفي نفس الوقت تم توصيل رسالة الردع لرجال المقاومة الفلسطينية من مغبة الاستمرار في الثورة.

وكانت مبادرته بإطلاق سراح

٨٠٠ سجين فلسطيني من اصل اكثر من ٢٥٠٠٠ معتقل في سجون رجلاً مسالماً بإلغائه اوامر الإبعاد، وفي نفس الوقت تم توصيل رسالة الردع لرجال المقاومة الفلسطينية من مغبة الاستمرار في الثورة.

وكانت مبادرته بإطلاق سراح ٨٠٠ سجين فلسطيني من اصل اكثر من ٢٥٠٠٠ معتقل في سجون اسرائيل، قد اعلن عنها قبل أيام من بدء عملية الإفراج عنهم والتي استمرت خلالها وسائل الإعلام بالترويج لهذه اللفتة الكريمة، وحتى عملية الإطلاق اتخذت نمط اطلاق سراح المعتقلين على دفعات ولمدة ايام حتى تزيد فترة الدعاية الإعلامية، وقد التقى مراسل «قدس برس» بالمعتقل ادهم ابو عطية -٢٣ عاماً - من غزة والذي اطلق سراحه نتيجة لمبادرة رابين، يقول ابو عطية: «إن هذه ليست مبادرة حسن نية بل هي خدعة سياسية». ويقول منذر القصاص - ٢٤ سنة - والذي اطلق سراحه في نفس اليوم مع ابي عطية: «إنها مبادرة تهدف لكسب الراي العام والتاييد العالمي لإسرائيل»، وقد لاحظ مراسل «قدس برس» بان كثيراً من الذين اطلق سراحهم كانوا ممن انهوا مدة

محكوميتهم ومن المقرر ان يفرج عنهم بدون مبادرات والآخرين كان قد تبقى لهم يوم او بضعة ايام من مدة محكوميتهم. وكان قد دعي لحضور عملية الإفراج عن السجناء جميع الصحفيين الاجانب والإسرائيليين في اسرائيل حتى أن الجنود كانوا يتصرفون مع اهالي المعتقلين والصحفيين بلطافة غير معهودة.

في الاسبوع الماضي دعا الناطق العسكري ممثلي وسائل الإعلام في اسرائيل لحضور إعادة فتح شوارع في قطاع غزة وقامت وحدة الناطق العسكري بإحضار حافلة لنقل الصحفيين حتى اعدوا كاميراتهم ثم امر القائد العسكري بإزالة البراميل الإسمنتية التي تسد الشارع، وفي نهاية الامر اعادت الحافلة الصحفيين إلى خارج القطاع، ولم يفتح اي شارع آخر بل كان الشارع الذي اعيد فتحه زقاقاً صغيراً ولم تقم الجرافة بفتح شارع اخر مقابل للزقاق.

ومن ضمن بنود مبادرة رابين السماح للرجال فوق سن الـ٥٠ سنة بمغادرة القطاع دون الحصول على تصاريح خاصة من سلطات الحكم العسكرية فمن المعروف ان جميع الرجال ما دون الـ ٦٠ ممنوعون من مغادرة القطاع بدون تصاريح من السلطات العسكرية، ثم إن الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ ٥٠ -٦٠ والذين تمتعوا بمبادرة رابين ليس لهم شأن يذكر لمغادرة القطاع ذلك ان الشباب فوق سن الـ ١٨-٤٠ عاماً هم المتضررون الرئيسيون من منعهم من مغادرة القطاع حيث ان معظمهم عمال في اسرائيل او طلبة او أصحاب أعمال مختلفة.

إن التحول الإعلامي في سياسة حكومة اسرائيل تزامن مع استلام اسحق رابين السلطة ورابين نفسه صاحب سياسة القبضة الحديدية ضد شعب الانتفاضة.

قضايا العالم الإسلامي

ولاية جامو وكشمير
بين الاستعمار الهندوسي والتجاهل الدولي

(مأساة المسلمين في ولاية جامو وكشمير المحتلة واحدة من حلقات الاضطهاد التي تمارس ضد المسلمين في العالم، وتواجه الاوضاع القاسية التي يعيشها الإسلام والمسلمون والحركة الإسلامية في هذه الولاية تواجه تعتيما إعلاميا شديداً على كافة المستويات. ومساهمة من الرباط في اداء واجبها نحو هذه القضية الإسلامية تضع بين يدي القارئ هذا الملف)

قضية كشمير المسلمة في سطور

● ولاية جامو وكشمير المسلمة هي ولاية إسلامية حيث ان اكثر من ٨٥٪ من سكانها البالغ عددهم ١٢ مليون هم مسلمون.

● بدأ العهد الإسلامي من القرن الرابع عشر الميلادي حيث اسلم ملكها البوذي رينجن شاه عام ١٣٢٠م واستمر لمدة خمسة قرون إلى بداية القرن التاسع عشر ويعتبر هذا العهد من اجمل الابواب لتاريخ الولاية.

● انتهى العهد الإسلامي في الولاية عام ١٨١٩م حيث استولت عليها طائفة (السيخ) ثم سيطر عليها الاستعمار البريطاني الذي



باعها على ايدي طائفة (الدوجرة) الهندوسية بمبلغ ضئيل قدره سبعة ملايين ونصف مليون روبيه اي قد بيع النفر الواحد بحوالي سبع روبيات وهي تعادل ثلث الدولار الامريكي وتلك الاتفاقية لبيع الولاية التي تسمى اتفاقية (امرتسر) لم تكن لها اية مكانة من النواحي القانونية والخلقية.

● قد بدأت حركة تحريركشمير في عام ١٩٣١ وهذه الحركة تهدف إلى إنقاذ الولاية من براثن الملك الهندوسي وإعادة الشخصية الإسلامية للولاية، وهذه الحركة كانت بقيادة حزب مؤتمر مسلمي كشمير.

● وينص القرار الخاص بتقسيم شبه قارة جنوب آسيا في عام ١٩٤٧م على أن المناطق ذات اغلبية اسلامية تنضم إلى جمهورية باكستان الإسلامية حيث أن المناطق ذات اغلبية غير اسلامية سيكون انضمامها إلى دولة الهند العلمانية.

● فكان ينبغي على ضوء ذلك القرار أن يكون انضمام ولاية جامو وكشمير الإسلامية إلى جمهورية باكستان الإسلامية وهذا ما طالب به حزب مؤتمر مسلمي كشمير الذي يعتبر البرلمان الشعبي لمسلمي كشمير آنذاك، وذلك في ١٩/ من يوليو ١٩٤٧م.

● في نفس الوقت رفع المسلمون المجاهدون راية الجهاد لتحرير الولاية من براثن الملك الهندوسي فتمكنوا من إنقاذ ثلث الولاية فتاسست الحكومة الحرة لولاية جامو وكشمير المسلمة في ٢٤ من اكتوبر عام ١٩٤٧.

● فاضطر الملك الهندوسي (هري سنغ) إلى الفرار من عاصمة الولاية إلى جامو وقدم خلال فراره إلى الحاكم العام للهند طلباً للموافقة على انضمام الولاية إلى الهند.

● إن قرار الملك الهندوسي لانضمام الى الهند ليس له اية مكانة من النواحي القانونية والخلقية وذلك بعدة وجوه منها:

● اولاً: إن ذلك القرار يتنافى مع قرار تقسيم قارة جنوب اسيا الذي يقول بان المناطق ذات الاغلبية الإسلامية ستنضم إلى باكستان حيث ان المناطق ذات اغلبية غير إسلامية سيكون انضمامها إلى الهند.

ثانياً: إن ذلك القرار يتنافى مع رغبة الشعب الكشميري المسلم كما يتبين من قرار حزب مؤتمر مسلمي كشمير المشار إليه الانضمام الولاية إلى باكستان.

● الملك الهندوسي الذي وقع قرار انضمام الولاية إلى الهند لم يكن حاكماً شرعياً للولاية وذلك لعدة وجوه منها:

اولاً: إن اتفاقية امرتسر لعام ١٨٤٦ لبيع الولاية على أيدى (الدوجرة) التي كانت اساساً لحكم (الدوجرة) في الولاية نفسها لم تكن لها اية مكانة من النواحي القانونية والخلقية فلهذا لم يكن الملك حاكماً شرعياً للولاية.

ثانياً: إن الملك الهندوسي قد وقع تلك الاتفاقية خلال فراره من عاصمة الولاية فكان قد فقد السلطة.

● وكان الاستعمار الهندوسي نفسه يعرف أن ذلك القرار غير صالح من النواحي القانونية والخلقية فلهذا نراه يعلن بانه لم يوافق عليه إلا مؤقتاً فسيكون هناك الاستفتاء الحر لتقرير مصير الولاية نهائياً.

● لم يوافق الشعب الكشميري المسلم على ذلك القرار لإنضمام الولاية إلى الهند فاستمروا في جهادهم ضد الاستعمار حيث تمكنوا من إنقاذ اكثر من ثلث الولاية من البراثن الاستعمارية.

● انتصارات المجاهدين جعلت الهند تبادر إلى رفع القضية إلى جمعية الامم المتحدة التي بعد مناقشة طويلة للقضية اصدرت القرار لإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية حيث يكون انضمامها إلى الهند او إلى باكستان وذلك في ٥ من يناير عام ١٩٤٩.

● ذلك القرار لإجراء الاستفتاء في الولاية وافقت عليه حكومة الهند واستمرت توافق عليه إلى عام ١٩٥٦ ثم بدأت تماطل في تنفيذه، ثم رفضت تنفيذه فيما بعد قطعياً.

● تقول الهند بإن قرار انضمام الولاية إلى الهند قد اصبح قانونياً بعد موافقة الجمعية التاسيسية للولاية عليه في عام ١٩٥٦م ولكن هذا الموقف ليس بصحيح، وذلك لعدة وجوه منها:

● اولاً: الموافقة من قبل الجمعية التاسيسية لا تعتبر بديلاً لإجراء الاستفتاء الذي تنص عليه قرارات جمعية الأمم المتحدة.

● ثانياً: تلك الجمعية التاسيسية للولاية لم يكن اختيارها لاتخاذ اية إجراءات لتقرير مصير الولاية.

● ثالثاً: وتلك الجمعية التاسيسية للولاية لم تكن إلا لعبة في ايدي الاستعمار الهندوسي فقد تم اختيارها بالغش والتزوير خلال الانتخابات.

● إن قول الهند بان «اتفاقية سملة» لعام ١٩٧٤ قد اصبحت بديلاً لقرار جمعية الامم المتحدة ليس بصحيح وذلك لعدة اوجه منها:

اولاً: إن «اتفاقية سملة» لعام ١٩٧٤ قد اضطرت حكومة باكستان إلى الوقوع في اوضاع اضطرارية فقد انفصلت عنها باكستان الشرقية وقد وقع تسعون الف من جنودها في براثن الاستعمار الهندوسي، ولهذا فإن الاتفاقية التي وقعت في هذه الاوضاع الاضطرارية لا يمكن ان تكون بديلاً لقرار جمعية الامم المتحدة.

ثانياً: الاتفاقيات الثنائية التي تتم بين البلدين لا تكون بديلاً لقرارات جمعية الامم المتحدة حسب القانون الدولي وحسب دستور جمعية الامم المتحدة.

● إن إدعاء الهند بان قضية كشمير هي قضية داخلية لها ليس بصحيح وذلك لان هذه القضية لا تزال موجودة في ملفات جمعية الامم المتحدة وقرارات جمعية الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء من أجل تقرير مصير الولاية قد وافقت عليها الحكومة الهندية كما اسلفنا.

● هكذا إدعاء الهند بان ولاية جامو وكشمير هي جزء لا يتجزأ من الهند ولو وافقت الحكومة الهندية على المطالبة بتحرير الولاية او إجراء الاستفتاء لتقرير مصيرها فهذا سيؤدي إلى مزيد من التجزئة للهند ليس بصحيح، وذلك لأن الشعب الكشميري المسلم لم يوافق على قرار انضمام الولاية إلى الهند حتى الآن والقضية لا تزال موجودة في ملفات جمعية الامم المتحدة كما اسلفنا.

●رفض الهند المتكرر من تنفيذ قرارات جمعية الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية جعل الشعب الكشميري المسلم ان يرفع راية الجهاد ضد الاستعمار فبدأت الحركة الجهادية الشاملة ضد الاستعمار في يناير ١٩٩٠ وهذه الحركة المباركة التي تشمل كل ناحية من نواحي الحياة المختلفة لا تزال تتوسع يوماً فيوماً حيث ان اكثر من ستين الف من الشباب المسلم قد انضموا إلى منظمة (حزب المجاهدين) الجهادية والمنظمات الجهادية الاخرى المختلفة وهذا العدد لا يزال يزيد يوماً بعد يوم.

موجز من العمليات الإجرامية الوحشية للجيش الهندوسي الغاشم في ولاية جامو وكشمير المسلمة منذ كانون الثاني ١٩٩٠ حتى حزيران ١٩٩٢

● عدد الشهداء من مسلمي كشمير رجالاً ونساءً واطفالاً على ايدي الجنود الهندوس.	٢٣.٥٥٣ شهيداً
● عدد الجرحى من الرجال والنساء والاطفال.	٥٤.٣٣٩ جريحاً
● عدد الطلاب الذين احرقوا احياء في مدينة كوارة في اكتوبر ١٩٩٠م	٢٠٠ طالباً
● عدد الطلاب الذين احرقوا احياء في المدارس الابتدائية الاخرى.	٤٥٥ طالباً
● [illegible] في السجون في اقليم راجستهان في الهند.	٤٨.٥٥١ شاباً
● [illegible] في السجون ومراكز التفتيش في كشمير.	٥٤.٥٤٥ سجيناً
[illegible]	٦٧٣ مسلماً
[illegible]	٢١.٥١٩ مهاجراً
[illegible]	بلغ الآلاف
[illegible]	٣.٣٤١ امرأة مسلمة
[illegible]	٣٧٥ امرأة مسلمة
[illegible]	١٩٥ امرأة مسلمة
[illegible]	٩٠ امرأة مسلمة
[illegible]	٣٧٦ امرأة مسلمة
[illegible]	٣٢٥ [illegible]
[illegible]	[illegible]

جهاد جبارة

الخط الساخن

"أبا هند فلا تعجل علينا" !!

يا "هندُ"

يداهمنا التاريخ بثوبٍ جديد، وعيونه تتقد شراراً، يا "هندُ" يستلّ سيفه من غمده المحمول على جنباتنا! ليسيل به دم أبناء العمومة مجدداً..!

يا "هندُ" تمادى في غيّه الامريكي الثمل وما زلنا نرشف قهوتنا العربية المرّة..!

يا "هندُ" بُحّت التصهيل وهي "تندّه" فما من فارس يركب السرج ويمسك الزمام!

يا "هندُ" تنادوا فيما بينهم واستحضروا كل السيوف كي يزرعوها مجدداً في شرايين الرقبة العراقية القاسية..!!

يا "هندُ" احرقوا كل الصحف العربية على بوابات بغداد وكنا نعلّق المشعر على استار الكعبة المشرّفة..!

وبللوا ليلنا بالدم وكنا لا نرتضيه إلا شراباً من كبد مَنْ طغى وخان البحارا

يا "هندُ" ان في البيت العربي لمكيدة، وإن المرضعة لوجلة فجفّ حليبها، وأن الإبل لجافلة تخشى الربيع..! يا "هندُ" يكاد فحيح الأفعى ان يهتك غشاء الأذن، ويكاد جلدها ان يلتصق في جلدي، يكاد نابها يا هندُ ان يُغرس في لحمي وانا ساكنٌ بلا حراك! يا "هندُ" اقتحموا أسوارنا على الفيال فوقف الله معنا ورماهم بحجارة من سجيل، فما بال دباباتهم، وطائراتهم وبخسهم يختال في أركاننا ونحن عنهم لاهون؟!

ساصدقك الرواية يا "هندُ".. بالأمس كنا خير أمة أخرجت للناس، واليوم صرنا نلهث خلف دبيب النمل الناخر في عظم مروءتنا، وقوميتنا، ومبادئنا..!!

اليوم يا "هندُ" نتعاطى سجائرهم، وعطرهم، وشرابهم، وحضارتهم، وكذبهم، وزيفهم، و "جينزهم"، وكاسيتاتهم، وحبرهم، وورقهم، ودولارهم، وأرديتهم الداخلية..!!

و .... و ....

واليوم يا "هندُ" ابحث عن بقية أبا هند فلا تعجل علينا وانذرنا نخبرك اليقينا...

اليوم يا "هندُ" ابحث عن الرايات..!!

تلك التي اوردناها بيضاً وأصدرناهن حُمْراً!!!

إسمعي يا "هندُ" على هكذا نهاية.........

عابر سبيل
محمود شيت خطاب

عندما قيل لي: لم لا تكتب عن أستاذك اللواء الركن محمود شيت خطاب.

اجبت: هل تكفي هذه الزاوية للكتابة عن رجل، هو من هو علماً وفضلاً وادباً وجهاداً او نضالاً وتاليفاً؟

هل تتسع هذه الزاوية للتعريف بحياته الخصبة، او بكتاب واحد من كتبه القيمة التي تعد بالعشرات؟

مثل هذا الرجل الذي هو من (البقايا) التي تحدث عنهم رسول الله صلى الله عيه وسلم.. من بقايا الصالحين في اواخر الزمان، يستحق ان تقدم عنه رسائل واطروحات جامعية، في كل جانب او في اكثر من جانب من جوانب حياته المترعة بكل جليل وطيب في هذه الحياة التي يغص الصالحون فيها بالماء، لما يلقون من الادنين قبل الابعدين من كيد ومكر وجحود..

ولد محمود في مدينة الموصل عام ١٩١٩ لأبوين صالحين كريمين ربياه على مبادئ الإسلام والاخلاق الفاضلة، وعندما انتسب إلى الكلية الحربية/سلاح الفرسان، اشتدت عليه امه في النصح وقالت له: إذا كنا لا نراك فالله يراك.. خوفا عليه من الانحراف مع المنحرفين من الطلاب الضباط ومن الضباط الذين ربوا على اعين الاستعمار البريطاني الذي نقل إلى المجتمع العراقي كل سخائمه وموبقاته..

وعندما انهى الرائد محمود دورة الأركان، كانت جموع المتطوعين تزحف نحو فلسطين، وكانت تلاقي في الالاقي من حكامها، فتقدم الرائد محمود إلى رئاسة الاركان العراقية يستاذن في السماح له بالذهاب إلى فلسطين، واصر على طلبه، فما كان من رئاسة الأركان إلا أن تسمح له بالذهاب مع القطعة العسكرية الذاهبة إلى فلسطين، وكان رئيس اركان اللواء... وكان للضابط محمود شيت خطاب دور مشرف في معارك (جنين) يا ليته كتب عن ذلك الدور الذي ما يزال اهل (جنين) يذكرونه منذ عام ١٩٤٨ بكل فخر واعتزاز.

وكان الضابط محمود متفوقا في كل الدورات التي شارك فيها في العراق او في البلاد العربية او البلدان الاجنبية، وكان مثال الضابط العربي المسلم في استقامته وجديته وسلوكه المنضبط بضوابط الاخلاق الإسلامية.

وعندما جاء عبد الكريم قاسم، زج باللواء محمود في السجن، وعذبه جلاوزة الشيوعيين تعذيبا وحشيا يكفي ان تعرف انهم كسروا له ثلاثة واربعين عظما .. هل تصدقون؟ ثلاثة واربعين عظما.. ثم افرجوا عنه بعد أن صار كومة من حطام.. ظنوا انه انتهى.. ولكن الله الكريم كان يهيئه ليكون الضابط والرجل والقدوة في حياته المستقيمة، في عصر بات الرجل القدوة اندر من الوفاء ومن كل شيء.

واللواء الركن محمود كاتب من طراز فريد، له عشرات الكتب والابحاث الجادة حول تاريخنا العربي الإسلامي العسكري، ومؤلفاته عن قادة الفتوح تمثل الكتابة المنهجية الجامعة المانعة، وهو رائد في هذا المجال، وكل من كتب بعده عالة عليه في هذا ومع ذلك لو ذهبت تفتش في مكتبات الاردن وسورية والعراق ودول الخليج واليمن عن كتبه لما وقعت عيناك على واحد منها، وعندما طلبنا من بعض من نظن فيهم خيرا أن ينشروا كتبه المطبوعة والمخطوطة، ولعل نشر المخطوطة اهم من المطبوعة، حتى لا تضيع في يوم من الايام، اجاب اكثر من واحد منهم "كتب اللواء محمود مطلوبة ومرغوبة جدا، وإذا طبعناها سرقتها دور النشر الاخرى، وصوروها وباعوها بارخص من اثمانها، ونخسر نحن".

هل هذا عذرُ اقبح من ذنب، ام ماذا؟

الحرامية واللصوص وقطّاع الطرق يقفون حاجزاً مانعاً دون نشر الخير في هذه الكتب، بينما نرى المكتبات تغص بكتب لا اريد ان اصف الكثير منها.

إنني اخشى من وصمة الجحود، وعدم الوفاء لهذا الرجل الفاضل.

وللواء محمود ثلاث مجموعات قصصية، فيها دروس وعبر، وكثير منها من تجاربه الذاتية، وبعضها طبع وسرق- فعلا - عشرات المرات.

هناك دار نشر لبنانية تسلطت على كتب اللواء محمود، وهي تطبع منها وتطبع، ولم تؤد للمؤلف اي حق، كتبنا إلى صاحبها.. شرحنا له الوضع المالي الصعب له... خوفناه من الله.. ولكن.. دون جدوى.

اخيرا .. الذي يزور بغداد، ويذهب إلى حي اليرموك ويسال عن بيت اللواء، فسوف يراه حبيس البيت وحبيس المرض وحبيس الجحود في العراق المنكوب.

جولة في الصحافة الدولية



كريستيان ساينس مونيتور - الأمريكية

كلما زادت مساحة الأرض التي تسترجعها سوريا من المحتل الإسرائيلي كلما تعززت فرص السلام في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تقريرا اعده مكتبها في القدس سلطت فيه الضوء على المفاوضات السورية الإسرائيلية في واشنطن في اطار المحادثات العربية الإسرائيلية التي تستهدف احلال السلام في الشرق الأوسط.

استهلت الصحيفة تقريرها بالقول ان ظهور تحسن في جو المفاوضات (الإسرائيلية) السورية ولد تفاؤلا مشوبا بالحذر في (إسرائيل) حول عملية السلام في الشرق الأوسط. واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان هناك تغيرا ملحوظا في موقف سوريا ازاء الحكومة (الإسرائيلية) الجديدة برئاسة زعيم حزب العمل اسحق رابين. وقالت ان هذا التغير لم يكن واضحا في تبادل المصافحة اليدوية وتجاذب اطراف الحديث اثناء تناول فنجان القهوة فحسب بل ايضا في عقد لقاءات خلف ابواب مغلقة. واشارت الصحيفة في تقريرها من القدس الى تلميح كل من (إسرائيل) وسوريا بقبول حل وسط بصدد منطقة الجولان وقالت ان من الملاحظ ان اعلان الرئيس الجديد للوفد (الإسرائيلي) الى المحادثات مع سوريا رابينوفتش ان (إسرائيل) مستعدة لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ على منطقة الجولان اثار جدلا حادا في اوساط حزب العمل في (إسرائيل) وبين منتقديه ايضا. وابرزت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في تقريرها من القدس ان سوريا رحبت بالتغيير في لهجة (إسرائيل) ولكنها قالت انها تريد أن ترى مقترحات (إسرائيلية) مفصلة حول الكيفية التي ستطبق بها (إسرائيل) مقترحاتها حول منطقة الجولان، وانتهت الصحيفة إلى القول أن رئيس الوفد السوري موفق العلاف علق على ذلك بقوله انه كلما زادت مساحة الارض المسترجعة لسوريا كلما تعززت فرص احلال السلام في الشرق الاوسط.

ريبوبليكا - الايطالية

لماذا يحمي بوش الشيعة في جنوب العراق ويمتنع من حماية مواطني البوسنة والهرسك؟؟

اعتبرت صحيفة ريبوبليكا الايطالية في افتتاحية لها صحوة الرئيس الامريكي جورج بوش المتاخرة لحماية الشيعة في اهوار العراق كصحوة جراح نسي في بطن مريضه احدى ادوات الجراحة بعد ان اغلق ذلك الجرح، وعاد ليستخرج من جديد تلك الأداة.

وتتساءل صحيفة ريبوبليكا عن السبب الذي يمنع الرئيس بوش من حماية مواطني البوسنة والهرسك من هجمات الصرب وتطالبه —— بحماية خاصة لسكان صقلية من الهجوم المستمر لعصابات المافيا.

الكوريري دي لاسيرا - الايطالية

امريكا مقتنعة أن العراق أبعد ما يكون من اثارة أي اشتباك جوي قد يؤدي الى حرب شاملة

اولت صحيفة الكوريري ديلا سيرا الصادرة في ميلانو اهتماما خاصا لمتابعة النزال الجديد بين الرئيس العراقي والحلفاء الغربيين وقالت ان المنطقة لم تشهد حتى الآن اية مواجهة غير المواجهة الكلامية، وتحت عنوان "دقت ساعة الصفر" قالت صحيفة الكوريري ديلا سيرا لم تقم اي طائرة عراقية بانتهاك الإنذار الامريكي بالطيران ما دون خط العرض ٣٢ . وتضيف الصحيفة قائلة: إذا فالرئيس العراقي قرر احترام رغبة الولايات المتحدة "بالتنازل" عن السيادة عن سماء الجنوب العراقي، وتؤكد الصحيفة ان بغداد لم تشهد إلا موجات من الكلمات والتهديدات التي يختفي خلفها توجه يتميز بالانفراج وعلى الرغم من تصريحات مندوب العراق لدى الجماعة الاوروبية عن استعداد بغداد للرد على اي إعتداء من قبل الحلفاء او انتهاك ايراني فإن الولايات المتحدة تبدو مقتنعة ان العراق يبدو الآن ابعد ما يكون عن النية في اثارة اي اشتباك قد يؤدي الى حرب شاملة. هذا على الرغم مما اعلنه برنت سكوكروفت من ان صدام حسين رجل يصعب توقع ما يصدر عنه وما اكثر المرات التي تحدى فيها المنطقة.

فرانكفورتر روندشاو - الالمانية

الجيش الإسرائيلي يتجنب تقديم جنوده وضباطه الرافضين للخدمة العسكرية أمام محاكم عسكرية حتى لا يوصف بالجيش المحتل

يكتب مراسل لصحيفة فرانكفورتر روندشاو من القدس حول المجندين الإسرائيليين الذين يرفضون الخدمة العسكرية ويقول في بداية مقاله:

إن الجيش الإسرائيلي يمكنه بالتاكيد البرهنة على ان فيه اقل نسبة في العالم من الممتنعين عن الخدمة العسكرية فالغالبية الساحقة من الإسرائيليين لا تشك ادنى شك في ضرورة وجود قوات دفاعية قوية ومن الناحية الاخرى ينقسم الراي العام الإسرائيلي حول موضوع الاراضي المحتلة فالكثيرون يدعون الى الانسحاب. ويقول الصحفي كسيدورون وهكذا وضعت انا في الموقف المتناقض وهو انني تظاهرت ضد الاحتلال وبعد ذلك كان علي كجندي في الاحتياط ان انفذ هذا الاحتلال الذي قاومته. وقد اعتقد المتشائمون بوجود حكم صادر عن المحكمة العليا يتيح رفضا جزئيا للخدمة العسكرية واستنادا الى هذا الحكم رفض بعض الجنود بعد حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ اداء الخدمة في المناطق المحتلة.

ويقول كسيدرون لقد كان تصرفا فوريا لبعض الجماعات اليسارية لم يلق اصداء كبيرة بالاضافة الى ذلك كان الراي العام (الإسرائيلي) في حالة صدمة وفي جيش كالجيش (الإسرائيلي) حيث يبقى افراد وحدته مع بعضهم عدة سنوات غالبا ما يعني رفض الخدمة ايضا قطع العلاقات الشخصية والصداقات التي هي اقوى بكثير من المشاعر العسكرية المحضة. ثم يشير المراسل إلى حرب لبنان التي شنتها (إسرائيل) في عام ١٩٨٢ ويستشهد باقوال صحفي (إسرائيلي) رفض الخدمة العسكرية في ضفة الأردن الغربية وقطاع غزة المحتلين ويقول: لقد عارض الجنود الشبان تلك الحرب الهجومية التي وصفها رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن نفسه بانها كانت احد الخيارات فقط وقال كيدرون ان استعداد حتى الضباط انفسهم لدخول السجن كان له تاثيرات نفسية قوية وانذاك القي بمئة وسبعين جنديا في السجن من اجل عقيدتهم إلا ان حالات الرفض كانت اكثر بكثير.

اما الطرف الثاني وهو الجيش فيكذب ان كثيرا من الإسرائيليين يرفضون الخدمة العسكرية وهنا يقول المراسل :المتحدثون باسم الجيش يؤكدون ان مثل تلك الانتهاكات للقانون نادرة الحدوث جدا وحيث ان الامر يتعلق فقط بمجرد عدد ضئيل يمكن النظر إلى كل حالة على حدة وفي اطار الوحدة العسكرية المعينة.

ويقول متحدث عسكري يعتبر ان مثل تلك الحالات الفردية لرفض الخدمة العسكرية مجرد نوع من الموضة انه لم تسجل منذ بدء الانتفاضة سوى ١٣٧ من تلك الحالات لكن المراسل يعتمد على مصدر معلومات الصحفي الإسرائيلي كيدرون ويقول: منذ كانون اول ديسمبر عام ١٩٨٧ عندما بدأ الشباب الفلسطيني ثورته القي القبض على ما لا يقل عن ١٦٠ جندياً بسبب امتناعهم عن الخدمة في الاراضي المحتلة ويقول كيدرون لم تعرض حالة واحدة من حالات الامتناع على محكمة عسكرية. ثم يشار إلى سبب عدم اجراء المحاكمات بالقول سيتحتم امام المحكمة بالطبع الإشارة إلى عدم شرعية الاحتلال وتناول اتفاقية جنيف وهذا امر يريد الجيش الإسرائيلي تجنبه باي ثمن وعلى كل فإن عدد الممتنعين عن اداء الخدمة العسكرية قد تزايد بحيث اقترح الجيش في عام ١٩٨٥ الانسحاب من لبنان

هاندلسبلات - الألمانية

مسيحيو لبنان يخشون من أن يطالب البرلمان الجديد المنتخب بانضمام لبنان الى الوطن الأم سوريا

يتناول تقرير لصحيفة هاندلسبلات الالمانية الانتخابات البرلمانية الاخيرة في لبنان ويتحدث عن امتناع المسيحيين عن الإدلاء باصواتهم ويقول ان السبب في أن جزءا من مواطني لبنان المسيحيين فضلوا عدم المشاركة في اي انتخابات نيابية طالما بقيت القوات السورية في البلاد.

ويقول التقرير ان غالبية ٧٠٠ الف مسيحي الذين لهم حق التصويت وكذلك السنة يرون أن برلمانا ينتخب تحت اشراف السوريين سيكون معظم اعضائه من اتباع النظام الحاكم في دمشق.

ويخشون من أن هذا البرلمان سوف يطالب في وقت ما بالإنضمام الى الوطن الام اي سوريا. وطبيعي ان هناك تحفظا اخر له دوره وهو الخوف من ان برلمانا تحركه سوريا يمكنه القضاء على التوازن الطائفي في لبنان وهو الذي ما زال يضمن حتى الآن النسبة الدينية في توزيع المناصب وخاصة ان يكون رئيس الدولة من الموارنة.

ا ل م ج ا هـ د
الصغير

حكايات أحمد
"من غش فليس منا"

بعد ان عاد احمد وعلي من صلاة الجمعة هما ووالدهما جلسا مع الاسرة لتناول طعام الغداء الذي اعدته الام واخذ الجميع يتحدثون حول ما ذكره الإمام في خطبته.

قال احمد: لقد كان موضوع الخطبة قيماً ومفيداً فهو يحث على الامانة والصدق مع الله.

رد الأب: نعم يا احمد لقد كان مفيداً جداً واحتوى على الكثير من المبادئ ولكن اهم شيء ان نطبق هذه المبادئ وان نعمل بها.

اجاب احمد: طبعاً يا والدي العزيز ... يجب ان نسمع ونطبق فما فائدة ان نعرف المبادئ دون ان نعمل بها.

قال علي: لقد اعجبتني القصة التي ذكرها الإمام... قصة تلك البنت التي طلبت منها الام ان تخلط اللبن بالماء طمعاً في زيادة الربح وتقول لها بان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يرانا لكن البنت ترد: إن كان امير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

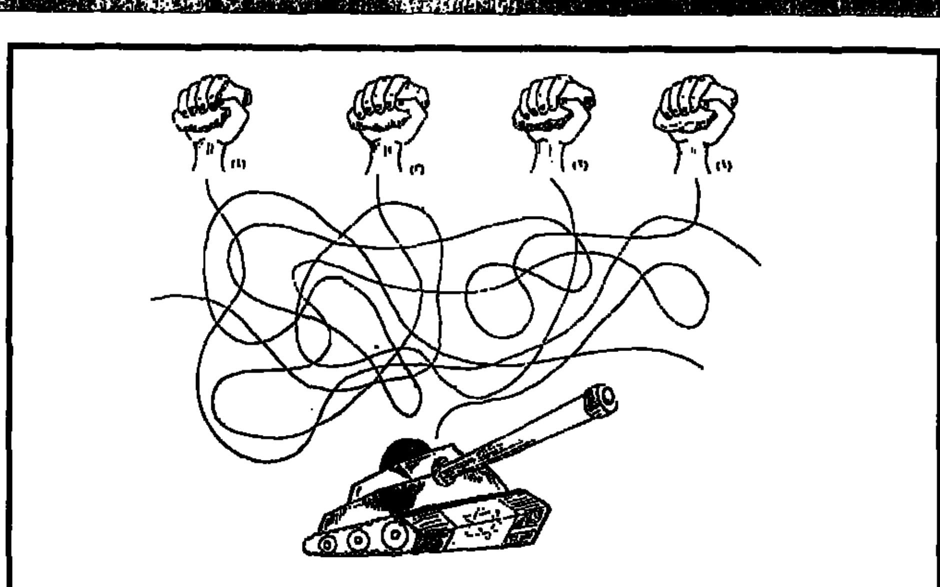
قال احمد: نعم يا علي إنها قصة رائعة جداً وقد اعجبتني انا ايضاً فالمؤمن لا يمكن ان يغش او يحتال فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول "من غش فليس منا".

وبعد ان انتهى الجميع من تناول الطعام ذهب احمد وعلي لمذاكرة دروسهما استعداداً لامتحان الغد.

وفي اليوم التالي ذهب احمد الى مدرسته وعندما حان موعد الإمتحان اخذ احمد يجيب عن الاسئلة التي يعرفها حتى وصل الى سؤال لم يتذكر الإجابة عليه... احتار احمد ماذا يفعل فعلامة السؤال كبيرة وإذا لم يجب عنه فستكون نتيجته في الامتحان سيئة... اخذ احمد يحاول تذكر الإجابة لكنه لم يستطع وفي هذه الاثناء حدثه الشيطان بان يغش الإجابة من زميله الذي بجانبه لكن احمد طرد هذه الفكرة من ذهنه فعاد الشيطان يحدثه بها ويذكره بانه سيخسر العلامة وبان الاستاذ لا يمكن ان يراه لانه بعيد عنه واستمر الشيطان في اقناعه لاحمد... حتى اخذ احمد يفكر في كلام الشيطان ويقول لنفسه: إنني إن لم اغش الإجابة فستضيع مني علامة السؤال وسيغضب والدي من نتيجة الامتحان... لابد ان اسرع واغش الاجابة قبل ان ياتي الاستاذ وقبل ان تنتهي مدة الإمتحان ... واخذ احمد يراقب الاستاذ وينظر حوله محاولا الاقتراب من زميله واذا بهاتف من اعماقه يناديه: احمد .. احمد ... ماذا تفعل يا احمد اتريد ان تغش... فاين الامانة... واين الصدق مع الله... اما تعلم ان الله يراك... اتذكر القصة التي سمعتها في الخطبة... اتذكر تلك البنت التي رفضت ان تغش... اتذكر ماذا قالت لامها... قالت "إن كان امير المؤمنين لا يرانا فرب امير المؤمنين يرانا". اخذ احمد يردد في داخله فرب امير المؤمنين يرانا.... فرب امير المؤمنين يرانا... فرب امير المؤمنين يرانا. وبسرعة استعاذ احمد من الشيطان واخذ يقرا اية الكرسي وسورة الفاتحة ويدعو الله ان يتذكر الإجابة وفعلاً وبعد تفكير تذكر احمد الإجابة على السؤال واخذ يكتب وهو سعيد جداً ولسانه يردد "الحمد لله، الحمد لله".

وبعد ان عاد احمد إلى البيت اخبر والدته بما حدث معه وكيف ان الشيطان حاول اقناعه بالغش لكنه تغلب عليه وتذكر ان المؤمن امين لا يغش فالله يراه وينظر إليه ويعلم كل شيء عنه

قالت الأم: احسنت يا احمد... وها انت قد تعلمت المبادئ وعملت بها... اريدك دوماً اميناً صادقاً مع الله وبارك الله فيك.



اي من هؤلاء الاطفال "اطفال الحجارة" اصاب الدبابة بحجره؟

● هل تستطيع ان تعرف ذلك في اقل من (٢٠) ثانية؟

لعبة ل لعبة ع لعبة ب لعبة ة
المحطات

احبائي الصغار ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل تريدون مرافقتنا في لعبة المحطات ... إذا اردتم ذلك فتعالوا كي نعلمكم طريقة اللعب

الطريقة: في كل محطة ستجدون هناك معلومات تفيدكم ... في البداية اقراوا هذه المعلومات ومن ثم اجيبوا عن السؤال الذي يليها وبعد ذلك سيطلب منكم ان تاخذوا حرفا واحدا من اجابة السؤال .. في النهاية اجمعوا الحروف التي حصلتم عليها من المحطات وبعدها تحصلون على اجابة السؤال الذي تجدونه في نهاية المحطات.

المحطة الأولى
"الصلاة عمود الدين"

احبائي الصلاة فريضة فرضها الله على كل مسلم والصلاة تطهر النفس وتزكيها وتنهي صاحبها عن المنكر والسوء لذلك يجب عليكم احبائي أن تحافظوا على الصلاة في وقتها ليرضى الله عز وجل عنكم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "راس الامر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله".

السؤال: ورد في الحديث كلمة وهي احد اعضاء جسم الإنسان، ما هي هذه الكلمة؟

* خذ الحرف الثاني من هذه الكلمة.

المحطة الثانية
"ذكر الله حياة القلوب"

احبائي الصغار .. لابد ان تتعلموا الادعية المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ليظل لسانكم رطباً بذكر الله عز وجل وإليكم بعض هذه الادعية.

دعاء الإستيقاظ: الحمد لله الذي احيانا بعد ان اماتنا وإليه النشور.

دعاء الخروج من المنزل: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السؤال: ما هو حرف الجر الذي ورد في الدعاء الثاني...

* خذ الحرف الثاني منه.

المحطة الثالثة
"كن صادقا"

احبائي الصغار... إن الله عز وجل امر المؤمن بان يكون دائما صادقا في قوله، لا يكذب ابدا وكذلك حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدق فقال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب".

السؤال: ورد في الحديث عكس كلمة "مكذب" ما هذه الكلمة؟

* خذ الحرف الاخير فيها.

المحطة الرابعة
"الشيخ المجاهد"

شيخ مجاهد من فلسطين هدد امن اليهود وعرضهم للخطر على الرغم من انه لا يستطيع الحركة وهو الان في السجن صابر مرابط.

السؤال: من هو هذا الشيخ؟ "اسمه من مقطعين"

* خذ الحرف السابع من اسم هذا الشيخ.

المحطة الخامسة
"رضا الله من رضا الوالدين"

احبائي الصغار ... هل يطيع كل منكم والديه؟ وهل تحسنون معاملتهما؟

احبائي ... يقول الله عز وجل "وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا".

السؤال: وردت في الاية كلمة وهي عبارة عن احد الاعضاء الموجودة في الطيور فما هي هذه الكلمة؟

* خذ الحرف الثالث من هذه الكلمة.

المحطة السادسة "بوركت يا طفل الحجارة"

هل تعرفون احبائي التي يهتف بها اطفال الحجارة .. إليكم بعض هذه الشعارات

* خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود

* يا يهودي صبرك صبرك والله لنحفر لك قبرك

* جند حماس للاقصى حراس

* ثورة ثورة على المحتل بغير المصحف ما في حل

السؤال: ورد في احد الشعارات مرادف كلمة قران... فما هي هذه الكلمة

* خذ الحرف الاول فيها.

والآن احبائي بعد ان حصلتم على الحروف اجيبوا عن السؤال التالي

* شيخ مجاهد ولد في قرية "جبلة" في سوريا حيث نشأ نشأة إسلامية محافظة على تعاليم الإسلام وادابه . قدم إلى فلسطين في الفترة بين ١٩٢٠ - ١٩٢٢ وقد عرف بإيمانه القوي بالله سبحانه وتعالى وباخلاصه وكان عالما فاضلاً وشيخا جليل القدر وكانت خطبه قوية فيها الحماس والجراة وكان يتحدث كثيرا عن الجهاد ويدعو له وقد حشد الناس وقادهم في الكثير من المظاهرات والثورات واستشهد في معركة احراش يعبد في ٢٠/١١/١٩٣٥م. فمن هو هذا الشيخ المناضل.

قم بترتيب الحروف التي حصلت عليها من المحطات السابقة للتوصل لاسم هذا الشيخ...

أنت تسأل ... وشيخ الأقصى يجيب

احبائي الصغار .... لقاؤكم مع شيخ الاقصى ليجيب على اسئلتكم التي ارسلتموها ... ونسال الله ان ينفعكم بالاجابات ... ونرحب باي اسئلة ترسلونها لنا...

● الصديق أنس: بعث سؤالا يقول فيه: احيانا وانا أصلي لا ادري في اي ركعة انا ... فماذا علي أن افعل في هذه الحالة؟

جـ- عليك اولا الا تجعل الشيطان الرجيم يغلبك فتسهو في الصلاة ويتشتت تفكيرك، إنما عليك بالتركيز في الصلاة لان ذلك من تمام الخشوع فيها. وبالنسبة لسؤالك ففي هذه الحالة افرض الرقم الاقل واكمل الصلاة اي لو ترددت هل انت في الركعة الثانية ام الثالثة فاعتبر انك في الركعة الثانية واكمل صلاتك بصورة عادية إلا انه يجب عليك أن تسجد سجود السهو وهو عبارة عن سجدتين قبل أن تسلم.

● الصغيرة فاطمة تسال: هل يجوز للمسلم التنازل عن جزء من ارض فلسطين واعطائها لليهود؟

جـ- ارض فلسطين ارض إسلامية اسرى إليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفتحها الخليفة عمر بن الخطاب ومنذ ذلك الحين اصبحت ملكا للمسلمين دون غيرهم، فلا يجوز بيع جزء من ارض فلسطين لليهود ابدا او التنازل عن ذرة من ترابها. فهي لنا نحن المسلمون من بحرها إلى نهرها.

● الصغير خالد يسال عن معنى الكلمات الأتية في سورة الفلق: (الفلق - غاسق إذا وقب - النفاثات في العقد)؟

جـ- الفلق: معناه الصبح. وغاسق إذا وقب: اي الليل إذا دخل ظلامه في كل شيء.

النفاثات في العقد: اي السواحر اللاتي يعقدن عقدا لسحر الاخرين..

ونذكرك يا صديقنا العزيز خالد - وكل الاحباء الصغار ان هذه السورة وسورتي الاخلاص والناس كان الرسول صلى الله عليه وسلم يداوم على قراءتها بعد الصلاة وقبل النوم.. ففيها نفع وحفظ لكم إن شاء الله.

● الصغير مامون: يقول في رسالته: سمعت قبل فترة في نشرة الاخبار ان حركة حماس في فلسطين قد دعت الى اضراب ... فمن هي حماس؟

جـ- حماس يا صغيرنا المجاهد هي اختصار (الحركة المقاومة الإسلامية) وهي حركة تجاهد اليهود على ارض فلسطين وتدعو الشعب إلى قتالهم ومقاومتهم بكل ما يستطيعون من وسائل. وحماس تلتزم بالإسلام التزاما كاملا ولذلك فهي ترفض السلام مع اليهود وترى قتالهم حتى يتم طردهم من اخر شبر من ارض فلسطين

● الصغيرة هبة سؤالها عن تاريخ ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

جـ- ولد الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في شهر ربيع الاول في عام الفيل وهو العام الذي هاجم فيه ابرهة الحبشي الكعبة المشرفة وحاول هدمها لكنه فشل.

● الصديق هاني بعث إلينا يسال عن معنى الحديث الشريف "انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً؟

جـ- معنى الحديث: ان على المسلم ان ينصر اخاه المسلم ويعينه، فإن كان ظالماً كانت نصرته بمنعه من الظلم واعانته على نفسه ليكف عن ذلك، وإن كان مظلوماً كانت نصرته بمساعدته لاسترداد حقه ومواجهة الظالم

بريد القراء

من المحرر مع المحبة

رسائلكم وصلت وانتظروا النشر

● الاخوة :

محمد زيدان ابو خير الله، مازن زهير عنبر، رفدي سحور، حسان حسان، مالك عودة الله، خميس لطفي، عماد عز الدين الفتياني، منير عجاج، مشهور عودة العودات، فيصل اسماعيل البلاونة، أحمد محور القدسي، محمد عبد الله محمد خليل ابو مسعود.

● الاخوات :

منال بدوي، سمية الوحش، غزالة السوريكي، اسلام ابو عيشه، نجوى محمد الفاعور، سمية العتيلي، انعام محمد مرشح.

الاخ ابن القرية بعث بقصيدة بعنوان اهات سرابيفو اين الإسم الحقيقي.

الاخ عمر طيفور بعث مقالة بعنوان يا طلبة التوجيهي المقالة طويلة الرجاء الاختصار واهلا بك.

نظرة تأمل ووقوف أمام النفس!..

على اعتاب الفراغ الروحي... وفي كل مرة، اعود إليك ايتها النفس... يا نفسي اخلصي وتخلصي... لقد سكن الناس جميعا... واوى كل إلى فراشه وها انت وحيدة، بعيدة عن كل نفاق او رياء... إليك شاطئ الامان... إلتجئي إليه والقي ما بجعبتك من هموم على حافته، علّ ذلك الثقل الذي كبلك سنيناً تخف وطاته... قبل ان تهلكي..!

إن دقائق الليل غالية ... فلا ترخصيها بالغفلة التي اعترتك زمنا... ها انت بين يدي خالقك، انت التي بحجم الحشرة القابعة في زاوية من هذا العالم بين يد العليم الخبير القدير الرحيم، فماذا انت فاعلة لو قبضت الآن وما تعلمين هل هو راحمك ام معذبك..؟! انت تخطئين في اليوم الف الف مرة، وما في جعبة الزمان من عمر طويل لك... او لعلك تسلمين إلى الابد..

تنادين ايتها النفس الخبيثة اخرجي من جسد خبيث او ايتها النفس الصالحة اخرجي من الجسد الطاهر إلى رب رحيم فاحرصي ان تكوني الصالحة لا الخبيثة... إن الله شديد العقاب كما انه غفور رحيم... إنه كريم عفو لكنه القادر المتعال... لكانك قد ركنت إلى الدنيا وحلت إليها ميلا شديدا يوشك ان يفقدك التوازن الذي ما فتئت تحاولين الوصول إليه..

اقف الآن لاحاسبك قبل ان تحاسبي يوم القيامة... فماذا انت فاعلة عندما يتركك الأهل والأحبة والأصحاب؛ ام ماذا انت فاعلة عندما ترتفع الشمس شبرا فوقك وتحشرين بعد أن تخرجي فزعة ذاهلة من قبرك... لن تشفع لك اعمالك الطيبة القليلة.. اتاملين ان يشفع لك رسول الله ... لا .... لا انت من امته لكنك ضالة. سيقول رسول الله اسفا عليك: واحسرتاه على امتي. فواحسرة عليك ايتها النفس إنك والله جشعة تتوقعين الرحمة والخير مع تقصيرك الشديد لكاني بك تبنين قصورا في الهواء ... هيا تقدمي للإستغفار والذلة لخالقك. اما ان للقلب ان يخشع . اما ان للعين ان تدمع... هذا هتاف ربك "الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق"......

رباه جئتك تائبة مستغفرة على ما فرطت في جنبك . . قدمت إليك والصبا ينطوي عن شمالي وبقاياه تنطوي عن يميني... الضياء الحنون ملا كياني غير اني احس بقيد الاماني تكبلني.. فاقبلني فاقبلني عائدة إليك يارب لا تخذلني وانت القائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله غفور رحيم وما انا بقانطة وقد اسرفت على نفسي كثيرا إلا اني واثقة من رحمتك التي وسعت كل شيء فإن رحمتني فبفضلك... وإن ابتليتني فبقدرتك... ادعوك من روحي ووجداني... ادعوك من غور اسلامي وايماني... ادعوك مستعجلة كشف ضر مسني ما قدمت يداي.

ومن بين العبرات المتساقطة والاهات تترقرق الاية الكريمة "وقل ادعوني استجب لكم" مختلطة بصوت عذب يترنم بتكبيرات صلاة الفجر الله اكبر.. الله اكبر... لا إله إلا الله .. حي على الفلاح .. الصلاة خير من النوم... الله اكبر ... الله اكبر.. الغسلي ادران المعصية وازيلي الران عن قلبك الذي تعذب ربما من الزمن... وعاش في اعماق الضياع والفراغ السحيق مع قطرات الماء المتساقطة من كل عضو يغسله ماء الوضوء الجديد.

سمية موسى الزغول

المسلم بريء

قال تعالى: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

رغم أن المسلم قد ياس ومل مما تضج به الصحف والمجلات والكتب والكتيبات والندوات والمحاضرات من ان الإسلاميين هم اهل العنف والشدة والقسوة والإرهاب، الا ان هذا المسلم سيبقى صاحب القوة والرحمة والشدة مع اللين، وسيبقى متمسكا بتعاليم الإسلام الخالدة وقواعده وسوف ياتي اليوم الذي يعرف العالم ويتاكد بان المسلم ما خلق صاحب عنف وقتل سفك دماء وانه جاء بالمودة والموعظة الحسنة، مبداه الحوار، والاستماع للراي الاخر واحترامه والاخذ به وعدم الظن بالاخرين ظن السوء حيث يثبت العكس. المسلم بريء من كل نسب إليه فهو يحب الرحمة والمودة ولكن في مكانها وفي وقتها.

محمد كحيل

الأنشودة الإسلامية "إلى أين"؟

الإسلام دين الحضارة، والفن من مفرزات الحضارة. وتعد الانشودة الإسلامية جانبا من جوانب الفن الإسلامي ولذا فمن واجب المسلمين الارتقاء بهذا الفن ليتناسب وعظمة هذا الدين. ومن منطلق ان الإسلام لا المسلمين هو الذي فوق النقد اود عرض عدد من المآخذ على الانشودة الإسلامية الحاضرة، وارجو من المعنيين الاخذ بها او الرد عليها.

اولا: بدات الانشودة الإسلامية تسير على خطى الاغنية العربية في تدهورها من حيث بناء القصيدة الذي اصبح ضعيفا وركاكة التعبير، كما ان الالحان اصبحت تطغى على بناء القصيدة وتميزت هذه الالحان بكونها الحان انية مثل (موسيقى البوب) ولم تعد قابلة للديمومة، وفي بعض الاناشيد نرى تناقضا بين اللحن والمعنى.

ثانيا: تكاد الانشودة الإسلامية تقتصر على نمط واحد وهو معالجة قضية الجهاد والجهاد الفلسطيني بالذات، ولقد نجحت الانشودة في هذا المجال في احياء هذه القضية في القلوب وربطها في الوجدان ولكن رسالة الانشودة الإسلامية هي اشمل من ذلك من منطلق شمولية الإسلام.

ثالثا: بالنسبة لجمهور الانشودة الإسلامية فمن الملاحظ ان الفرق الإسلامية اتبعت طريق المشاركة في المهرجانات مع الفرق غير الإسلامية لاجتذاب الجمهور ولكني اعتقد أن هذا الاسلوب هو اسلوب خاطئ لسببين:

السبب الاول: ان الحلال بين والحرام بين ولا التقاء بينهما فالموسيقى حرام بنص الحديث النبوي الشريف والمشاركة الإسلامية مع الفرق التي تستخدم الموسيقى هو اقرار ضمني بالموسيقى وتنازل عن مبدا ان الغاية لا تبرر الوسيلة

اما السبب الثاني فهو ان تلك الجماهير المجتذبة بهذه الطريقة لا يتوقع منها هجر الموسيقى والتحول إلى الانشودة الإسلامية وإنما ستكون بالنسبة لها مجرد تنويع مثلها مثل اغاني مارسيل خليفة وجوليا بطرس وغيرها...

ثالثا: لا ادري ما السبب الذي يدعو فرقنا الإسلامية إلى تقليد بعض الاغاني في الحانها وهل يعود ذلك إلى قصور في الابداع ام ان ذلك مقصود لغاية ما، ولكني اعتقد ان في ذلك انتقاصا من قدر الانشودة الإسلامية وجعلها تفقد تميزها.

رابعا: على الرغم من المشاركة الفعالة للطفل المسلم في اداء الاناشيد الإسلامية إلا اننا لم نر اناشيد اسلامية موجهة للطفل المسلم وهذا يضطرنا في بعض الاحيان إلى السماح لاطفالنا بسماع اغاني الاطفال حيث انه لا بديل.

وختاما ارجو نشر هذه المقالة التزاما بحرية التعبير عن الراي المسؤول والتي هي من صميم ديننا. وحيث ان هذه المقالة هي تلخيص لآراء عدة اشخاص وليست راي شخص واحد

كفى النعيمات
الجامعة الأردنية

السجون .... عرين الرجال

عجيب امر الزعامات العربية والإسلامية التي نذرت نفسها من اجل الدفاع عن الكراسي الهزيلة ومن اجل الدفاع عن افكارها وعن معتقداتها الهدامة. فلذلك اخذت تعادي كل (اصولي) نذر بان يموت دفاعا عن الإسلام حتى تعلو راية التوحيد فوق كل صعيد.

فاخذت الزعامات العربية والإسلامية تزج الدعاة بالسجون حتى يتلقون اصنافا عديدة من العذاب تحت سمع السامعين من ابناء امتنا العربية والإسلامية.

اعتقال في الجزائر وتونس ومصر، وتضييق على الحركة الإسلامية في جميع انحاء المعمورة، وتضييق على الذي يرسمون لنا طريق العزة والكرامة والمجد والخلود، وتضييق على الذين يريدون تحرير فلسطين كل فلسطين من بحرها إلى نهرها بطريق الجهاد المقدس والمشرف، وتضييق على الذين يريدون قلع الفساد من بلادنا ومطاردة المفسدين ومحاسبتهم حسابا عسيرا، وتضييق على الذين يرفعون شعار الإسلام هو الحل لقضايا الامة العربية والإسلامية، اما الذين يفسدون ويقتلون ويسلبون وينهبون لا يضيق عليهم لانهم لا يشكلون خطرا على كراسيهم وعلى معتقداتهم وافكارهم المسمومة.

ايها الدعاة: لابد من الصبر والثبات على هذه الطريق، ولابد من هذه المحكات التي تبين حقيقة الرجال الاوفياء الاتقياء، لابد من هذا الصراع بين الحق وانتم ممثلوه، وبين الباطل الذين هم ممثلوه، فهذه البداية وكل بداية صعبة وحرجة، لذلك لابد للحق أن يعلو وان يشمخ بنيانه، وللباطل ان يندثر وان لا يبقى له اثر في هذا الوجود، مصداقا لقول الله عز وجل "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا" الاسراء اية ٨١

مؤيد توفيق – ابو جهاد

اصرار وتحدي

كان ابي يسرد لي وقع البلاء .....
وجدي يحدثني عن الجفراء
يا لِ جمال عيناها الزرقاء .....
وثوبها الابيض مغموساً بالدماء
كل لحظة تمر نسمع العزاء .....
لكنها فرحة لعروس الشهداء
ولى عهد الجنة الخضراء .....
ونفيت إلى جهنم الحمراء
اسير حافياً في الصحراء .....
سلبت ارضي وبيتي وحتى الرداء
فراشي الارض وغطائي السماء .....
اتضور الجوع والبرد والعناء
اينما التفت اجد الاعداء .....
مطارد ومهدد بالجلاء
إلى متى... إلى متى نبقى في العراء .....
وكل صمتنا تقدماً للوراء
إلى متى ... إلى متى نبقى في الخلاء .....
ومتى يصحو ضمير الاشقاء
لا... لن نقبل العزاء
ولن تطول ظلمة الليلة الغبراء
يا مهبط الاديان ومجمع الانبياء
يا ارض البطولة ومنبت الكبرياء
بالصبر نصمد وننتصر على البقاء
بالإرادة نمسوا وننتصر على الأعداء

خليل معارك المصري

زمان قل فيه الأمان

صنفان هم اصحاب الامان في هذا الزمان، احدهما يكثر من التصدية والمكاء لاصحاب الكراسي، فحازوا على رضا مكذوب مخدوع، والآخر ساند في هذه الدنيا، همه بطنه وفرجه وعياله، لا يعرف ماذا يحدث للمسلمين في الجهات الاربع.

اما من قل لديهم الامان فهم صنف واحد وفطاس واحد، يعتقلون ويعذبون ويشردون، اولئك هم العلماء والدعاة، لانهم نذروا انفسهم من اجل فكرتهم وعقيدتهم ليحيوا بها من كان ميتا ويوقظوا من كان غافلا لاهيا.

ولكن مثل هذا الرمز رمز الجهاد يجب أن يباد، هكذا قال الاعداء والمترصدون لهذه الامة الصابرة والمجاهدة، ولكن انى لهم ذلك "يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" فهم مخلدون في الزمان وعلى صفحات القران إلى ان يرث الله الارض ومن عليها.

اما اول صنفين فهما مسقطان من ميزان القران، لانهم لم يتحركوا لاجل هذا الدين ولم يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، كما اسقط الله عز وجل من القران الفئة الثالثة وهي الفئة الساكتة عن المنكر وذلك للتحقير والتصغير من شانهما وهذا في قصة اصحاب السبت، فهذان الصنفان لا تحس منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا.

فيا دعاة الإسلام وعلماءه صابروا ورابطوا، ليذوقوا نعيمكم وجادلوهم بالتي هي احسن وليجدوا فيكم رحمة، وقاتلوا اعداءكم وليجدوا فيكم غلظة هذه هي الطريق عرفتم فالزموا، وسرتم فتمموا، فانتم مثل النجم المضيء للمتعوب إذا وقب الفاسق البهيم، وانتم كالماء للارض الجرز ومثل التنور عند الفوران إذا اصبحت الشعوب رهوا امام بطش الاعداء.

رائد محمد عطا

هناك خلف القضبان، هناك في سجون الظلام، هناك في معتقلات الاقزام.

هناك في زنازين العملاء والخونة، هناك يرقد ابطال الإسلام العظيم، هناك يدفعون الضريبة من دمائهم والامهم وحريتهم، هناك من مكان الابتلاء والفتن القاهرة، هناك ومن هذا المكان يصقل به الدعاة إلى الله ويمحص به الله المسلمين ويميز به الخبيث من الطيب.

وراء القضبان

سوط السجان لا يعرف الرحمة، قلب السجان لم يدخله الإيمان، قلب السجان امتلكه الشيطان لانهم يسيرون على هدي السلطان، السلطان له ازلام له اذناب له اقزام يتخذونه إله من دون الرحمن، ويتخذون شريعته من دون شريعة القران يحاربون عباد الله، ويضيقون عليهم ارزاقهم، وينكلون بهم، والجريمة التي اقترفوها انهم يعبدون الواحد الديان، والجريمة انهم جند الرحمن، والجريمة انهم يريدون تطبيق لشريعة القران، هذه تهمتهم هذه جريمتهم، ايها السلطان مهلا فالزبانية لن يحموك والازلام لن ينفعوك يوم تلقى الرحمن في يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون.

خالد الخالدي

أما بعد . .

معادلة الأمن والحرية

● كمال رشيد

نحن في اردن الحشد والرباط – وهي عبارة نغيظ بها المتوترين المفسدين – ما ننتهي من قضية او مشكلة او محاولة فتنة حتى يصنع لنا اعداؤنا قضية اخرى، لنعيش في دوامة تشغلنا عن الهدف الاسمى والاجل، وما من غيور في هذا البلد وفي ديار العروبة والإسلام إلا وهو يتمنى لهذا البلد الأمن والاستقرار من جانب الحرية والكرامة للمواطن من جانب اخر.

ويحلو للبعض ان تجعل الامن والاستقرار حصة الدولة او الحكومة والحرية والكرامة حصة المواطن، مع انهما امران متلازمان، تلازم الحقوق والواجبات، فما من حق إلا يقابله واجب. وجدير بنا ان نسعى لتنفيذ ما علينا من واجبات قبل ان نطالب بالحقوق.

اجهزة الدولة حريصة على توفير الامن والاستقرار في الوطن

امن البلد مقدس ومن مستلزمات الحياة الحضارية الكريمة، وفيه سند شرعي حتى لا تكون فتنة.

وإن هذا كان فإنما يكون على الذين يعيثون في الأرض فساداً، ولا يكون إلا بالتزام الدستور والقوانين والأنظمة ويكون مجرماً هذا المواطن الذي لا يرى ذاته ولا شخصيته ولا كرامته إلا بمقدار العراقيل التي يضعها للدولة وبمقدار الأضرار التي يلحقها بها.

نذكر هذا امام الحدث الذي جاء ليشغل الناس في هذا البلد والذي اراده غير المخلصين ليكون كبيراً يستقطب اهتمام القوم على اختلاف مشاربهم واهتماماتهم، كان حديث الناس عن الفساد وعما وصل إليه الأردن من ديمقراطية، ثم جاء الحديث عن مرض جلالة الملك ثم شفائه بحمد الله والاعداد لعودته، ثم جاء الحديث عن الحكم الذاتي وفشل المفاوضات ثم جاء الحديث عما يسمى «النفير الإسلامي».

وليس من حق احد من الناس ان يستبق الاحداث ليبرئ او يدين نائبين في مجلس النواب الأردني الذي اصبح عريقاً وذا تجربة، وليس شرطاً أن يكون المرء مع الحكومة او ضدها، مع النائب او ضده، بل للقضية وجه اخر، ومسار اخر، ان تذهب للقضاء ليقول كلمته، وستثبت الأيام من هو البريء ومن هو المدعي،ولكننا إلى ان يتم ذلك نطلب من الحكومة أن تاتي البيوت من ابوابها، وان تحسن للمواطن وبخاصة النائب، والا تؤذيه معنوياً او مادياً إلى ان تستبين الأمور وهذا لا يسجل ضعفاً في السلطة بل يعد قوة وثقة بالنفس واولاً واخراً نرفض تجزئة القضية ليصبح امن الأردن واستقراره في جانب وحرية المواطن وكرامته في جانب اخر. لقد اثبتت الأيام ان العدو يستهدفهما معاً، والفتنة نائمة لعن الله موقظها.

وامر اخر هو ان المغرضين ارادوا تضخيم الموضوع، فربطوا حكاية «النفير الإسلامي» بالحركة الإسلامية في الأردن، وهو ربط خبيث مغرض، وفيه استعداء واستفزاز، الحركة الإسلامية في الأردن ذات مواقف واضحة، وذات تاريخ واضح جلي، وذات وجه واحد، وهذا امر تعرفه الدولة ويعرفه المواطن الأردني، وتعرفه اذاعة (اسرائيل) ولندن ومونت كارلو اللواتي كرست هذا الادعاء في نشراتهم الاخبارية.

تقول للحكومة إن من مراسلي وكالات الانباء الأجنبية اناس مغرضون مفسدون يكذبون ويحرضون، ويعطون عن الأردن صورة غير حقيقية ولا تخدم الوطن ولا المواطن، ويخونون شرف الوظيفة، فهل للحكومة ان تحاسب هؤلاء فإما ان يحترموا الحقيقة وشرف المهنة وإما ان يغادروا هذا البلد الطيب، فصورة الأردن لا تقررها مراسلة لوكالة انباء ذات ارتباطات مشبوهة.

الأردن والتحديات

● النائب الدكتور / همام سعيد

لا احد من ابناء شعبنا المخلصين يغامر أو يخاطر بامن الأردن واستقراره، لأن هذا البلد هو القاعدة الأخيرة لابنائه. وهو القاعدة المتقدمة ضد اعداء الأمة. وسيبقى وجوده سليما موحدا متماسكا الأمل الكبير في النهوض والخروج من المازق الذي تعيشه الأمة منذ عشرات السنين. وهنالك الكثير من البشائر النبوية الصحيحة التي تبين هذا الدور، فالاردن ارض الحشد والرباط والمواجهة، واكبر التحديات التي يواجهها الاردن الخطر اليهودي الزاحف بالرغم من تخديرات الشرعية الدولية !! والمفاوضات !! لان العقل او المنطق والواقع كلها تؤكد ان فلسطين لا تتسع لعشرة ملايين يهودي. وانما القضية قضية وقت وانتظار اتمام هضم الأرض المحتلة في اخر موجة من موجات الاحتلال.

والأردن امام هذا التحدي الحقيقي مطالب بان يعد جيشا قويا وشعبا مسلحا مدربا معبا - كما هو الحال عند اعدائنا وهذا واجب شرعي ومطلب شعبي وضرورة امنية ووطنية.

ولقد كان المواطن الاردني يعيش هواجس الخوف على ارضه وعرضه - وما يزال - ولا يجوز له ان يامن على ارضه وعرضه والافاعي تجاوره وتتربص به. ومن اجل ذلك تنادى المواطنون الى الانضمام إلى الجيش الشعبي، وعاشوا في ايام حرب الخليج في حالة عالية من الروح الجهادية والاستشهادية، وكان المواطن يبيع اثاث بيته وحلي امراته ليقتني قطعة من السلاح يعدها ليوم اللقاء.

اما تجربة لبنان فكانت تجربة رائدة حيث دخل اليهود الى ارض الشوك والحراب فلم يصبروا وخرجوا مذعورين خائبين.

إن الحكومة مطالبة ان تبحث لمواطنيها عن حال قانوني يساعدهم على الدفاع عن انفسهم واقتناء السلاح تحت سمع القانون وبصره، وان تصدر إعلانها لكافة المواطنين بترخيص ما لديهم من سلاح دون خوف المصادرة والمساءلة الامنية ثم القانونية.

وعليها مسؤولية اكبر من هذه وهي تسليح من لا يملك السلاح وتدريب جميع المواطنين رجالا ونساء، وبذلك نكون حقا امة مواجهة وجبهة مقاومة. وللحكومة ان تتخذ من الضمانات المؤيدات ما يحفظ الأمن الخاص ولا يفرط في الأمن العام

ثلاث منظمات فلسطينية تعلن رفضها للحكم الذاتي وتدعو إلى استفتاء شعبي لتحديد مستقبل العمل الفلسطيني

دمشق – قدس برس

دعت ثلاث منظمات فلسطينية معارضة لمسيرة السلام، إلى إجراء "استفتاء فوري للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج حول مستقبله ومصيره الوطني".

وقال بيان اصدرته كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (جناح نايف حواتمة) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وارسل لوكالة " قدس برس": "إن الشعب الفلسطيني الموحد هو صاحب الكلمة والحق لتقرير مستقبله السياسي الوطني بعيداً عن الصفقات التصفوية التي تتم من وراء ظهر الشعب" على حد تعبير البيان.

واعلنت المنظمات الثلاث عن "رفضها القاطع لمشروع الحكم الإداري الذاتي، واية إجراءات تؤدي إليه سواء كانت تشكيل لجان او إجراء انتخابات" واعتبرت أن "الوفد الفلسطيني غير مخول من الشعب الفلسطيني ولا من اية مؤسسة فلسطينية شرعية بالتوصل إلى اتفاقات مع العدو الصهيوني تلزم الشعب الفلسطيني".

واعربت عن عزمها على "العمل المشترك مع جميع القوى الفلسطينية بمختلف توجهاتها، من اجل تحشيد اوسع للقوى والفعاليات والمؤسسات والنقابات والشخصيات في الوطن المحتل وفي الشتات للتصدي لهذا المشروع التصفوي".

ودعا البيان إلى "سحب الوفد المفاوض من واشنطن، والدعوة السريعة لإجراء حوار وطني شامل لكافة القوى الفاعلة على ارضية الوحدة الوطنية الصلبة، لمجابهة التحديات التي تهدد قضيتنا، والتي تستوجب تحقيق الإجماع الوطني على برنامج سياسي في حده الادنى".

شرق وغرب

"القاهرة" وأسلحة الدمار الشامل في المنطقة ! وقضية النواب

● ياسر الزعاترة

نعود ونكرر بانه ما زال لدى النظام المصري الكثير مما يمكن ان يقدمه في خدمة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

اليس غريباً هذا المؤتمر الذي دعت مصر إلى عقده في الاسبوع القادم لبحث اقتراح بإزالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط . اين هي الدول العربية التي تمتلك مثل هذه الاسلحة حتى يدعو النظام المصري وزراء الخارجية العرب إلى مثل هذا المؤتمر ؟ هل ياتي هذا المؤتمر استجابة لمطلب رابين من النظام المصري بان يطالب سوريا بالتخلص من اسلحتها غير التقليدية ، والتي لا تتعدى صواريخ سكود بعيدة المدى؟

ليس ثمة تفسير غير هذا ، فقد تم التخلص من الاسلحة العراقية ، وليس ثمة اسلحة تخضع لذلك التعريب سوى الصواريخ السورية .

ثم إن مصر تدرك تماماً بان "إسرائيل" غير مستعدة على الإطلاق للتخلص من اسلحتها غير التقليدية فلمن يوجه اقتراح التخلص من اسلحة الدمار الشامل .

اليس غريباً ان ياتي هذا المؤتمر عشية التزام بوش لرابين بضمان تفوق "إسرائيل" العسكري على مجمل دول المنطقة ؟!

في كتابه الاخير والذي كان بعنوان "انتهزوا الفرصة" ، يقول الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون بانه "بدلاً من ان تبحث الولايات المتحدة عن حل شامل (لموضوع الحد من التسلح) عليها أن تضع سياسة تفرق فيها بين الدول الشريرة ، مثل سوريا والعراق فتمتنع عنها تصدير السلاح ، والدول الصديقة كإسرائيل والسعودية فتعمل على مدها به . وبهذه الطريقة يمكن ان توجد التوازن بين دول الشرق الاوسط" .

هذا هو المنطق الامريكي فماذا يقول النظام المصري ؟!!

دور اخر لا يقل اهمية عن كل ما قلنا في هذا المقال وفي مقالات اخرى سابقة ، هو تعهد النظام المصري باسقاط النظام السوداني باعتباره اخر الانظمة الرافضة في المنطقة . وتقول بعض المصادر بان ضيق الولايات المتحدة بالنظام "الاصولي" في الخرطوم قد بلغ حداً لا يطاق . ولذلك فقد طلبت تعهداً مصرياً باسقاط هذا النظام خلال عام واحد ، حتى ولو ادى ذلك إلى تقسيم السودان.

من هنا ، فقد لاحظ المراقبون لهجة التصعيد الواضحة ضد السودان في خطاب "مبارك" الأخير ، حيث الهجوم على الفريق عمر البشير ، وليس على الدكتور حسن الترابي فقط كما هي العادة . ولذلك لم يعد مستبعداً ان يلجا النظام المصري إلى عمل عسكري لضرب النظام في السودان إذا مضى الوقت ولم تنجح عمليات دعم المعارضة على كل صعيد ، في اسقاطه .

وبعد فاية ادوار خطيرة هذه التي يلعبها النظام المصري في المنطقة ، ثم الا يعتقد الذين يسلطونه على الامة العربية والإسلامية بانهم إنما يضعونه في ذات الخانة التي حشر السادات نفسه فيها ذات يوم فكان ما كان . ام انهم يغامرون به امام اغراء الأدوار الكبيرة التي يقوم بها ؟!

●●●

لا اظن ان وجود النائبين شبيلات وقرش في السجن ضروري لسير التحقيق في القضية التي اعتقلا من اجلها . فبالإمكان ان تتم التحقيقات معهما وهما خارج السجن .

نقول هذا ونحن نؤيد محاكمة النواب ، كما ايدنا من قبل محاكمة الوزراء . ولكن القانون الذي وضع قيوداً مشددة في حالة محاكمة الوزراء يجب ان ينظر بنفس المنظار إلى النواب ، وإلا فإن حصانة السلطة التشريعية تصبح في مهب الريح . خاصة وان مثل هذا النهج سيحمل في اقل تقدير تهديداً للنواب في اية مواجهة يخوضونها مع الحكومة مستقبلاً .

نحن لا نشكك في نزاهة القضاء ، ولكن مطالبنا بان يتساوى الجميع امام القانون لا تلغي طموحنا بان تتوفر للنائب بعض الحصانة ، سواء اثناء انعقاد المجلس او عدم انعقاده . فالنائب نائب سواء اكانت الدورة منعقدة أم لا .

ليس من مصلحة احد ان يكون النائب في حالة رعب دائم من السلطة التنفيذية ، وإلا فقد بعده الحقيقي كمراقب لها ، وفقدت الديمقراطية بذلك اهم اركانها .

